



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10064 Friday 23 October 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10064 الجمعة 23 تشرين الأول (أكتوبر) 2020 - 6 ربيع الأول 1442 هـ

**العلمانية الفرنسية؛**  
**سجل الدين والدولة**  
**أم عبادة عجل**  
**ذهبي؟**

23

**مدرّب ريال مدريد**  
**زيدان منزّح من**  
**افتقاد فريقه للثقة**  
**قبل الكلاسيكو**

18

**استدعاء الممثلة**  
**الأردنية سوسن هارون**  
**في الكويت بسبب**  
**«فيديو جنسي»**

15

**التشكيلي العراقي**  
**عباس الكاظم؛**  
**هيكل سرير... بقايا وطن**

13



## مصرع مفتي دمشق بعبوة ناسفة

**لندن - «القدس العربي»:**  
نعت وزارة الأوقاف السورية مفتي دمشق ورفيها، عدنان أفيوني، وقالت إنه «ارتقى شهيداً إثر استهداف سيارته بتفجير إرهابي غادر». وأوضحت أن العبوة كانت مزروعة في سيارته. وأفيوني هو عضو في «المجلس العلمي الفقهي» في وزارة الأوقاف، والمُشرف العام على «مركز الشمام الإسلامي الدولي

## موقع أمريكي يؤكد وجود سفارة سرية لتل أبيب في البحرين منذ 11 عاماً

### رئيس الموساد: إسرائيل قريبة جداً من تطبيع العلاقات مع السودان

**لندن - الناصرة - الخرطوم - «القدس العربي»:**  
رضخ السودان أخيراً للمضطّأ الأمريكي الشديدي وربما الإغراء والتهديد وقرر الاعتراف الكامل بدولة الاحتلال، على غرار الاعتراف الإماراتي البحريني. كشف عن ذلك رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي يوسي كوهين، أمس، الذي قال إن السودان سيكون بعد الإمارات والبحرين، الدولة العربية المقبلة التي ستطبيع العلاقات مع إسرائيل. وأضاف في مقابلة مع القناة «13» العبرية، إن «إسرائيل قريبة جداً من تطبيع العلاقات مع السودان» مشيراً إلى أن ذلك من الممكن أن يكون نهاية الأسبوع الحالي. يأتي الإعلان عن ذلك بعد زيارة خاطفة وعلى متن طائرة خاصة قام بها وفد إسرائيلي للخرطوم، حطت مساء أول أمس الأربعاء، في مطار العاصمة الخرطوم. وحسب صحيفة «إسرائيل هوم» القربية من الحكومة، فإن الزيارة استغرقت بضع ساعات، وضعت مسؤولين في «الموساد» ومكتب رئيس الحكومة. وحسب الصحيفة، فإن الوفد نجح في الوصول إلى اتفاق، على أن تعلن الخرطوم عنه رسمياً نهاية الأسبوع المقبل. ورجح المسؤولون الإسرائيليون أن يتم الإعلان بعد انتهاء المشاورات بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان بشأن الجدول الزمني المتوقع للقبض، إلى ذلك جددت الجمعيات السياسية في البحرين رفضها المطلق للبيان البحريني الإسرائيلي المشترك بإقامة علاقات دبلوماسية، وكثافة أشكال التطبيع مع دولة الاحتلال. ودعت الجمعيات السياسية في بيانها المشترك الذي صدر، مساء أول من أمس، الشعب البحريني بكافة أطيافه إلى خطوات عملية لرفض هذا التطبيع. يأتي هذا الموقف الرافض المتجدد للمنظمات البحرينية، في وقت كشف فيه موقع أمريكي النقاد عن وجود سفارة إسرائيلية في النمامة منذ نحو 11 سنة. وحسب الموقع أكسبون فإن إسرائيل تمارس دبلوماسية سرية في البحرين منذ أكثر من عقد من الزمان، وذلك من خلال شركة لديها على أنها شركة استشارات تجارية. وقال الموقع إن وجود البعثة الدبلوماسية السرية في العاصمة البحرينية النمامة يُظهر مدى عمق العلاقات بين البلدين، التي ظهرت للعلن الشهر الماضي في احتفال في البيت الأبيض. (تفاصيل ص 6)

## «رايتس ووتش»: السلطات المصرية أهدمت 49 شخصاً في 10 أيام

**إسطنبول - الأناضول:** وثقت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الدولية، إعدام السلطات المصرية 49 شخصاً، بينهم امرأتان، خلال 10 أيام. وطالبت المنظمة (مقرها نيويورك) في تقرير مطول، السلطات المصرية بـ«التوقف فوراً عن تنفيذ أحكام الإعدام، وإعادة محاكمة من حكم عليهم بالإعدام في محاكمات جائرة للغاية». وأوضح التقرير أن «السلطات المصرية أهدمت 15 رجلاً أدينوا بسبب تورطهم المزعوم في ثلاث قضايا عنف سياسي، إضافة إلى امرأتين و32 رجلاً في قضايا جنائية، خلال الفترة من 3 إلى 13 أكتوبر/تشرين الأول الجاري». وأضاف أن «13 من بين الـ15 الموهومين السياسي كانوا محتجزين في سجن العقرب (شديد الحراسة) في القاهرة، وجاء إعدامهم عقب حادثة مريبة، حيث أعلنت وزارة الداخلية مقتل 4 سجناء و4 من عناصر الأمن، وزعمت أن السجناء كانوا يحاولون الفرار». وقال نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة جو ستوروك، إن «الإعدام الجماعي في مصر لعشرات

## بن سلمان الملياردير إسرائيلي: سيفتلني شعبي إذا قمت بالتطبيع

**الناصره - «القدس العربي» - من وديع عوادة:**  
أكدت صحفية «هآرتس» الإسرائيلية ما كشفت عنه مصادر عبرية في الماضي بأن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يخشى من أن تعمد إيران والشعب السعودي إلى قتله، في حال أقدمت الرياض على خطوة مماثلة لخطوة الإمارات والبحرين وتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وتقول إن محمد بن سلمان تطرق لهذا الأمر خلال لقاء جمعه بالملياردير الإسرائيلي الأمريكي حاييم صبان. وتضيف أن الصبان، وهو أحد كبار المتبرعين للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، كشف عن بعض مضمون هذا اللقاء خلال حملة على الإنترنت أقيمت أول من أمس للمرشح جو بايدن ونائبته كامالا هاريس في ولاية فلوريدا. وأشار إلى صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية نقلت قبل شهر ونصف عن صبان قوله ما يتطابق مع ما أورده «هآرتس» أمس. ويشير صبان وفقاً لهآرتس، إلى أن ولي العهد السعودي أخبره أنه لا يمكن أن يتمخ إلى جيرانه في البحرين والإمارات في تطبيع العلاقات مع إسرائيل لأن القيام بذلك سيؤدي إلى «قتلي على يد إيران وقطر وشعبي (الشعب السعودي)». (رأي القدس ص 23)

## عقب بدء أنقرة سحب نقاط المراقبة المحاصرة شمالي سوريا

### اتصالات روسية - تركية - إيرانية مكثفة لبحث مستقبل الأوضاع في إدلب

**إسطنبول - «القدس العربي» - من إسما عيل جمال:**  
يبدو أن بحث مستقبل إدلب وضع على نار حامية، فعقب يوم واحد من سحب الجيش التركي نقطة مراقبة عسكرية من شمالي سوريا، في ظل اتصال من حصول هجوم جديد للنظام السوري على إدلب، جرى اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الإيراني حسن روحاني، بالزمان مع توجه وفد تركي إلى موسكو لبحث مباحثات تتركز حول الملف السوري مع المسؤولين الروس. ولقد الصحفي، أعلنت دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية أن أردوغان وروحاني تباحثا هاتفياً حول العديد من القضايا الثنائية والإقليمية وعلى رأسها الملف السوري. وأشار أردوغان إلى «ضرورة التحرك سوياً ضد تنظيم ب/ب، أي كاك» الإرهابي بخطر تركيا والذي يهدد وحدة سوريا وسلامتها، والحفاظ على وقف إطلاق النار في إدلب، من أجل الخروج بنتائج إيجابية للجهود المشتركة لضمان الاستقرار». في سياق متصل، قال تلفزيون «سي أن أن تورك» إن وفداً تركيا رسمياً برئاسة مساعد وزير الخارجية سادات أوزال، توجه إلى العاصمة الروسية موسكو من أجل بحث آخر التطورات المتعلقة بالمخيم السوري واللبيبي، ويضم الوفد مسؤولين من وزارة الخارجية والدفاع إلى جانب الاستخبارات التركية. وقالت المصادر الخاصة بالقناة إن المباحثات سوف تتركز على الملف السوري، ويشكل خاص على التطورات الأخيرة في إدلب، لا سيما توقف الدوريات الروسية المشتركة على الطريق الدولي أم 4 والتطورات المتعلقة ببدء أنقرة بسحب بعض نقاط المراقبة التركية المحاصرة في ريفي حماة وحلب ومحيط إدلب. والأربعاء، بحث وفدان روسي وإيراني التطورات في سوريا بشكل عام وإدلب بشكل خاص. وأوضحت مصادر إيرانية أن مساعد وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي التقي بمبعوث الرئاسات الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرتنييف في العاصمة طهران، وبحثا التطورات في سوريا والوضع الميداني في إدلب، ويبدو أن الاتصالات الروسية والإيرانية من جانب، والروسية التركية، والتركية الإيرانية المنفصلة، تبحث بدرجة أساسية مستقبل الأوضاع في محافظة إدلب، حيث ترجح موسكو وطهران الخيار العسكري للسيطرة على الطريق الدولي أم 4 والمناطق الواقعة إلى جنوب منه، وحصر ما تبقى من معارضة مدنية وعسكرية في شريط ضيق قرب الحدود السورية مع تركيا، بينما تسعى أنقرة بكافة الوسائل التوصل إلى تفاهات جديدة تمنع تفجر الأوضاع العسكرية في المحافظة. ويتوقع أن تكشف الأيام المقبلة عما إذا كانت الأوضاع تنجح نحو الحل العسكري أم السياسي.

## قبل 12 يوماً على الانتخابات الرئاسية 55% من الأمريكيين لا يوافقون على أداء ترامب

**لندن - «القدس العربي» ووكالات:**  
أشار استطلاع رأي مؤسسة «غالوب» أن غالبية الأمريكيين لا يوافقون على أداء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ويرون أنه لا يستحق ولاية ثانية. وكشفت أن 55% من الأمريكيين لا يوافقون على الأداء الوظيفي لترامب، فيما لا يؤيد 56 منهم إعادة انتخابه. وأجرت «غالوب» الاستطلاع على ألف وثلاثين من البالغين بين 30 سبتمبر/أيلول الماضي و15 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، حسب ما نقل موقع صحيفة «43» فقط من الناخبين يرون أن الرئيس وحسب ولاية ثانية. وأفادت النتائج أن نسبة من يؤيدون تولي ترامب الرئاسية لولاية ثانية تراحت بمقدار 7 نقاط منذ يناير/كانون الثاني الماضي، كما أظهرت استياء الناخبين من الكونغرس بشكل عام، حيث قال 68% إن «معظم أعضاء الكونغرس» لا يستحقون إعادة انتخابهم، كما أوضح الاستطلاع أن الرضا عن مكانة الولايات المتحدة في العالم ارتفع من 14% إلى 19% بين سبتمبر/أيلول الماضي وأكتوبر/تشرين الأول الجاري. ووفقاً لـ«غالوب»، فإن نسبة الرضا لا تزال أقل بكثير من المتوسط التاريخي للمؤسسة وهو 36%. وناتج نتائج الاستطلاع قبل أقل من أسبوعين من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، المقرر إجراؤها في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ويتنافس فيها ترامب عن الحزب الجمهوري أمام مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن. وتواجه ترامب، أمس الخميس، من منافسه الديمقراطي جو بايدن في مناظرة متلفزة أخيرة في ناشفيل في ولاية تينيسي قبل 12 يوماً من الانتخابات الرئاسية، وكانت المناظرة الأولى بينهما في نهاية أيلول/سبتمبر في كليفلاند في ولاية أوهايو انتهت إلى فوزي عارمة وتبادل اتهامات بين المرشحين.

## أذربيجان تسيطر على مساحات واسعة في ناغورنو قره باغ وبوتين يتوقع مقتل 5000 شخص في المعارك

**لندن - «القدس العربي» ووكالات:** أعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، أمس الخميس، سيطرة قوات بلاده على بلدة و20 قرية في منطقة ناغورنو قره باغ المتنازع عليها من قبل أذربيجان وانفصاليين آرمين. وفي تغريدة عبر تويتر، قال علييف إن الجيش الأذربيجاني البطل، حصر قرى ملا ولي، ويوقاري وفنديلي، وأشافي وفنديلي بمحافظة فضولي، وقرى سيويك، وشخار، ومستلي بايلي، ودرزيلي في محافظة جيراتلي. وأكد أن قوات بلاده سيطرت على قرى قوللو تشلاق، وملاط كشتين، وكندز نغيزان، وغنليكا، وولي قولو بايلي، وقره درا، وتشوبو درا، وتارتار، وتيروي، وأميرهانلي، وفار قولو، وبارتار، ودلكي بمحافظة زنجيلان، بجانب تحرير بلدة آغيند من الاحتلال الأرميني. وأشار علييف إلى سيطرة الجيش الأذربيجاني على «كامل الأجزاء المحتلة من الأراضي الأذربيجانية على الحدود مع إيران، مع تحرير بلدة آغيند». وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس إن موسكو تعتقد أن نحو خمسة آلاف شخص لقوا حتفهم في القتال بين أذربيجان وقوات الأرمين على إقليم ناغورنو قره باغ. وأضاف بوتين في كلمة خلال اجتماع منتدى فالدي، «هناك الكثير من الضحايا في صفوف الطرفين، أكثر من ألفين من كل طرف».

## «الفارديان»: الرياض تتمع النشاطات وتنظم قمة للاحتفاء بالرأهة لتبييض سجلها

**لندن - «القدس العربي»**  
**من إبراهيم درويش:**  
نشرت صحيفة «الفارديان» تقريراً اعدهت إيمان غراهام - هاريسون، نقلت فيه عن شقيقة السجينة السعودية لجين الهذلول قولها إن المشاركين في قمة المرأة الهذلول لتحقيق هذا الحلم في السعودية، كما قالت ليندا، مضيفة أن المشاركين في اللقاء «يعطون الشرعية للنظام الذي يستكثرون كل الأصوات المطالبة بحقوق الإنسان بما فيها أصوات النساء». وقالت «النشاطات خلف القضبان والانهزامات الرسمية الموجهة إليهن متعلقة بنشاطاتهن»، وعلقت أن المشاركات في القمة لو «لم يتحدثن عما يحدث في السعودية فلن يتغير أي شيء». وتشير الصحيفة إلى أن لقاء المرأة حضرته الأمم المتحدة وممثلات عن البنك الأوروبي للإعمار والتنمية، ولكن الاجتماع الدولي المزمع عقده في الشهر المقبل كان مثار جدل وانتقادات، فقد قاطع رؤساء بلديات كل من لوس أنجلوس وباريس ولندن ونيويورك اجتماعاً بمناسبة مائة وفي الشهر الماضي مرتبطة بقمة العشرين، وهي القمة الحضورية 20 السنوية. مصرير التعليق السياسي في السعودية. ولطالما قدم ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي محمد بن سلمان نفسه كصالح، إلا أن ما قام به من إصلاحات مثل رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات والسماح لها بحضور المباريات الرياضية كان عمليات سطحية كما يقول النقاد، ولم تغير الكثير من حياة الناس في بلد يخضع للملكية المطلقة. تطالب بالطاعة الكاملة للعائلة المالكة، وحاولت السعودية في السنوات الأخيرة إسكات المعارضين لها، ومن الأمثلة سجنه السبعة عملية قتل وقطع الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول عام 2018. واعتقلت الهذلول وأفرج عنها عامه مرات بسبب حملتها لرفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة، وأعيد اعتقالها في أيار/مايو 2018 وقبل فترة قصيرة من رفع الحظر.



جونسون مستقبلا الكاظمي أمس

## رئيس الوزراء البريطاني أكد أن بين البلدين علاقة صداقة وتحالف الكاظمي يلتقي جونسون في لندن: المزيد من التعاون في مجال محاربة الإرهاب

بغداد - «القدس العربي»:

التقى رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، نظيره البريطاني بوريس جونسون، في العاصمة البريطانية لندن، وذكر مكتبه الإعلامي في بيان مقتضب أن الكاظمي، التقى في العاصمة البريطانية لندن نظيره البريطاني بوريس جونسون، وجرى خلال اللقاء تأكيد أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين، كما أشاد الكاظمي بـ «دور المملكة المتحدة في دعمها المتواصل للعراق»، جونسون عبر عن «أمنياته للعراق بالأمن والأزدهار والعمل على استتباب الأمن والاستقرار»، مشيداً بـ «جهود العراق في محاربة داعش ووصف العلاقة بين البلدين بعلاقة صداقة وتحالف».

وفي بيان ثانٍ، أشار مكتب الكاظمي إلى أن لقاء الأخير مع جونسون تضمن «بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، واستعراض مجمل المستجدات

والواقف السياسية والأمنية في العراق والمنطقة، وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، بما يخدم السلم والاستقرار المحلي والإقليمي».

وحسب البيان، «جرى خلال اللقاء، الاتفاق على المزيد من التعاون بين بغداد ولندن، في مجال محاربة الإرهاب، وأيضاً في المجال السياسي والاقتصادي، في ظل ما يواجهه العراق من تحديات اقتصادية بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية وتدابير جائحة كورونا، والتي قدما لتعاون استراتيجي بين العراق والمملكة المتحدة، يشمل محاور متعددة».

في السياق، أكد وزير الدفاع العراقي جمة عناد، أمس، مضي الحكومة في تنفيذ مهامها وبين وصولاً إلى تحقيق الانتخابات في العام المقبل. وأكد المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، في بيان، بأن «وزير الدفاع جمة عناد سعدون عقد برفقة وزير الخارجية فؤاد حسين مؤتمراً فيديوياً موسعاً

## نواب المحافظة ينتظرون موعد اللقاء بالكاظمي... وتساؤم بخصوص التحقيقات

### مجزرة صلاح الدين: اتهام حقوقي لـ «ميليشيا نظامية» وانتقاد تقاعس قوات الأمن

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان - ووكالات:

عترض، كما أن المنطقة التي وقعت فيها الحادثة محاطة بقوات الجيش والشرطة المحلية التي من المفترض أن يكون دورها حماية أهالي المنطقة من الهجمات المسلحة.

#### تكريس النزوح

وقال الجمعي، «للاورومتوسطي»: «على إثر هذه الحادثة أمر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بفتح تحقيق مباشر بالحادثة، إلا أنه حتى هذه اللحظة لم تلمس أي نتائج للتحقيق سوى تدعيم قوات الجيش العراقي الموجودة في المنطقة، فضلاً عن أن أهالي نقلا الرئيس الوزراء شكواهم من أن القوات الأمنية التابعة لأحد فصائل الحشد الشعبي تتنعم من العودة إلى مناطقهم، كون أهل الفرحانية والرفيعات كانوا من النازحين على إثر المعارك التي كانت مع داعش، فالعائدون لمنطقة الرفيعات قليل جداً، ولا يزال الكثيرون من أهالي الفرحانية غير قادرين على العودة ل منازلهم، وأن عمليات الاختطاف والقتل الحاصلة تأتي في إطار ترهيبهم وتكريس نزوحهم».

(3) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على: «لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه»، ونصت المادة (37/ب) من اتفاقية حماية حقوق الطفل والمصادق عليها من قبل الدولة العراقية على: «ألا يجرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية، ويجب أن يجري اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقاً للقانون ولا يجوز ممارسته إلا ملجأً أخيراً ولأقصر فترة زمنية مناسبة».

#### تحقيق عاجل

ودعا المرصد «الأورومتوسطي» السلطات العراقية، إلى فتح تحقيق عاجل في الجريمة، وبذل أقصى الجهود للكشف عن مصير باقي المدنيين المختطفين، والقبض على كل من خطط ونفذ تلك الجريمة، وتقديمهم إلى العدالة، كما حثت، الحكومة العراقية، على ضرورة اتخاذ إجراءات أكثر حساساً لوقف جرائم الميليشيات المسلحة بحق المدنيين، وإنهاء حالة الفوضى في البلاد، في الموازاة، بحث وفد برلماني يمثل نواب صلاح



عراقيون يحفرون قبورا لضحايا مجزرة صلاح الدين

الدين، مع رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، إجراءات التحقيق في «جريمة الفرحانية»، التي راح ضحيتها ثمانية مدنيين.

وقال بيان لإعلام الحفظة، إن «رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان استقبل في مكتبه عدد من أعضاء مجلس النواب، كلا من محمد تميم ومثنى السامرائي ومضر الكروي ويحيى الحمدي وابتسام الدرب وشمال سحاب العبيدي وأقبال اللهيبي».

وأشار إلى أن «زيدان بحث معهم (الوفد البرلماني) إجراءات القضاء في التحقيق في جريمة الشهداء الغدورين في منطقة الفرحانية في قضاء بلد، مبيناً أن اللقاء حضره رئيس الادعاء العام موفق العبيدي ورئيس هيئة الإشراف القضائي جاسم محمد عبود».

#### بحث تداعيات الجريمة

كما أعلن عدد من النواب في محافظة صلاح الدين، أمس، الاتفاق مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي على عقد لقاء معه يوم غدٍ السبت، لمناقشة تداعيات جريمة الفرحانية.

السلاح حسب تعبيرهم أو في طلب الحماية الدولية، وقال بيان لإعلام الحفظة، إن «القائد العام أمر بتعزيز منطقة الفرحانية بقطعات الجيش على خلفية الجريمة البشعة بحق عدد من المواطنين، مؤكداً أن «الكاظمي أمر بتشكيل فريق تحقيق للوصول إلى النتائج الدقيقة لما حدث في منطقة الفرحانية».

وتابع في تصريح صحفي، أن «زيارة الكاظمي إلى محافظة صلاح الدين وحضوره مجلس العزاء ولقاءه بالمواعين، رسائل واضحة بشأن الحكومة والقوات الأمنية واجهها الحفاظ على أرواح المواطنين ومحاسبة الجناة على وفق القانون».

ولفت إلى أن «من الواضح من خلال البصمات، يمكن أن تقف عصابات داعش الإرهابية وراء جريمة الفرحانية بهدف خلط الأوراق وإرباك الرأي العام بإحداث فجوة بين المواطنين والقوات الأمنية الماسكة للمنطقة».

وقال الجمعي، «للاورومتوسطي»: «على إثر هذه الحادثة أمر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بفتح تحقيق مباشر بالحادثة، إلا أنه حتى هذه اللحظة لم تلمس أي نتائج للتحقيق سوى تدعيم قوات الجيش العراقي الموجودة في المنطقة، فضلاً عن أن أهالي نقلا الرئيس الوزراء شكواهم من أن القوات الأمنية التابعة لأحد فصائل الحشد الشعبي تتنعم من العودة إلى مناطقهم، كون أهل الفرحانية والرفيعات كانوا من النازحين على إثر المعارك التي كانت مع داعش، فالعائدون لمنطقة الرفيعات قليل جداً، ولا يزال الكثيرون من أهالي الفرحانية غير قادرين على العودة ل منازلهم، وأن عمليات الاختطاف والقتل الحاصلة تأتي في إطار ترهيبهم وتكريس نزوحهم».

وفق، المدير الإقليمي «للاورومتوسطي» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أنس جرجاوي، فإن «حادثة الخطف والتصفيحة لمجموعة من المدنيين العراقيين قد ترقى إلى (جريمة ضد الإنسانية)، محذراً من «خطورة التهاون في التحقيق في الجريمة ومعاقبة الجناة».

وتابع أن «الجريمة الوحشية تأتي نتيجة للضعف الحكومي في معالجة سيطرة الميليشيات المسلحة على الشوارع بقوة السلاح، إذ أن حالة العجز الحكومي تجاه قوى الميليشيات في البلاد لن تؤدي إلى إلى مزيد من عمليات الخطف والإعدام والاعتقال والإخفاء، منبهاً إلى أن السلطات ملزمة بحماية حياة العراقيين، وفرض الأمن والنظام في البلاد».

وأكد «الأورومتوسطي» أن «القوانين المحلية جرمت الاعتداء على الحق في الحياة وكفلته في العديد من نصوصها، إذ نصت المادة (15) من القانون العراقي على: لسلك فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة».

أما «على صعيد القوانين الدولية فقد أشارت المادة

## الرئيس العراقي يدعو إلى تخفيف التوترات في المنطقة

بغداد - د ب أ: دعا الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الخميس، إلى ضرورة تصاهر الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف وتخفيف التوترات في المنطقة.

وشدد خلال استقباله السفير الروسي لدى العراق ماكسيم ماكسيموف، على ضرورة «تخفيف التوترات في المنطقة التي تؤثر سلباً على فرص التنمية والأزدهار لشعوب المنطقة، والتنسيق والعمل المشترك وأن يكون العراق محورياً في تعزيز الأمن والاستقرار».

السفير الروسي، جدد، دعم بلاده للعراق والرغبة في، تعزيز أواصر العلاقات في جميع المجالات، وتوسيع التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين، وبحث الجانبان، خلال اللقاء، «مسبل تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع أفاق التعاون والعمل المشترك بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين، كما تم استعراض آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث تم التأكيد على التزام الحوار لتعزيز الأمن والسلم الإقليميين».

## مقتل قيادي في تنظيم «الدولة» في إنزال جوي في كركوك

بغداد - «القدس العربي»: أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء، يحيى رسول، أمس الخميس، عن تنفيذ إنزال جوي غربي محافظة كركوك، أسفر عن قتل أحد قيادات تنظيم «الدولة الإسلامية» في المحافظة. وذكر في بيان، أن «اليوم الثاني على التوالي، جهاز مكافحة الإرهاب يُنفذ إنزالاً جويًا في وادي زينغون غرب محافظة كركوك، وقد أسفر عن قتل الإرهابي (م. ع.) وهو أحد قيادات عصابات داعش».

وأشار إلى أن «العملية اتسمت هذه العملية بنوعيتها وسرعنتها والتي كانت بالتعاون مع جهاز المخابرات الوطني العراقي».

## العثور على جثة الطفل العراقي الثاني في واقعة «نهر دجلة»

بغداد - الأناضول: أعلن مصدر أمني في العراق، أمس الخميس، العثور على جثة الطفل الثاني الذي ألقته والدته في نهر دجلة في العاصمة بغداد، في واقعة أثارت غضبا وصدمة في البلاد.

وقال الملازم في نجدة بغداد فاضل الحميدي، إن «فرق الغواصة النهرية التابعة لشرطة نجدة بغداد عثرت على جثة الطفل الثاني، الذي ألقته والدته مع شقيقته في نهر دجلة»، وأوضح أن «جثة الطفل الثاني تم تسليمها للطب العدلي، لاستخراج تصريح بدفنها بمعرفة ذويها».

وإثنين، انتشلت فرق الغواصة جثة طفلة بالغة من العمر ثلاث سنوات، وتم استكمال أعمال البحث للعثور على جثة شقيقها البالغ من العمر عامين، وقبل أسبوع، سجلت كاميرات مراقبة فوق جسر الأئمة الرابطة بين منطقتي الكاظمية والأعظمية في بغداد، مشهد امرأة تحمل طفلاً وتقتاد آخر، قبل أن ترميها معا من فوق حافة الجسر، في واقعة أحدثت هزة بالجمع العراقي.

وتداولت وسائل إعلام محلية ومغربية عبر منصات التواصل، القطع المصور على نطاق واسع، ما أثار غضبا واسعا تجاوز حدود العراق وبلغت أصداه جميع الدول العربية.

وأنوحت قانون العقوبات العراقي، «يعاقب بالإعدام من أوقفت أم الطفلين تمهيدا لإحالتها إلى المحكمة وتوجه لها تهمة القتل العمد».

وقتل نفسا عمدا إذا كان القتل مع سبق الإصرار والترصد».

ومنذ مطلع العام الجاري، يشهد العراق تفاقما في الحوادث والأزمات الاجتماعية، بسبب ارتفاع معدلات الفقر جراء تعطل الأنشطة الاقتصادية والتجارية على خلفية تفشي فيروس كورونا.

## تحذير من ارتفاع عدد إصابات كورونا في كردستان

بغداد - «القدس العربي»: أصدرت وزارة الصحة في كردستان، أمس الخميس، بيانا بشأن ارتفاع إصابات كورونا في الاقليم، فيما أشارت إلى أن «التوقعات مخيبة».

وقال المتحدث باسم الوزارة أسو حوزي، في بيان، أن «أعداد الإصابات وناقلي الفيروس ارتفع بشكل ملحوظ في إقليم كردستان، لافتا إلى أن «توقعاتنا مخيبة في هذا المجال».

وأكد أهمية أن «تشارك شرائح المجتمع كافة في توعية المواطنين للوقاية من هذا الفيروس» موضحا أن «سعيقدا اجتماعا مع منظمة الصحة العالمية والمجلس الاستشاري الطبي لبحث أوضاع كورونا في كردستان».

## إغلاق مخيمين للنازحين في بغداد وكربلاء

بغداد - «القدس العربي»:

وأضافت أن «البرنامج الحكومي يؤكد ضرورة غلق ملف النزوح بصورة كاملة، مما يجعلنا نعمل بالتوازي مع البرنامج الحكومي وإعادة العوائل النازحة إلى مناطقها الأصلية بأسرع وقت ممكن».

وكانت وزارة الهجرة والمهجرين، قد أعلنت في اليومين الماضيين إغلاق مخيمي الشمس والأهل في قضاء أبي غريب، غربي بغداد، بعد عودة جميع نازحيها إلى مناطقهم الأصلية، كما أغلقت الوزارة مخيم النبي يونس وفي الأيام القليلة المقبلة، ستصبح بغداد خالية من مخيمات النازحين. كما أعلنت، وزارة الهجرة والمهجرين، إغلاق آخر مخيم في كربلاء بعد عودة جميع نازحيه وخلو المحافظة من المخيمات.

وقالت جابرو، في بيان صحفي آخر، إن جرى «إغلاق آخر مخيم

وأعلنت وزيرة الهجرة والمهجرين، إيفان فائق جابرو، إغلاق مخيم النبي يونس في منطقة النهروان في العاصمة بغداد، بالإضافة إلى إغلاق «آخر مخيم» في كربلاء، بعد عودة جميع النازحين إلى مناطق سكنهم الأصلية.

وقالت في بيان صحفي، إن «تم إغلاق مخيم النبي يونس بعد عودة جميع نازحيه إلى مناطق سكنهم الأصلية في مركز الموصل وقضائي تلعفر والحمدانية في محافظة نينوى».

وأكدت، أن «بعد انمام التدقيق الأمني لهذه الأسر وبالتعاون مع القوات الأمنية تم إيواء الأسر إلى مناطق سكنهم الأصلية».

## فشل الحوار بين الطرفين وانسحابات بعد منع عضو في الهيئة الوطنية للصحافة من الحضور

# تواصل الأزمة بين وزير الإعلام المصري والصحافيين وبلاغ يطالب بإحالته للمحاكمة

**القاهرة – «القدس العربي»-** من تامر هندواوي:

تواصلت الأزمة بين أسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام المصري، و عدد كبير من الصحافيين ورؤساء تحرير الصحف والإعلاميين، على خلفية تصريحات الوزير حول عدم متابعة التشابب للمصحف والإعلام المرئي، التي اعتبروها دعوة للتشباب للعزوف عن وسائل الإعلام التقليدية والصحف.

وشقلت دعوة الوزير لرؤساء التحرير والصحافيين والإعلاميين للقاء به أمس الأول الأربعاء في حل الأزمة، على خلفية منعه فاطمة سيد أحمد، عضو الهيئة الوطنية للصحافة من حضور الاجتماع.

وتقدم المحامي سمير صبري، المعروف بكثافة بلاغاته ضد المعارضين، ببلاغ إلى النائب العام المصري، ضد هيكل لمنعه أحمد من حضور الاجتماع. وقال في بلاغه: «افتعل أسامة هيكل منذ أيام أزمة أثارت غضب جموع الإعلاميين والصحافيين التي طالبت بإقالته من منصبه، إلا أنه أراد إصلاح ما فعله فدعا الصحافيين إلى اجتماع وأنشد لتصفية الأجواء ومناقشة تصريحاته الأخيرة إلا أن مجموعة من الإعلاميين قد توجهت إلى ذلك الاجتماع».

وأضاف: «من بين الدعويين للقاء الدكتوراة فاطمة سيد أحمد، عضو الهيئة الوطنية للصحافة التي تتمتع بسمة طيبة كونها من أحد الكتاب القومية والخاصة المشهور بل بالفاخرة، وهي أول إعلامية تحصل على درجة زميل أكاديمية ناصر العليا في الاستراتيجية القومية ودكتورة في الأدب من جامعة الإسكندرية ولها من العديد من الكتابيات والمقالات».

وتابع: «لأن أن حرس مكتب أسامة هيكل منعوها من دخول الاجتماع ما أثار حفيظة الإعلاميين المودين في الإسعاد ورفضوا حضور الاجتماع وتضامنوا معها من هذا الفعل الذي يدل على إسادة للصحافة والصحافيين والإعلام، وتعمد هذا السلوك مع زملائه من العديد من المواقف، وأن مقر وزارة الإعلام هو منشأة حكومية وليس منزله الخاص يمنع من يساء ويقبل من يساء»» واختتم بلاغه: «الفعل الذي ارتكبه أسامة هيكل رفضه الإعلاميون والصحافيون» مطالبا بالتحقيق مع أسامة هيكل، وفي حالة ثبوت الإدانة إحالته للمحاكمة الجنائية المعالجة.

### دعوة لرأب الصدع

ووجه المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الدعوة لرئيسييه الهيئتين الوطنية للصحافة والوطنية للإعلام، ورؤساء ورؤساء الصحف القومية والخاصة وكبار الصحافيين والإعلاميين، للاجتماع يوم الإثنين المقبل لمناقشة آخر المستجدات على الساحة الإعلامية، ويحث مقررات موجة وسائل الإعلام المعادية، التي تثير أكاذيب وشائعات تتناول الشأن المصري، وطرق ومناهجها وإعلاء الحقائق، في ضوء الشفافية والدفاع عن ثوابت الدولة المصرية».

ودعا للتوقف عن تناول ما يثار بشأن الأزمة الأخيرة المتعلقة بوزير

الدولة للإعلام، وذلك رأياً للصدع ولم الشمل وعدم السماح بتفاقم ردود الأفعال السلبية واتساع الهوة واستغلال وسائل الإعلام المعادية لما يثار من مناقشات».

وأصدرت وزارة الإعلام بيانا تفصيليا بتفاصيل لقاء هيكل بالصحافيين والإعلاميين قالت فيه: «استقبل أسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام، ظهر أسس الأول الأربعاء، عددا من الإعلاميين والصحافيين، في إطار الدعوة التي تم توجيهها لهم للاجتماع به في مقر الوزارة، وحضر الاجتماع كل من أحمد موسى، وائل الإبراشي، أحمد الطاهري ورئيس تحرير مجلة روز اليوسف، عمرو الخياط رئيس تحرير أخبار اليوم، إيهاب فقهي رئيس تحرير أخبار الحوادث، ابراهيم أبوكيلة رئيس تحرير كتاب الجمهورية ورئيس تحرير السراي وعضو مجلس الشيوخ، ماجد منير رئيس تحرير الأهرام المسائي ورواية الأهرام، أحمد الباشا رئيس تحرير روز اليوسف، وليد طوغان رئيس تحرير مجلة صباح الخير».

وأضافت في بداية الاجتماع، رحب الوزير بالحضور واستمع إلى شكواهم وجميع المواقف التي سبق وتحدثوا عنها من قبل، وعما ذكره بأن وزير الإعلام ضد الصحافة الورقية وضد الصحافيين بشكل عام، بالإضافة إلى تعليقاتهم على تصريح الوزير التي قال فيه (صدرت الأوامر بشأن حملة جديدة على شخصي) وأنه بهذا التصريح – على حد قولهم- قد أخرجهم أمام إعلام الإخوان، فيما عقب هيكل قائلا: (في مثل هذه الحالات لا بد من أن نسال أولاً و ننتين الحقيقة قبل البدء في الحوار ومناقشة الأمر) مشيراً إلى أنه (حين وجد أن إعلام الإخوان قد استغلل التصريحات السابقة في اتجاه مخالف،

بادر بدعوة الزملاء من الصحافيين والإعلاميين وهذا من منطلق أننا زملاء مهنة واحدة نعمل جميعا معا كتحفا ويكتف لخدمة مصلحة الوطن، ومصصلحة الصحافة القومية لأن استمرار الوضع على ما هو عليه خطر كبير جدا، ولا بد من أن نعمل بشكل سريع لتطوير الأداء في هذه المؤسسات، لدافولة الصرية لا يمكن أن تستغنى عما يعرف بالإعلام الرسمي لها (جهاز التلفزيون – الهيئة الوطنية للإعلام- الصحافة القومية)».

ولقت الوزارة إلى «استعدادها التام للتعاون مع الجميع في كل وقت، وأنه على الرغم من أنها تتوهم وزارة الدولة للإعلام، في بيانا الرسمي الصادر أمس على أن حضور الاجتماع مقصور على الزملاء الذين تمت الإشارة إليهم في كلمة الوزير، إلا أن هناك عددا من رؤساء التحرير فضلوا بالحضور وتم استقبالهم ومشاركتهم الاجتماع الأول مع وزير الدولة للإعلام، إلا أن الزميل وليد طوغان، والزميل أحمد الباشا، وعلى الرغم من عدم توجه الدعوة لهم في الاجتماع، قاموا بالانضمام بشكل مفاجي بعد حضورهم جزءا من الاجتماع».

وتابعت: «نظرا للإلتزام بإجراء ات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات وحرصنا منا على صحة كافة الزملاء ولأن مقر الاجتماع لا يتسع لاستقبال الجميع مرة واحدة فقد تم الاجتماع بمجموعة الحضور الأولى من الزملاء، وكان من المقرر الاجتماع بيقية الزملاء إلا أنهم غادروا مقر الوزارة قبل لقاء الوزير على الرغم من حضورهم بعد الموعد المحدد بأكثر من 45 دقيقة، ومن

## 7 منظمات حقوقية تدين محاكمة الناشط السياسي المصري ممدوح حمزة بـ«تهم ملفقة»

بـ«الإلتزام بدورها في مباشرة التحقيق الجاد، وجمع الأدلة بدلا من الإلتعاد على تحريات الأجهزة الأمنية والاستناد للمقالات الصحافية كقرائن اثبات»»، وتابعت: «كانت النيابة العامة اتهمت حمزة بالتحريض علنا على ارتكاب جريمة إرهابية باستخدام العنف والتهديد بغرض الإخلال بالانظام العام وتعريض سلامة المجتمع ومصالحه للخطر بغرض عرقلة ومنع السلطات العامة من مباشرة عملها ومقاومتها، بسبب تغريدة على حسابه الشخصي على موقع تويتر بشأن جزيرة الوراق في 30 يوليو/ تموز 2017».

وزاد البيان: «تعرض حمزة بعدما لحملة إعلامية أمنية شرسة اتهم فيها –دون دليل- بالتحريض ضد رجال الشرطة والجيش وتشجيع أهالي جزيرة الوراق على الإضراب وإهانة الدولة المصرية بوصفها دولة (احتلال) وهي الاتهامات نفسها التي ارتجها النيابة دون فحص في نص الاتهام مستندة ما ورد في الصحف ومستعينة بالصحافيين المشاركين في الحملة باعتبارهم شهود إثبات على الواقعة».

وأضافت المنظمات: «في 28 يناير/ كانون الثاني الماضي، قرر المحامي العام إحالة حمزة للمحاكمة أمام محكمة أمن الدولة طوارئ، وهي محكمة استثنائية

**القاهرة – «القدس العربي»:**

أدانت 7 منظمات حقوقية، في بيان أمس الخميس، محاكمة الناشط السياسي ممدوح حمزة، في القضية رقم 4148 لسنة 2020 جنابات قصر النيل، «بتهم بفضفاضة وملفقة تقفقر للقرائن والأدلة ومستندت لقائون متكلمة الإرباب العيب وقانون الطوارئ، عقابا على ممارسة حقّه المشروع في التعبير السلمي عن الرأي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي».

وتمت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، كلا من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والشبيبة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومركز النديم، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، ومبادرة الحرية، وكوميدي فور جيستس، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير.

وقالت المنظمات في بيان إن «هذه المحاكمة المقرر أن يعقد حكمها في 26 من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، تمثل استمرارا لتوظيف الملاحقات القضائية في ترويق المعارضين أيا كان انتماءهم السياسي أو الأيديولوجي أو مجال عملهم، واستخدام (مكافحة الإرهاب) كمدخل للانتقام منهم والزرج بهم في السجنون»، وعكرت المنظمات طلبها للنيابة العامة

### اعترضوا على ترشيح ابنته على قائمة «من أجل مصر»

## اعتقال قيادات شبابية من «الوفد» بعد بلاغ من رئيس الحزب

القبض على رئيس شباب الوafd في القاهرة محمد أرنب وزميله بيتر، سألتهم عن سبب القبض فقللوا مني المغادرة»، وأضاف: «تم القبض أيضا على رئيس شباب الوafd في الجزيرة أشرف منصور».

وتابع: «توجهت إلى قسم شرطة الدقي؛ حيث التقى قيادات الوafd محمد عبده وطارق سبأني وخالد قنديل ببعض القيادات الأمنية داخل ديوان القسم»، وأقعة الاعتقال جاءت بعد حضور أبو شقة، بعد 7 أسابيع من الغياب عن المقر».

وحسب أبو العينين: «أبدينا اعتراضا على الأسماء المختارة في القائمة، وتحفظنا على منصب أمين اختيار الوجوديين بها، ونقاديا لحدوث مناوشات بينه وبين شباب الوafd المقترضين على استمراره في رئاسته الحزب رغم قراره إخلاء المنصب في 17 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، طلب مساعد رئيس الحزب للشؤون الأمنية اللواء جمال مختار، إخراج الشباب من مقر الحزب على أن يعودوا بعد انتهاء الاجتماع».

وتابع: «بالفعل خرج الشباب إلى مكان قريب، واستمر النقاش بيننا وبين أبو شقة حتى السادسة والنصف من مساء اليوم ذاته قبل انصرافه، وبينما استعد للمخرج أيضا علنا بخبر القبض على شباب الحزب، من داخل سيارة عضو مجلس اللجنة للشباب راضي شامخ، ورئيس اللجنة العامة لشباب الحزب في القاهرة أحمد مجدي، ورئيس اللجنة العامة للشباب في الجزيرة

أشرف منصور، أمام المقر الرئيسي للحزب في ضاحية الدقي في الجزيرة». واعتبروا أن «اعتقال القيادات الشبابية، واقتيادهم إلى قسم شرطة الدقي، جاء بناء على بلاغ قدمه رئيس الحزب السابق، عضو مجلس الشيوخ المعين، بيهاء الدين أبو شقة»، مستدئين على رفضهم الكامل ما حدث، ومطالبين في الوقت نفسه السلطات المصرية بيسرع الإفراج عن شباب الحزب المعتقلين. ودعا جميع أعضاء حزب الوafd إلى «التدخل السريع لكبح غضب شباب الحزب، الذين اعتادوا ممارسة الديمقراطية وحرية إبداء الرأي داخل جدران الحزب، ويرفضون تماما سياسة الترهديد التي أصبحت لغة الحديث داخل بيت الأمة، ما يهدد الحياة السياسية داخل وخارج الحزب».

ويبدو أن الاعتقالات طالت أسماء أخرى غير المذكورة في البيان، إذ قال المحامي محمد أبو العينين، عضو الحزب في صفحته على «فيسبوك»، إنه أثناء خروجه من مقر حزب الوafd الرئيسي شاهد «رجالا بملابس مدنية يلقون

ضمن هؤلاء الزملاء: دندراوي الهواري ومحمد الدسوقي رشدي، ويوسف أيوب، مشيرة إلى أن الوزير «أكد على تحريب وزارة الدولة للإعلام بالجميع في أي وقت مع الإلتزام بالإجراءات الاحترازية المتبعة».

وكشف عدد من الصحافيين عن أنهم انسحبوا من الاجتماع، وقال محمد الدسوقي في رثدي، في جريدة «اليوم السابع»، إن «أسامة هيكل فشل في تنظيم دعوته للحوار مع أهل الهيئة من الصحافيين والإعلاميين، ففشل بجر فشلا، وذلك تعبير عن شخص يفتقد للرؤية، ذهب المدعون للحوار مفتلين لصفحة، وأنا منهم، ويكتشفوا أن مهزلة تمت على أبواب الوزارة بسبب منع عدد من الصحافيين من الدخول مثل فاطمة سيد أحمد وهي زميلة سابقة لأسامة هيكل، وعضو الهيئة الوطنية، وتسببت إجراءات الأمن في منع وتأخير دخول آخرين».

وأضاف «تدخل مقر الوزارة لكنتشف أن المكان الذي تم تجهيزه لعقد جلسة الحوار لا يستوعب العدد، وكان أسامة هيكل ومن معه في الوزارة اكتشفوا قياد أن التباعد الاجتماعي ضروري، فكان واجباً أن نتخذ الموقف أننا وزملائي، وننسحب بعيدا عن تلك المهزلة، اعتراضا على سوء التنظيم واحتراما وإجالا للزميلة فاطمة، واعتراضا لما حدث معها، ولأعيانني الشديد بأن من فشل في تنظيم دعوة للحوار هو بالناكذب سيفشل في إدارة الإعلام القائم بالأساس على ضرورة وجود منهج وتنظيم وحوار».

### «الرأي والرأي الآخر»

إبراهيم أبوكيلة، عضو مجلس الشيوخ بالتعيين قال: «بناءً على دعوة الأستاذ الزميل أسامة هيكل، وزير الإعلام للسادة الصحافيين لمناقشة تصريحاته الأخيرة، والتي أغضبت جموع الصحافيين، توجهت إلى وزارة الإعلام ليقرب من أحوالها، وأسمي لتبليغه للمسؤولين بالداخل، وانتظرت ما يقرب من نصف ساعة ومعى وليد طوغان، رئيس تحرير مجلة صباح الخير، والزميل محمد السيد، الصحافي في اليوم السابع، والذي منعت من الدخول هو الآخر، وبعدها أبلغونا أن الاجتماع ليس اليوم، بل غد، وعندما هممنا بالانصراف طلبوا منا الدخول للجلس مع الوزير، وفي هذه الأثناء كانت الزميلة فاطمة سيد أحمد، عضو الهيئة الوطنية للصحافة، تغادر من باب الهيئة، وفتلتنا أنها غادرت لتأخر اللقاء، ولكن بعد بدء اللقاء مع وزير الإعلام، فوجئت بنشرها بيانا بأنها مُنعت من الدخول، فطلبت من الوزير تفسير الأمر، فقال سأتصل بها، قلت له إاما أن تحضر الزميلة فاطمة الاجتماع أو انسحب، وعندما لم يستجب، انسحبت تضامنا مع الزميلة فاطمة، كمنتمى أنتي أن يكون هناك احتراماً للرأي والرأي الآخر».

وكتب أحمد الطاهري، رئيس تحرير مجلس «روز اليوسف» أيضاً: أرفض ما تعرضت له فاطمة سيد أحمد، التي تمثل قيمة مهنية كبرى، ومنعها من الدخول لاجتماع وزير الدولة للإعلام، ما حدث إهانة، فكك علينا يا دكتوراه، مشيراً «طلبت من الوزير أن يعترف للصحافيين والإعلاميين وهو طلب لم يلق قبولا» حسب قوله.

## انتخابات مصر التشريعية:

## عدم اكتراث الناخبين وتوقعات بمشاركة ضعيفة



لافتات الحملات الانتخابية في سوق في الجزيرة

■ القاهرة – أ ف ب: يتوجه المصريون إلى صناديق الاقتراع اعتبارا من غدا السبت، للمشاركة في انتخابات مجلس نواب جديد يتوقع أن يكون نسخة مطابقة للبرلمان الحالي الموالي للرئيس عبد الفتاح السيسي. وتجرى الدورة الأولى من الانتخابات التي سيختار خلالها الناخبون 568 نائبا من إجمالي 596 يومي 24 و25 تشرين الأول/أكتوبر، وسيخار السيسي الذي عملت حكومته، منذ تسلمه السلطة، على إسكات كل أطراف المعارضة، بقية أعضاء مجلس النواب. ويضم المجلس الحالي الذي تم انتخابه في عام 2015 بعد عام من تولي السيسي الحكم، أغلبية كاسحة مؤيدة للرئيس المصري، ومجموعة صغيرة من نواب المعارضة، الذين يشكلون نحو 25-30%.

ويعد خصاف سنوات من التشريع، يرى مراقبون أن عمل النواب كان «محيطا». أسنان العلوم السياسية في جامعة القاهرة، حسن ناعفة، بين أن البرلمان «أصبح جهازا تابعا لسلطة التنفيذية وليس سلطة تشريعية حقيقية». وأضاف: «لم يردع البرلمان سياسات الحكومة كما لم يؤد الوظائف المنوطة بالبرلمانات عادة».

وزاد: «المجال علمي على تحركات وبيدولوجيات وأحزاب تساند سياسات النظام الحاكم» مشيراً إلى أنه ليس هناك الآن ما يسمح بانتخابات «حرّة وحقيقية».

ومنذ أسابيع، رفعت لافتات دعائية كبيرة للمرشحين في شوارع المدن المصرية. كما قام بعض المرشحين بنشر أغان وأشرطة فيديو للترويج لأنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعيد العديد من أعضاء البرلمان السياسية وأوليتهم ترشيح أنفسهم في الانتخابات التي تشارك فيها أحزاب سياسية عدّة لا وزن حقيقيا لها. ويشراك أكثر من أربعة آلاف مرشّح في الانتخابات، ويتقدم تحالف انتخابي يقوده حزب «مستقبل وطن» المؤيد للحكومة، بأكبر

يغضى لتقديم مرتكبيها للمحاكمات وفق نصوص القانون دون تراخ أو تسوية».

وإدان حزب المؤتمر الشعبي (معارض) «كافة أشكال العنف الفهز التي تعرض لها المتظاهرون السلميون والصحافيون من القوات النظامية وكتائب الظل الأمنية».

وأكد في بيان، على «دعواه إلى نهج الحريات، وضمان حقوق التعبير دستورا وحمايتها قانونيا».

وشدد على أن «نهج الأنظمة الديكتاتورية في القمع والتكتميل بالموالين لم يزيد الثورة إلا اشتعالا». وقالت «لجان المقاومة» التي نظمت الاحتجاجات ضد نظام البشير: «ردت حكومة الثورة على الثوار السلميين بأغلق الشوارع والكباري وكبت الحريات، ولم تتكف

عبد الله حمدوك، ونددوا بتردي الأوضاع الاقتصادية».

وأمس، قال حزب الأمة القومي (من الائتلاف الحاكم) في بيان: «تدين الجهات التي أطلقت النار ضد المتظاهرين، ونطالب الأجهزة العدلية بالتحقيق الفوري لمعرفة الجناة وتقديمهم للعدالة بأسرع وقت ممكن».

وأضاف: «الأوضاع في بلادنا مشهة ودقيقة، وأي تحريك للشوارع في أعمال الاحتجاج يتيج لقوى الردة المربصّة الكيد للثورة وأهدافها».

فيما أوضح حزب المؤتمر السوداني (من الائتلاف الحاكم) في بيان: «نحمل القوات النظامية كامل المسؤولية عن كل هذه الانتهاكات، وفي مقدمتها اعتقال الشهيد محمد عبد المجيد».

ودعا الحزب «الجهات العدلية إلى إجراء تحقيق فوري

وأعلنت الشرطة، في بيان فجر الخميس، وفاة مواطن جراء «إصابة قاتلة»، خلال مظاهرات الأربعاء.

وكانت لجنة أطباء السودان المركزية (غير حكومية)، أعلنت، الأربعاء، مقتل شخص، مع محمد عبد المجيد، وإصابة 14 آخرين برصاص الشرطة، في مظاهرات باسم «إصلاح المسار».

وفرقت الشرطة الأربعاء، احتجاجات في مدن الخرطوم الثلاث، الخرطوم وبحري وأم درمان، بإغلاق المسيل للدموع.

ودعا إلى هذه المظاهرات كل من «تجمع المهنيين السودانيين»، أحد أبرز مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير، إضافة إلى «الحزب الشيوعي».

وطالب المحتجون بإسقاط الحكومة الانتقالية، برئاسة

■ الخرطوم – الأنابول: تجسدت، أمس الخميس، المظاهرات في السودان لليوم الثاني على التوالي، احتجاجا على تدني الأوضاع الاقتصادية والمطالبية

سياسية ما قالت إنه عنف مفرط مارسه «القوات النظامية وكتائب الظل الأمنية، بحق مواطنين سلميين، تظاهروا، وأطالب الثورة في البلاد، فيما أدانت أحزاب

ووفق شهود عيان، أغلق مئات المحتجين جسر النضحية الرابط بين الخرطوم ومنطقة شرق النيل، وأضرموا

التيران في إطارات السيارات في الشوارع الرئيسية. كما وضع المتظاهرون مترايس وحوارج إسميتية أمام مدخل ومخارج الشوارع الرئيسية في الخرطوم، ما أدى إلى تعطيل حركة المرور وتكسد السيارات.

فقط بذلك بل أطلقت البيمار الاسم المشهور في السودان للغاز المسيل للدموع) بشكل مفرط وطاردت الثوار عبر

الأحياء».

وتابعت في بيان، أنه «تم أيضا إطلاق الرصاص الحي

على المتظاهرين الذين راح منهم ضحية الثائر محمد عبد

المجيد».

وبدأت في السودان في 21 أغسطس/ آب 2019 فترة

انتقالية تستمر 39 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات أواخر 2022 ويقاسم السلطة حاليا الجيش وقوى إعلان

الحرية والتغيير، قائدة الاحتجاجات الشعبية. ويعاني السودان أزمتا متجددة في الخبز والطحين

والوقود وغاز الطهي، بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه في السوق غير الرسمية إلى أرقام قياسية.



هل يفعلها الإخوان ويلوحون بـ«الانسحاب»؟

## شبح «انتخابات 2007» يطارد الإسلاميين الأردنيين بعد انسحاب «شركاء» مسيحيين وشركس

عمان – «القدس العربي

من بسام البدارين:

يبدو أن سيناريو انتخابات عام 2007 بالنسبة للتيار الإسلامي الأردني في طريقها للعودة مجدداً كمشيخ سياسي و انتخابي يظلل قرار الإخوان المسلمين والحركة الإسلامية بالمشاركة في انتخابات 2020، خصوصا أن ظلال ما حصل في ذلك العام أو في تلك النسخته من الانتخابات المثيرة للجدل بدأ يطل برأسه على الواقع السياسي الأردني قبل أقل من ثلاثة أسابيع في أبعد حد على الانتخابات الوشيكة المقبلة، التي ينظر لها باهتمام بالغ، فسي ذلك العام – ونقصد 2007 – جازف الإسلاميون ببسطة مقاعد في عهد حكومة الرئيس الدكتور معروف الحبيش بالمشاركة فسي الانتخابات على الرغم من أن قواعد تنظيمات وتشكيلات الحركة الإسلامية كانت بالاتجاه المعاكس للمشاركة، وكانت النتيجة أن فاز الإسلاميون ببسطة مقاعد فقط في ذلك البرلمان، الأمر الذي أصبح حجة داخل الحركة الإسلامية وتشكيلاتها ومؤسساتها ضد قيادة الإخوان المسلمين في ذلك الوقت، وبالتالي، فقد المراقب العام لإلاخوان الشيعن أنذاك الشيعن سالم الفلاحات، موقعه المتقدم في قيادة جماعة الإخوان المسلمين بسبب حماسته خلفا لآراء واتجاهات التنظيمات الداخلية لتلك الانتخابات ومجازفته بالمشاركة فيها، وهو واحد من الدروس التي يقول الإسلاميون إنها ماثلة للعيان الآن عندما يتعلق الأمر بالمشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها.

آنذاك أيضا، وبسبب المناخ المضاد للمشاركة في تلك الانتخابات عام 2007

### صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ذكرت وكالة أنباء «سوشيتدبرس»، أن الولايات المتحدة وعدت معتقلين سائقين في سجن غوانتانامو بأنهم سيرحلون إلى بلد مسلم، حيث سيدخلون عملية إعادة تأهيل فسي المجتمع وتفتح أمامهم فرص الزواج والعمل والحصول على المال. لكن المعتقلين الـ18 الذين قبضت عليهم القوات الأمريكية في باكستان وأفغانستان أرسلوا إلى الإمارات، حيث ظلوا في سجونها منذ خمسة أعوام وقررت أبو ظبي إرسالهم إلى محطتهم الأخيرة وهي اليمن. ونقلت الوكالة عن عائلات المعتقلين ومحاميهم وكلمه يمنيون لا روسيا وأحدا، قوليهم إن المعتقلين الذين أفرجوا عنهم تعرضوا للتعذيب. ففسي مكالمات قصيرة من مواقع مختلفة في الإمارات بما فيها السجون المعروفة بممارسة التعذيب همس المعتقلون لأهاليهم بأن الوضع في المعتقلات الإماراتية أسوأ من سجن غوانتانامو الذي تمنوا لو عادوا إليه. وهناك خطط لإرسالهم إلى ليبيا حيث تخشى عائلاتهم من معاملة أسوأ من التي تعرضوا إليها في معتقلات الإمارات.

خشية من قتلهم

واكد مسؤول يمني بارز الخطط التي تعتمد على الترتيبات الأمنية، ولخ مسؤول في الخارجية الأمريكية إلى أنها على علم بالإجراءات، ولم ترد الإمارات على أسئلة الوكالة. ووصف خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أن ترحيل المعتقلين إلى اليمن هو بمثابة عودة لـ«سجناء» وخنزروا من أنها انتهاك للقانون الدولي، فالخطة الأخيرة هي اليمن الذي يعد من أفقر الدول العربية ويعيش منذ ستة أعوام حربا أهلية طاحنة، ويتلقى التعذيب والحجز الفصالي في شبكة من السجون الرسمية والتي تديرها القوات المسيطرة على أجزاء مختلفة من البلاد، وقالت عائلة معتقل اسمه سالم: «نخشى من قتلهم أو

يحتجزون حين نطا أقدامهم اليمن»، وتعلق الوكالة بأن الاحتجاز الطويل لهؤلاء الأشخاص الذين أفرج عنهم من غوانتانامو يخرق الوعد التي قطعهها الأمريكيون عندما أرسلوا إلى الإمارات في الفترة ما بين 2015 – 2017، وتؤكد العيوب في برنامج ترحيل المعتقلين وفشل إدارة الرئيس دونالد ترامب التاكيد من المعاملة الإنسانية لهم، وضغط الرئيس باراك أوباما من أجل إقفال معتقل غوانتانامو لكنه واجه معارضة من الكونغرس. وكانت خطته تقوم على محاكمة بعض المعتقلين واستمرار احتجاز البقية بدون توجيه اتهامات في خلال عملية مراجعة حالاتهم. ويتم بعد ذلك ترحيل السجناء الذين لم يعودوا خطرا إلى بلدهم أو دولة ثالثة، ولكن ترامب كانت لديه خطة أخرى وأعلن قبل توليه الرئاسة في تغريدة له «لا إفراجا جديدة من غوانتانامو».

والت إدارة معظم الهيئة الموكلة عملية إغلاق معتقل غوانتانامو والتي كانت تشرف على عملية نقل المعتقلين ومتابعة شؤون الذين تمت إعادة توطينهم في أماكن أخرى، ولم يتم الكشف عن الشروط التي اتفقت عليها الولايات المتحدة مع الإسارات ودول أخرى. لكن إبان موس، الموظف السابق في الخارجية والبعوث الخاص المؤكل لشؤون معتقلي غوانتانامو أكد: «أردنا أن يحصل هؤلاء الأفراد بعد الإفراج عنهم على بداية جديدة في الحياة ولم يكن الاعتقال جزءا من الصفة»، وفي ظل إدارة ترامب تم ترحيل معتقل سعودي إلى بلده ليكبد مدة حكمه بعدما وافق على أن يعترف بذنبه مقابل حكم مخفف.

وفي ظل إدارة أوباما تم ترحيل 197 شخصا إلى دول أخرى، ورحلت إدارة جورج دبليو بوش 500 من المعتقلين، ولم يبق فسي القاعدة الأمريكية غوانتانامو إلا 40 معتقلا لم توجه إليهم اتهامات وثُلُهم من اليمنيين. وقالت كيتي تايلور، نائبة مدير منظمة «بيرييف»، التي تتابع قضايا السجناء في الخارج وتنسق برنامج «لايف أفتر غوانتانامو»، (الحياة بعد غوانتانامو) وهي المنظمة التي وثقت وضع 60 معتقلا تم ترحيلهم إلى 25 دولة «على القول إن الوضع الذي يواجه الرجال الذين نقلوا إلى الإمارات هو من بين الأسوأ».

## «واشنطن بوست»: إدارة ترامب ترحب بزيارة عباس إبراهيم لواشنطن... رغم أنه نشر الجدل و«كوفيد - 19»



عباس إبراهيم

فولي «جازرة تحرير الرهائن الدولية» لجدهه في الإفراج عن زكا وسام غودوين، الأمريكي الذي اعتقل العام الماضي في سوريا أثناء رحلة تجواله له هناك. وحضرت أيضا عائلتا تاييس وماجد كمالز، الأمريكيين اللذين يعتقد أنهما اختطفا في سوريا، وفي يوم الأحد حصل إبراهيم على نتائج فحص فيروس كورونا الذي أخذه قبل يوم وظهر أنه «إيجابي»، ولا يعرف متى أصيب بالفيروس ولكن فترة الحضانة له التي تتراوح ما بين 5 – 7 أيام تعني أنه أضره معهه إلى الولايات المتحدة، ونقل الكاتب عن زكا، المعتقل السابق في إيران أن كل من حضروا حفلة العشاء اتخذوا الاحتياطات ولم تثبت إصابة أي من الضيوف غير إبراهيم، وقال إن إبراهيم قد يلعب دورا مهما في عملية الإفراج المحتملة عن تاييس وعدد آخر من الأمريكيين المختطفين في سوريا، وسافر أوبراين إلى بيروت سيرا لمقابلة إبراهيم، حسبما قال زكا، وهو ما أكدته مصادر أخرى.

وكشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» هذا الأسبوع أن مسؤولا أمريكيا وهو كاش باتل، سافر إلى دمشق بداية هذا العام لوكالة المخابرات، ونقل الكاتب عن زكا قوله إن نظام الأسد سيطلب «مناحا» عاجليا، للإفراج عن الرهائن، واحتمال طليه رحيل كل القوات الأمريكية من سوريا وحصانة للاسد من كل الجرائم التي ارتكبتها، وقال زكا «محاول الأسد حماية نفسه من خلال الاحتفاظ بتاييس».

وقالت ديان فولي، مديرة المؤسسة التي تحمل اسم الصحافي الذي أعدمته تنظيم الدولة أن الإدارة

الحالية ملتزمة بتحرير الرهائن أكثر من الإدارات السابقة. وقالت إن إبراهيم قد يكون لاعبا مهما في هذا المجال. وقالت: «شخصا مثله ليسوا كاملين بشكل حد، ولكنني أرى من المهم البحث عن أشخاص مثله يتجراون على لعب دور القنادة نيابة عنا».

وأضافت «بالتاكيد عليه أن يتحرك بحذر، لأن العيش في لبنان وعمل ما يقوم به يعني عمله مع حزب الله». ومع ألا حد يلوم عائلات الرهائن بالتمسك بأي فرصة للإفراج عنهم لكن التعامل مع شخصيات مثل إبراهيم يشرك تداعيات خطيرة، كما يرى وورث سالكون من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في تغريدة على تويتر. وقال إن تقديم تنازلات مثل سحب القوات الأمريكية سيسبج على أخذ الرهائن. وعليتا عدم نسيان أن حزب الله يواجه أزمة شرعية في لبنان وهو في حاجة لاعتراف دولي يثبت سلطته المتهزئة. ولا أحد يشك في علاقة إبراهيم مع حزب الله، خاصة مسؤول الأمن فيه وفق صفا الذي أصدرت إدارة ترامب عقوبات بحقّه، ويقوم إبراهيم بالتفاوض نيابة عن حزب الله ولا تخفي دائرته علاقاته مع المنظمة اللبنانية، ولهذا السبب تقدم النائب الجمهوري عن مساتو كارولينا جوي ويلسون بمشروع قرار لمعاقة حزب الله وإبراهيم تحديدا.

ويرى ويلسون الذي يترأس لجنة الدراسة الجمهورية للأمن القومي أن إبراهيم ليس مجرد مجرم أو إرهابي بل يجسد الخناق الذي يمارسه حزب الله على الدولة اللبنانية ولديه علاقة مباشرة مع نظام الأسد. وقال ويلسون «يعتبر إبراهيم سهلا ماليا رئيسيا لحزب الله ويدها ملوكتان بلادم الأمريكي بما في ذلك الراحل عامر فاخوري»، و«في الوقت الذي يساعد حافظ الرهائن الأسد يأتي إلى واشنطن متخفيا بزّي المفاوض لتحرير الرهائن. عليك ألا تخشى»، فتعريض حياة الأمريكيين للخطر هي طريقة حياة للأمريكيين ويجب محاسبته في النهاية».

ويختم روجين بالقول إن العمل على تحرير الرهائن مهمة نبيلة وتقضي العمل مع شخصيات غير مرغوب فيها، وعلى الحكومة الأمريكية القيام بإيجاد الجهود منح الشرعية للبعثات الإرهابية أو تهيئ الأشخاص الذين يعذبون المواطنين الأمريكيين من السعودية، و«عليتا عدم الخلط بين بسطاء القدية والعمل الإنساني، وتعقيد هذا الأمر لا يترق محالا للنهج الدوغماتي، ولو كان العمل مع إبراهيم لتحرير الأمريكيين يؤثر على الأمن الأمريكي واستقرار لبنان فعليتا البحث عن طرق أخرى، كما يقول.

قال، اليوم يطل السيناريو الرديء، الذي يحتمل الانسحاب بعد المشاركة من ناحية إجرائية وسياسية، يلح إليه القطب البرلماني الحليف لكثلة الإصلاح القريبة من الإخوان المسلمين صالح العرومطي، وهو يتحدث عن اتخاذ قرارات قريبا دون أن يفصح عن هذه القرارات.

والسبب على الأرجح هو تلك الانسحابات المفاجئة لخصاء الإخوان المسلمين وكثلة الإصلاح، من العديد من الدوائر الانتخابية في الأردن، وعلى نحو مبالغت، وتدرج ملف تلك الانسحابات، وأصبح المقطع الأبرز في المشهد الثقيل أربكت حزب جبهة العمل الإسلامي وأربكت قواعده هو وأنصاره التي استعدت أصلا للعملية الانتخابية على مستوى المؤسسات الداخلية. وعلى هذا النحو، تدرج ملف تلك الانسحابات، وأصبح المقطع الأبرز في المشهد الانتخابي الأردني، حيث أعلن شريك الإسلاميين لومسيمن انتخابيين، وهو النائب السابقي عدة مرات منصور مراد، عن نيته الانسحاب من قوائم كتلة الإصلاح المحسوبة على الإسلاميين، مبررا أنسحابه المفاجئ بالإشارة إلى عشائر الشركس التي يمتثلها والتي طلبت منه الانسحاب، في الوقت الذي كانت فيه شخصيات شيثانية وشركسية توجت بنفس الطلب ليس من النائب السابق مراد فقط، بل من قيادة الإخوان المسلمين أيضا.

وأعلن مراد انسحابه مباشرة بعد نحو 24 ساعة من انسحاب المرشح السنجي القوي في كتلة الإصلاح الإسلامية الدكتور عودة قواس، الذي تذرع في تبرير انسحابه بنفس الأسباب والسوغات المغايرة والسجحية، مع إشارات إلى أن الكنيسة لا تبدو راضية عن إصداره على ترشيح نفسه ضمن قوائم الإخوان المسلمين فقط.

ويبدو -حسب مصادر في الحركة الإسلامية- أن ضغوطا مورست أيضاً



صورة تعود للعام 2010 تظهر أحد معتقلي غوانتانامو يمارس الرياضة

2000 لدراسة وتدریس القرآن، واعتقل في حملة الاعتقالات لنن لشبته بعلاقتهم مع القاعدة وزعيمها أسامة بن لادن ونقل إلى غوانتانامو في 2002. وفي حزيران/ يونيو اتصل رجل ظاهر بين عبد ربه «لم يكن صوتّه، ولم يكن يشبهه»، كما قال شقيقه.

السنية، وقال للضغط، غوانتانامو أحسن بمليار مرة»، وقطعت الكاتلة ولم يتصل بعد ذلك، ولا تعرف عائلته مكان اعتقاله. وحسب تسجيلات لرد عبد ربه المحققين عن أنه صباغ بيوت في اليمن قبل مغادرته إلى أفغانستان في عام

لدعم حضوره الرئاسية في المستقبل

## «بوليتكو»: بومبيو يستهدف منظمات حقوق الإنسان ويتهمها بمعاداة السامية

المنظمات التي تم ذكرها في التقرير. فـ«رايتس ووتش» و«أمستي انترناشونال» في الولايات المتحدة لا تتلقيان الدعم المالي من الحكومة الأمريكية، وكذا فرع أوكسفام في أمريكا، وربما حصلت بعض الجماعات المرتبطة بها في الخارج على دولارات أمريكية، ولكن هذا يعتمد على الظروف.

ولا تدعم المنظمات المذكورة حركة المقاطعة أو لديها مواقف محددة. ولكنها كانت ناقدة لحد أو للتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية ومعاملتها للفلسطينيين. لكن الجماعات المؤيدة لإسرائيل ترى أن موقفا يعتبر دعما لحركة المقاطعة، ولهذا فهي معادية للسامية. ولم يكن المسؤولون في المنظمات المذكورة على علم بخطة بومبيو إلا عندما اتصلت بهم المجلة. وقال بوب غوفديلو، المدير التنفيذي المؤقت لأمستي في أمريكا، إن أي اتهامات بمعاداة السامية «لا أساس لها، وقال إن «أمستي أمريكا ملتزمة مكافحة معاداة السامية وكل أشكال الكراهية في العالم وسنواصل حماية الناس في أي مكان حرموا فيه من العدالة والحرية والكرامة»، وستنرفض بقوة أية اتهامات بمعاداة السامية وتتطلع لمواجهة هجمات وزارة الخارجية وبالكامل».

وقال نوح غوشنورك مدير السياسة الدولية في أوكسفام أمريكا، إن اتهامات الخارجية لمنظمة معاداة السامية «غير صحيحة»، ومؤنية»، وقال لدعم أوكسفام حركة المقاطعة لإسرائيل أو تدعو لمقاطعة إسرائيل أو أية دولة»، وقال إن «أوكسفام وشركاءنا الإسرائيليين ستتشردو وزارة خارجية أمريكا استقنى كل معلوماته منظمة الرصد المؤيدة لإسرائيل التي تتابع نشاطات منظمات حقوق الإنسان وتتهمها بمعاداة إسرائيل.

وفي العام الماضي طردت إسرائيل عمر شاكر، الباحث في «هيومان رايتس ووتش»، واتهمته بدعم حركة المقاطعة لإسرائيل. ونفى شاكر والمواطن الأمريكي

ذكر موقع «بوليتكو» أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو يدرس خططا لقطع الدعم عن منظمات حقوقية دولية وغير حكومية مثل «هيومان رايتس ووتش» و«أمستي انترناشونال» و«أوكسفام» وتصنيفها كمنظمات معادية للسامية. ونقلت ناهل توسي عن مسؤولين قولهما إن القرار سيصدر عن وزارة الخارجية في أقرب وقت من هذا الأسبوع، ولو صدر فسيؤدي إلى شجب من منظمات المجتمع المدني، وقد يؤدي إلى دعاوى قضائية، ويخشى نقاد المحاولة من وزارة الخارجية أن يدفع الحظر حكومات أخرى لكي تقوم بالخطوات نفسها، وتنفي المنظمات المذكورة أي تهم بمعاداة السامية. وقالت المجلة إن بومبيو هو نفسه الذي يدفع في اتجاه القرار، في محاولة منه كما يقول مساعد في الكونغرس لزيادة حظوه لو رشح نفسه للانتخابات الرئاسية في المستقبل.

وقام بومبيو بخطوات عدة مؤيدة لإسرائيل والتاخبين الإنجلييين المؤيدين لها والذين يشكلون القاعدة الكبرى من أنصار دونالد ترامب. لكن الخطة تحظى بمعارضة من الموظفين البارزين في الخارجية، ومن بين المعارضين، محامون خذروا من أن الخطة ليست قوية من الناحية القانونية، خاصة أنها تنص حرية التعبير وقد تقود إلى قضايا في المحاكم، بل تصيرها الأساس الإدارية القانونية.

ولم يرد محدث باسم الوزارة مباشرة على أسئلة الموقع، واكد مسؤول سابق في الخارجية لا يزال على اتصال معها الإعلان وأنه سيصدر قريبا، وسيكون الإعلان على شكل تقرير من مكتب إيمان كار، المبعوث الخاص الذي يرصد وحارب العداء للسامية. وسيذكر التقرير منظمات دولية مثل «أمستي» و«هيومان رايتس ووتش»، و«أوكسفام»، وسيؤكد التقرير أن سياسة الولايات المتحدة هي عدم دعم هذه الجماعات، بما في ذلك الدعم المالي، وحث الحكومات على رفع الدعم عنها.

ويقوم اتهام المنظمات هذه بمعاداة السامية على أساس دعمها لحركة المقاطعة لإسرائيل (بي إس إس) والتي تطالب بمعاقبة إسرائيل بسبب توسعها الاستيطاني في مناطق الفلسطينيين المحتلة. وسيشتمل التقرير على بيانات أصدرتها المنظمات والتي تحدثت فيها عن أثر الاستيطان على حياة الفلسطينيين وعمها لقاعدة البيانات التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للشركات التي تعمل في المناطق المحتلة.

ولا يُعرف الآخر المادي على هذه المنظمات بسبب الإعلان لو تم، وسيعتمد على الفرع أو الفرقة التابعة

## استمرار المدهامات وسرقة محاصيل الزيتون

# الاحتلال يُصدد عدوانه على الضفة: أكثر من 20 معتقلا بينهم امرأة وأسرى محررون

رام الله - «القدس العربي»:

كثفت قوات الاحتلال امس من عمليات الدهم والاعتقال في الضفة الغربية، خلال الساعات الـ 24 الماضية، طالت عددا كبيرا من المواطنين بينهم امرأة وشباب مصاب، في وقت يستعد فيه المواطنون لإحياء يوم غضب شعبي اليوم الجمعة، رفضا للممارسات الاستيطانية الأخيرة، التي زادت حدتها خلال الأسبوعين الماضيين.

واعتقلت شابا من بلدة طمون جنوب طوباس، وقال مدير نادي الأسير في المدينة كمال بني عودة، إن الأسير المحرر الذي أعيد اعتقاله هو ثائر جميل بني عودة.

كذلك اعتقلت شابين من مدينة جنين، أحدهما أسير محرر. وأفادت مصادر من المدينة، أن قوات الاحتلال اقتحمت جنين وداهمت الحي الشرقي، واعتقلت الشباب أسامة محمود السعدي بعد مدهامة منزل ذويه وتفتيشه، كما اعتقلت من نفس الحي الأسير المحرر ناطق حسام حتوتلي، بعد إصابته بالرصاص في الساق، خلال محاولة اعتقاله.

ومن مدينة نابلس اعتقلت خمسة، بينهم ثلاثة شبان قرب الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال نابلس، وذلك بعد أن داهمت البلدة وإغلاق مدخلها الرئيسي. واعتقلون هم رمزي ناصر الحاج، وعلي ماهر غزال، وخالد نادي عازم.

كما اعتقلت فجر الشابين محمود السبتي، وعيسى نظمي حشاش، خلال اقتحام مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس، وقالت مصادر من المخيم إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم وسط ذويه وتفتيشه، كما اعتقلت من نفس الحي الأسير المحرر ناطق حسام حتوتلي، بعد إصابته بالرصاص في الساق، خلال محاولة اعتقاله.

ومن مدينة نابلس اعتقلت خمسة، بينهم ثلاثة شبان قرب الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال نابلس، وذلك بعد أن داهمت البلدة وإغلاق مدخلها الرئيسي. واعتقلون هم رمزي ناصر الحاج، وعلي ماهر غزال، وخالد نادي عازم.

كما اعتقلت فجر الشابين محمود السبتي، وعيسى نظمي حشاش، خلال اقتحام مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس، وقالت مصادر من المخيم إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم وسط ذويه وتفتيشه، كما اعتقلت من نفس الحي الأسير المحرر ناطق حسام حتوتلي، بعد إصابته بالرصاص في الساق، خلال محاولة اعتقاله.



جنود الاحتلال يعقلون العديد من الفلسطينيين في الضفة



الاستوطنون يقطعون مزيدا من أشجار الزيتون المثمرة في الضفة الغربية

بحجة عدم الترخيص. كما هدمت قوات الاحتلال غرفة زراعية، وأستولت على خزان مياه وأنابيب، بقعان في منطقة الصوانة جنوب غرب بلدة الخضر، وبحجة عدم الترخيص. وكانت قوات الاحتلال قد هدمت أول من أمس الأريعاء منزلا ماهولا للمرأة الرابعة في منطقة "خربة عليا" ببلدة الخضر جنوب المدينة، في إطار حربها الاستيطانية.

إلى ذلك سرق مستوطنون من مستوطنة "الون مورية" ثمار تسعين شجرة زيتون من أراضي دير الحطب شرق نابلس.

وقال من سرقت محاصيلهم، إن المستوطنين سرقوا ثمار عشرات الأشجار من أراضي وادي العين ورأس العين والمريعة، في دير الحطب شرق نابلس، كما خلفوا أضرارا كبيرة في الأشجار جراء إطلاق المستوطنين لأغنامهم في أراضي المواطنين.

وضخ مستوطنون آخرون مياه عادمة في أراضي المواطنين الزراعية بقرية اللبب الشرقية، جنوب نابلس، حيث أفروقا مياه مساحات واسعة من الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون. وفي السياق ذاته، وضع مستوطنون مسامير حديدية على الطريق المؤدية إلى منطقة الكرم الغربي في قرية قريوت، لإعطاء عميلات مركبات المواطنين وإعاقة وصولهم إلى أراضيهم.

ومنذ بداية موسم جني الزيتون قام المستوطنون بالعديد من الهجمات المماثلة، إضافة إلى اقتلاع وحرق أشجار الزيتون، واعتدوا على مزارعين وأصابوهم بجراح، ومنعوا آخرين من الوصول لحقولهم.

بلدة أدنا غرب الخليل واعتقلت سهير أحمد الطبران، زوجة الأسير عمر عيسى اسليمية، بعد أن فتشت منزلها وعبثت بمحتوياته. كما سلمت قوات الاحتلال المواطن محمود ياسر مسائلة من بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل بلاغا لمقابلة حلحول شمال الخليل واعتقلت بحية صادق جحشن، ومحمد محمود السعدي، ومحمد حلمي عقل، ومحمد صقر البو، وثار جمال مضية الذي سلم نفسه بعد احتجاز شقيقه سامر.

ومن المدينة اعتقلت الشاب صابر إبراهيم النجار (25 عاما) كما داهمت بلدة أدنا غرب الخليل واعتقلت سهير أحمد الطبران، زوجة الأسير عمر عيسى اسليمية، بعد أن فتشت منزلها وعبثت بمحتوياته. كما سلمت قوات الاحتلال المواطن محمود ياسر مسائلة من بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل بلاغا لمقابلة حلحول شمال الخليل واعتقلت بحية صادق جحشن، ومحمد محمود السعدي، ومحمد حلمي عقل، ومحمد صقر البو، وثار جمال مضية الذي سلم نفسه بعد احتجاز شقيقه سامر.

ومن المدينة اعتقلت الشاب صابر إبراهيم النجار (25 عاما) كما داهمت بلدة أدنا غرب الخليل واعتقلت سهير أحمد الطبران، زوجة الأسير عمر عيسى اسليمية، بعد أن فتشت منزلها وعبثت بمحتوياته. كما سلمت قوات الاحتلال المواطن محمود ياسر مسائلة من بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل بلاغا لمقابلة حلحول شمال الخليل واعتقلت بحية صادق جحشن، ومحمد محمود السعدي، ومحمد حلمي عقل، ومحمد صقر البو، وثار جمال مضية الذي سلم نفسه بعد احتجاز شقيقه سامر.

خمسة من محافظة رام الله والبيرة وسط الضفة، وهم عطسا زيداني، والأسير المحرر صدام تيسير الأسمر، وعز الدين فايز رحيمة من بلدة بيت ريماء غرب رام الله، بالإضافة إلى الأسير المحرر ميند جرادات من بلدة بيتونيا، وعدي أبو شمة من حي البالوع في البيرة.

وطالت الاعتقالات أيضا شابا من مخيم عابدة التابع لمدينة بيت لحم جنوب الضفة، هو أحمد إبراهيم عويس (30 عاما)، بعد دهم منزله وتفتيشه، وتعمد تزويج سكانه. يشار إلى أن الاحتلال اعتقل مساء أول من أمس الأريعاء، الشاب عدي

إطلاق كثيف للرصاص. وذكر جيش الاحتلال أن قواته اعتقلت مواطنين من نابلس، متهمين بالقضاء عبوة متفجرة قبل أسبوع على دورية للجيش، أدت إلى إصابة جنديين إسرائيليين.

وشهدت المنطقة الشرقية للمدينة، تحليقا مكثفا لطائرات حربية مروحية إسرائيلية، تركزت فوق بلدة بيت دجن، ويرجع الأهالي بأن يكون ذلك التحليق متعلقا بتوفير الحماية للمستوطنين الذين قاموا مؤخرا بإنشاء بؤرة استيطانية شرق القرية.

وطالت الاعتقالات الإسرائيلية

## مسؤول إماراتي يدعو الإسرائيليين لـ"تذوق القهوة العربية" في بلاده

# مصادر إسرائيلية: الخرطوم وتل أبيب ستوقعان اتفاق تطبيع كامل للعلاقات

الناصرة - «القدس العربي»:

اتفقيات تتعلق بالاستثمار والتعاون العلمي، واتفاقية للطيران تسمح بتسيير 28 رحلة أسبوعيا بين الجانبين.

غانتس للولايات المتحدة

بالتزامن بدأ وزير جيش الاحتلال بيني غانتس زيارة إلى واشنطن، يبحث فيها مع نظيره الأمريكي مارك أسبر، قضايا تتعلق بالأمن القومي الإسرائيلي.

وقبل مغادرته مطار بن غوريون، قال "إلى جانب مكافحة كورونا، أعداؤنا لا يهدأون للحظة، رأينا ما حدث الثلاثاء في النفق في الجنوب، ونعرف التحديات التي على السحااحات، وسنواصل الاهتمام بدولة إسرائيل، سواء في كورونا أو في الأمن".

موضحا أن سفره إلى واشنطن مهمة أمنية، حيث سيبحث مع نظيره الأمريكي قضايا ومفاتيح جديدة للغاية لأمن إسرائيل في السنوات المقبلة، دون أن يفصح عن طبيعة هذه القضايا والمفاتيح.

يشار إلى أن غانتس قام قبل شهر واحد بزيارة مماثلة للولايات المتحدة، التقى خلالها بنظيره الأمريكي وأعاضه بعدد آخرين في إدارة ترامب، مشيعة للقاء وزير الخارجية الأميركي توماس هيل في حديث للقساة المذكورة تابع "سيجد الإسرائيليون عند زيارتهم الإمارات قدرا كبيرا من حسن النوايا، وأنا نفسي متفاجئ، لكن أكن أتوقع حسن النوايا هذه من الإسرائيليين حيث التقى وزير الخارجية الإماراتية "التقى الشرق الأوسط منها صفقة بيع طائرات مطهورة لإمارات، وخلال الزيارة المذكورة عكس البناغتون تعهد بلطفا على التفوق العسكري والأمني لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، حيث أعلن وزير الأمن الإسرائيلي عن ذلك خلال استقباله نظيره الإسرائيلي في واشنطن.

الكثير من الفرص، في العديد من القطاعات والمجالات... لدينا مشكلة جائحة كورونا ولدينا أن نعمل معا لإيجاد طرق لمكافحة الوباء. اعتقد أن هذه العلاقة ستشهد أكثر من ذلك". وعبر بن طوق عن سعادة بلاده من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، قائلا "ليس فقط للإمارات بل للشباب، شباب الوطن وشباب البلدين وشباب المنطقة، إنه شيء نفخر به للغاية". وأشاد كذلك بثقافة القهوة في بلاده، ودعا الإسرائيليين لتذوق "القهوة العربية التقليدية".

وأشار مساعد وزير الخارجية الإماراتية والتعاون الدولي للشؤون الثقافية والدبلوماسية عمر سيف غياش إلى تطلع أبناء مساعدا وزير الخارجية الإماراتية "التقى الشرق الأوسط منها صفقة بيع طائرات مطهورة لإمارات، وخلال الزيارة المذكورة عكس البناغتون تعهد بلطفا على التفوق العسكري والأمني لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، حيث أعلن وزير الأمن الإسرائيلي عن ذلك خلال استقباله نظيره الإسرائيلي في واشنطن.

وقال أحمد الناعوق مسؤول الحملات لدى المرصد للوقوع والأضهاد ضد الفلسطينيين، ومن الأحرى تفكيكها وليس الاستثمار في تطويرها، فالقصص المذهبة يبقى قصصا في نهاية المطاف". وأضاف "بينما تثير الإمارات إنفاقها على تحديث نقاط التفتيش بكونه يفيد الفلسطينيين واقتصادهم، فإنه كان عليها أن تستثمر علاقاتها الدبلوماسية في الضغط على إسرائيل لإزالة نقاط التفتيش والحوادث بدل أن يؤدي إلى تحسين حياة الفلسطينيين ولا إلى تغيير سياسة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويوضح المرصد استغادة إسرائيل من التمويل الإماراتي، أنه على سبيل المثال، في عام 2013 تبرعت هولندا بجهاز مسح حاويات عالي التقنية لعبور (كرم أبو سالم/كرم شالوم) التجاري الذي تديره إسرائيل مع قطاع غزة، والذي كان من المفترض أن يقدم حلا للحلصاف الأمنية الإسرائيلية المعلنة بشأن الصادرات والواردات من القطاع.

وعندما طالبت هولندا إسرائيل باستخدام هذا المساح الأمني للسماح بزيادة صادرات غزة إلى الضفة الغربية، رفضت السلطات الإسرائيلية ذلك وأصررت على مواصلة تقييد حركة البضائع والأفراد من القطاع إلى الضفة الغربية.

سوريا قبل ثماني سنوات وذلك على الرغم من الإعلان قبل عامين أنه لا يزال حيا.

وأفادت وسائل إعلامية عربية قبل يومين لدى إعلان ترامب عن قرار إزالة السودان من القائمة بعد دفعه التعويضات أن رئيس الحكومة عبد الله حمدوك قرر دعم اتفاق سلام مع إسرائيل، الذي عارضه على مدار أشهر طويلة، على أساس أنه لا توجد صلاحية للحكومة الانتقالية في السودان باتخاذ مثل هذا القرار".

مشاريع استثمارية إماراتية ضخمة في إسرائيل بمئات ملايين الدولارات

وفي سياق التطبيع شدد نتنياهو في كلمه مسجلة له حول اتفاق السلام مع الإمارات في منتدى "اتفاق ابراهيم" على أن "إسرائيل في سلم حقيقي"، وقد تم نتنياهو مجددا الشكر للرئيس الأمريكي والولايات المتحدة على الدور الذي لعبته في تحقيق هذه الاتفاقات.

وقال في مستهل كلمته: "يوجد لدينا النين مسار تجاري جديد، هذا سوف يقدم الى مواطنينا إسرائيل منتجات جيدة أفضل وأرخص، السبب مفتوحة أمامنا فوق السعودية والاردن، هذا تغيير عظيم".

كما تكسر نتنهاو أنه خلال حديثه هذا الاسبوع مع ولي العهد الغمراي محمد بن زايد تطرق إلى التعاون بين الجانبين في مجالات الاستثمارات والطاقة والسياحة العديد من المجالات، غضاة الى مكافحة انتشار فيروس

من أجل ما وصفها "حاجة قومية ملحة" وعلى ما يبدو كان هذا الامر لإطلاعه على أمر يشبان مسألة السودان.

بدء عملية شطب السودان

من قائمة الدول "الداعمة للإرهاب"

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد أعلن أول من أمس أن شطب السودان من قائمة الدول "الداعمة للإرهاب" بدأت، وأن واشنطن تعمل بجد لحدّ الخرطوم على تطبيع علاقاتها معإسرائيل. وتابع بومبيو: "نحن نؤمن أن هناك قاعدة قانونية تثل هذه الخطوة وأنها ستحصل على تأييد من الكونغرس الأمريكي على ذلك، شددنا أمام السودان أنه توجد لديها مصلحة كبيرة لاتخاذ قرار سيادي لتطبيع العلاقات معإسرائيل، نحن نأمل بأن أن السودان سيوقع بهذه الخطوة بأسرع وقت".

كما قال إن الحكومة الجديدة في السودان تحرز تقدما مذهلا، ووافقت على دفع 335 مليون دولار لـ"ضحايا الإرهاب" الأمريكيين وأبناء عائلاتهم، منوها أنه بعد تمرير هذه الأموال، سوف يحذف السودان من قائمة الدول المؤيدة للإرهاب"، معتبرا أن الحديث يدور عن عدالة بالنسبة للأمريكيين وخطوة كبيرة بالنسبة للسودان.

كما تطرق بومبيو في حديثه إلى سوريا وقال ان الولايات المتحدة لا تنوي تغيير سياساتها بالنسبة لسوريا بهدف العمل على الإفراج عن الصحفي الأمريكي أوستن تيس الذي خطف في

الناصرة - «القدس العربي»:

الاحتلال يقيم نحو 700 نقطة تفتيش والفلسطينيون يطلقون عليها «حواجز الموت»

# مشاركة الإمارات في «صندوق ابراهيم» تموّل تطوير حواجز إسرائيلية تمارس عليها عمليات «الإعدام الميداني» في الضفة

وضع نقطة تفتيش واحدة على بعد دقيقة واحدة من موقع ما يقلل من احتمالية التوظيف بنسبة 41.1%، والأجر في الساعة بنسبة 6.3%، وأيام العمل بنسبة 2.6%.

وتطرق المرصد لتقارير أخرى أشارت إلى أن نقاط التفتيش والقيود الإسرائيلية في الضفة الغربية تكلف العمال الفلسطينيين أكثر من 60 مليون دولار سنويا، وتقدر خسارتهم بنحو 270 مليون دولار سنويا. كما أن نقاط التفتيش والقيود تزيد من استهلاك الوقود الفلسطيني بنحو 80 مليون لتر في السنة، وتقدر كلفها بنحو 135 مليون دولار.

وقال أحمد الناعوق مسؤول الحملات لدى المرصد للوقوع والأضهاد ضد الفلسطينيين، ومن الأحرى تفكيكها وليس الاستثمار في تطويرها، فالقصص المذهبة يبقى قصصا في نهاية المطاف". وأضاف "بينما تثير الإمارات إنفاقها على تحديث نقاط التفتيش بكونه يفيد الفلسطينيين واقتصادهم، فإنه كان عليها أن تستثمر علاقاتها الدبلوماسية في الضغط على إسرائيل لإزالة نقاط التفتيش والحوادث بدل أن يؤدي إلى تحسين حياة الفلسطينيين ولا إلى تغيير سياسة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويوضح المرصد استغادة إسرائيل من التمويل الإماراتي، أنه على سبيل المثال، في عام 2013 تبرعت هولندا بجهاز مسح حاويات عالي التقنية لعبور (كرم أبو سالم/كرم شالوم) التجاري الذي تديره إسرائيل مع قطاع غزة، والذي كان من المفترض أن يقدم حلا للحلصاف الأمنية الإسرائيلية المعلنة بشأن الصادرات والواردات من القطاع.

وعندما طالبت هولندا إسرائيل باستخدام هذا المساح الأمني للسماح بزيادة صادرات غزة إلى الضفة الغربية، رفضت السلطات الإسرائيلية ذلك وأصررت على مواصلة تقييد حركة البضائع والأفراد من القطاع إلى الضفة الغربية.

اسم "صندوق ابراهيم" يهدف إلى تعزيز الاستثمار الخاص في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة وأماكن أخرى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وحسب بوهلر فإن على رأس أولويات هذا الصندوق تطوير وتحديث نقاط التفتيش الأمنية الإسرائيلية المنتشرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وحذر المرصد الأورومتوسطي من أن تمويل ما يسمى بـ "تحديث" نقاط التفتيش الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية سيسهم بشكل كبير في إغفاء أهدافها التصحيحية وتأثيراتها الاحتلال.

وتقيم إسرائيل حاليا أكثر من 700 نقطة تفتيش إسرائيلية في جميع أنحاء الضفة الغربية، ويطلق عليها الفلسطينيون مصطلح "حواجز الموت" لكثرة عمليات "الإعدام الميداني" التي ترتكبها قوات الاحتلال هناك، ووفق الكثير منها من خلال كاميرات التوافقات المثبتة للفلسطينيين.

وخلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، وثّق المرصد الأورومتوسطي إقامة إسرائيل 300 نقطة تفتيش طيارة إضافية، وتوض نقاط التفتيش الإسرائيلية قيودا مشددة على حركة الفلسطينيين في الضفة، وعلى عكس مزاعم إسرائيل بشأن اعتبارات الأمن، يبدو أن نقاط التفتيش هذه موجودة فقط للسماح للسلطات الإسرائيلية التي تعد غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وفي أواخر عام 2019 قدر مؤتمر الأمم المتحدة لللاجرة والتنمية الضرر الذي لحقه الاحتلال الإسرائيلي بالاقتصاد الفلسطيني بين عامي 2000-2017 بنحو 48 مليار دولار. وكخلص تقرير صادر عن "الأونكتاد" لعام 2020 إلى أن نقاط التفتيش الإسرائيلية وحدها تكلف اقتصاد الضفة الغربية ما لا يقل عن 6% من الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني، مؤكدا أن

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهون:

اتهم مركز حقوقي دولي دولة الإمارات العربية المتحدة، بمشاركة إسرائيل في إقامة صندوق استثماري، يهدف إلى تطوير نقاط التفتيش التي يقيمها جيش الاحتلال في مناطق الضفة الغربية، وهي نقاط تفتيش كثيرا ما ترتكب عندها عمليات "إعدام ميداني" لفلسطينيين عزل.

وأعرب "المرصد الأورومتوسطي لحقوق دولة الإنسان" ومقره مدينة جنيف، عن بالغ قلقه إزاء خطط إسرائيل ودولة الإمارات لإنشاء صندوق استثماري سيمكن من "تحديث" نقاط التفتيش الاحتلالية العسكرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال في بيان صحافي، إنه يتوجب على حكومة الإمارات الامتناع عن أية صفقات مع إسرائيل قد تساهم في انتهاكات حقوق الإنسان ضد الفلسطينيين أو تشجيعها، مطالبا إياها بوقف تلك الصفقات على الفور.

وتعتبر نقاط التفتيش والحواجز الإسرائيلية "رمزا للقمع والاضطهاد" ضد الفلسطينيين، وطالب المرکز بتفكيكها وليس الاستثمار في تطويرها.

وقال في بيانه رافضا تجميل تلك الحواجز العسكرية أن "القصص المذهبة يبقى قصصا في نهاية المطاف". وجاء الاتفاق على التمويل، بناء على اتفاقية السلام الموقعة بين كل من الإمارات وإسرائيل في البيت الأبيض الأمريكي يوم 15 من الشهر الماضي، وأثار الاتفاق خفيضة الفلسطينيين على المستوى الرسمي والشعبي، بوصفه اتفاقا "خائيا". وقال المرصد الحقوقي إنه تابع إعلان الرئيس التنفيذي لمؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية آدم بوهلر، الذي قال فيه إن حكومات الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات ستستثنى صندوقا استثماريا بقيمة 3 مليارات دولار، يطلق عليه

عقب تكرار زيارات وفود إماراتية بالتنسيق مع تل أبيب

# مجلس الإفتاء الفلسطيني: الزيارات الطبيعية للأقصى لا تختلف عن اقتحامات الاحتلال والمستوطنين

القدس - «القدس العربي»:

مع استمرار الزيارات الطبيعية التي تقوم بها وفود إماراتية وبشكل متلاحق لدولة الاحتلال، وتقوم خلالها أيضا بدخول باحات المسجد الأقصى، أصدر مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، بيانا، أن أن فيه تلك الزيارات التي تقوم بها جماعات من المخطين مع سلطات الاحتلال للمسجد، والصلادة فيه، تحت حماية شرطة الاحتلال، وبمرافقة موظفين من الخارجية الإسرائيلية.

واعتبر في بيان أصدره، عقب جلسة برئاسة المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، رئيس مجلس الإفتاء الأعلى، الشيخ محمد حسين، أن هذه "الزيارات الطبيعية" لا تختلف عن الاقتحامات المتكررة لجنود الاحتلال ومستوطنيه، الذين يندسون ساحات المسجد الأقصى تحت حماية جنود الخارجية الإسرائيلية.

وبيّن أن المسجد الأقصى للمسلمين وحدهم، وزيارته مرجح بها لن يفسد الرجال إليه بما لا يزعج الشرعية العربية والإسلامية عنه، وليس من خلال التطبيع مع سلطات الاحتلال، محذرا من "التبعات الخطيرة" لزيارات الخذلان هذه وانعكاساتها السلبية على أمن المسجد الأقصى المبارك، وحرمة الرباطين في أكنافه.

ومن ذلك وقعت الإمارات اتفاقية التطبيع مع الاحتلال يوم 15 من الشهر الماضي، قامت عدة وفود إماراتية بزيارة الأقصى، حيث قام مصلون بسحبون بطردهم.

إلى ذلك ندد المجلس بخطط الاحتلال لعزل القدس والمسجد الأقصى، وحرمان آلاف الصلصين من الوصول إليها، موضحا أن سلطات الاحتلال تستغل جائحة "كورونا" من أجل تفرغ المسجد الأقصى للسيطرة عليه، وتسهيل اقتحام المستوطنين

# تباين التقديرات في إسرائيل حول أفضل المرشحين في انتخابات الرئاسة الأمريكية ... عمليا وفي المنظر القصير والبعيد

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادنة:

هل فعلا هناك تبعات سلبية حقيقية على إسرائيل جراء خسارة الرئيس دونالد ترامب للانتخابات الرئاسية الأمريكية وفوز منافسه جو بايدن؟ ألم تذكر مثل هذه التصريحات قبيل انتخاب مرشح الحزب الديمقراطي باراك أوباما عام 2008 وتبين لاحقا أن السياسات الأمريكية استمرت على حالها وبقيت إسرائيل فعليا "البيت الدللة" رغم اختلاف الهجة في التصريحات؟ ويواصل معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب التحذير من فقدان إسرائيل إجماع الأميركيين بحزبيهم الديمقراطي والجمهوري ومن اتساع الهوة في المواقف بينها وبين الديمقراطيين. كما يواصل هذا المعهد التحذير من تسري العلاقات بين إسرائيل وبين جمهور الحزب الديمقراطي من الشباب ومع اليهود الأميركيين أيضا ممن ينظرون بتحفظ لأقوال وأفعال إسرائيل ولهم مواقف مناصرة للقضية الفلسطينية.

وفي المقابل هناك من يرش المساء الباراد على هذه المخاوف ويقول إن تغير الرؤساء لا يغير السياسات الأمريكية الخارجية ويدلّلون على ذلك بالعودة للنظر للماضي ومعانيته.

ناطقون بلسان نتنياهو

ويؤكد ناطقون بلسان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ومعسكره اليميني أنه قد تكون تداعيات ذات طابع دراماتيكي في حال خسارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لصالح منافسه مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن، نائب الرئيس الأمريكي السابق، ويرون أن مواقف ترامب وبايدن حيال مختلف موضوعات السياسات الخارجية والأمنية تظهر بجلاء أن ثمة "فجوة كبيرة" بينهما.

ويعتقد محرر موقع "مدار" انطون شلحت أنه من أبرز الملفات التي يُشار إليها في هذا الشأن وقد تكون مرشحة لأن يطالها تغير نتيجة تلك الفجوة، وهي ملفات من استهدافها من سبيل القناتل والتصريحات المنشورة والأذاعة من طرف أولئك الناطقين، ما يلي: احتمال تقليص ميزانية الأمن الأمريكية، وتراجع الضغوط الممارسة على النظام الإيراني أو العودة إلى ما توصف بأنها "سياسة الإذعان" التي انتهجتها الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة باراك أوباما وتسيبت بإبرام الاتفاق النووي في عام 2015 والذي اعتبر بمثابة عامل محفز لنظام الملاي أسرف في الوقت مبني عن سن الانظمة العربية الموالية لوشاشنطن؛ عدم الاستمرار في شنّ حرب على ما تصفه إسرائيل بـ"الإرهاب الإسلامي" والذي نتجته معه إدارة ترامب، في حين امتنعت إدارة أوباما عن استخدام هذه الوصف الذي يخلط بشكل عام بين الإسلام والإسلاموية.

صفقة القرن

وفيما يخص الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية يقول شلحت إن هؤلاء الناطقين يطرحون احتمالات شتى، منها أن تلجأ الولايات المتحدة، إذا ما تمت إطاحة ترامب، إلى إعادة بناء تحالفاتها السابقة في الخارج، ما من شأنه أن يجعلها تمنح وزنا أكبر لمواقف الأمم المتحدة ووقوع عظمى أخرى مثل أوروبا.

ويتابع "رغم أنهم لا يرجحون أن يقوم بايدن بإلغاء قرارات أساسية اتخذها ترامب، مثل نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، والاعتراف بضم

إسرائيل لهضبة الجولان، لكنهم يتوقعون بأن يحاول إعادة التوازن إلى حد ما إلى علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل والفلسطينيين".

في موازاة ذلك يرجح هؤلاء أن لا تكون علاقة بايدن ببنيامين نتنياهو أو أي رئيس حكومة إسرائيلية آخر في مستوى علاقة ترامب، وكذلك يتوقعون أن يجتاهل بايدن بعض عناصر خطة ترامب للسلام (صفقة القرن) ولا سيما منح ضوء أخضر لضم مناطق في الضفة الغربية إلى ما تسمى بـ"السيادة الإسرائيلية" مشيرين إلى أنه من الناحية الرسمية لا يزال ملتزما بحل الدولتين. يشار في هذا السياق أن العلاقات بين الرئيس الأمريكي السابق أوباما ونتنياهو تمسورت حول موضوعين أساسيين: عملية التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين، والبرنامج النووي الإيراني. وكان أوباما قد طالب نتنياهو، في بداية ولايته مع البيت الأبيض، بتجميد الاستيطان في الأراضي المحتلة منذ 1967 كي تستنى العودة إلى طاولة المفاوضات، لكن نتنياهو رفض ذلك، بل وكثف البناء الاستيطاني، إلى درجة توجيه إهانة إلى إدارة أوباما، عندما تم الإعلان عن بناء 1600 وحدة سكنية في مستوطنة "رامات شلومو"، في شمال القدس الشرقية، خلال زيارة نائبه بايدن إلى إسرائيل.

النووي الإيراني

وفيما يتعلق بالموضوع النووي الإيراني، شهد العالم كله قبل إبرام الاتفاق النووي سجلا حادا بين نتنياهو وأوباما، فقد لحن نتنياهو إلى نيته مهاجمة إيران، حتى قبل الانتخابات الأمريكية في عام 2012 ما أثار توترا في واشنطن. وراحت شخصيات أمريكية من أعلى مستوى، وبينها وزير الدفاع ليون بانيتا، ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، ورئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش مارتن ديمبسي، تتوافد إلى إسرائيل من أجل التأكيد أمام نتنياهو، ووزير الدفاع، إيهود باراك، أنه لا يوجد ضوء أخضر لمهاجمة إيران، ووصل السجال بين الجانبين ذروته عندما رسم نتنياهو، خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، خطا أحمر لأوباما، وفضه الأخير بخطاب علني، كذلك رفض أوباما استقبال نتنياهو في



دونالد ترامب



جو بايدن

البيت الأبيض لأول مرة. ويوضح شلحت أنه ما عاد خافيا أن توترا ساد العلاقات بين نتنياهو وأوباما خلال سنوات حكم هذا الأخير، حيث انتخب الجولان في الفترة نفسها تقريبا (أوباما عام 2008 ونتنياهو عام 2009) وقد اضطرا إلى العمل معا، ولم يخفيا التوتر في المواقف بينهما، وفرض أوباما على نتنياهو قبول "حل الدولتين" للصرامع مع الفلسطينيين وإن على المستوى التصريحي (خطاب بار إيلان الأول) وساهم في تعطيل مخططات استيطان كولونيالية في الضفة الغربية، وكان معارضا لنهج نتنياهو بالنسبة إلى الملف النووي الإيراني، ولرؤيته لأزمة الشرق الأوسط، وغيرها من قضايا ومسلكيات عبرت عن التوتر بين الرجلين في النهج والتصرف إزاء قضايا متعددة.

التعهد بحماية إسرائيل

بيد أنه مع إعادة التذكير بكل هذا بينه شلحت إلى أنه بموازاة كل ما تقدم، لم يقلل أوباما من تعهده بحماية أمن إسرائيل ومن التزامه بتقوية هذا التعهد.

ويستذكر أنه في هذا الصدد تحديدا أشير أكثر من مرة إلى أن صفقة المساعدات الأمريكية لإسرائيل التي أقرت أثناء ولايته أوباما كانت الأفضل والأكثر سخاء. وفي إحدى هذه المرات اعترف الخبير الاستراتيجي الإسرائيلي بحزقيل درور بأن هذه الصفقة على المدى البعيد أهم بكثير من الخطوات التي أقدم عليها ترامب التي وصفها بأنها ذات دلالة رمزية لا أكثر، على غرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، والإقرار بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان، وإعلان وزير خارجيته مايك بومبيو عن كون المستوطنات في الأراضي المحتلة منذ 1967 شرعية ولا تنتهك القانون الدولي.

وفي هذا السياق يرى الكاتب الصحافي الإسرائيلي البارز حيمو شاليف أن قرارات ترامب التي ظهرت وكأنها مفيدة لإسرائيل، مثل انسحاب من الاتفاق النووي مع إيران ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بالسيادة على هضبة الجولان وتشجيعها على التعامل

المف مع الفلسطينيين، ذلك كل أضر بإسرائيل أكثر مما أفادها. ويقول شاليف في مقال نشرته "هارتس" إن ترامب بري نتنياهو هو جيد لإسرائيل، ليس مجرد جيد، بل الأفضل، الذي كان وسيكون أو يمكن أن يكون. وليفلت إلى أن هذا ما يؤمن به معظم الجمهور اليهودي في إسرائيل، وهذا ما يقنع به العالم، أصدقاء وأعداء على حد سواء. موضحا أن الرئيس الـ 45 ربما تسبب بضرر كبير للمكانة الدولية للولايات المتحدة وهز نظامها وأضر بمكانتها لغيروس كورنا وزرع فيها الخوف والكرهية، لكن مع إسرائيل هو مئة في المئة، بل حتى ألف في ألف: التطبيع مع الدول العربية، الذي في مركزه قصة الغرام الساخنة والمفاجئة بين إسرائيل واتحاد الإمارات، ويقول شاليف لعل الخير الذي يغدقه ترامب على إسرائيل منذ انتخابه، برعاية الجبهة الموحدة ضد إيران وبعد أن تمت إهانة الفلسطينيين وتم دفعهم إلى الهاشم، وبفضل الإمارات من وراء الكواليس التي ربما من الأفضل أن لا نعرف عنها إلى الأبد، حصلت إسرائيل على ثروة اقتصادية وسياسية يسعر زهيد مقابل التنازل عن الضم الخطير والضرر أصلا. كما يقول عنه خلافا لبادرات حسن نية أخرى مسجلة لصالح ترامب، يصعب العثور على شخص يخالف أو ينفي فائدة التحالف الخليجي الجديد، باستثناء اليسار الذي يخشى من رد الفلسطينيين، وأقصى اليمين الذي يخشى من التنازلات. ويقول شاليف في معرض تبرير رأيه إن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان، وصفا في الواقع مثل اجراس المسيح، ولكن مع مرور الوقت صوتها توقف ولم يبق لها أي نكر.

امريكا تعطس فتصاب إسرائيل بالتهاب رئوي

كما يتساءل هل إيران المزدهرة والمقبولة في ظل قيود الاتفاق أكثر خطرا على إسرائيل من إيران المخنوقة والغاضبة والمنحرة من قيودها؟ كما يشير أيضا لخطورة تنصل ترامب من اتفاق دولي موقع عليه والنشر بين الولايات المتحدة وكتلة الدول الديمقراطية التي تستند إسرائيل على دعمها القيمي،

رغم الانتقاد الموجه لها منذ تأسيسها، معتبرا ان الخطوة أحادية الجانب أضرت بمصداقية وقيادة أمريكا المرتبطة به إسرائيل جدا. وتابع "غذا كانت إسرائيل تصاب بالتهاب رئوي عندما تعطس امريكا، مثلما قال ليفي أشكول، فما هو مصيرها عندما تكون أمريكا مقسمة داخليا ومحترقة من الخارج ومؤسساتها مشلولة ونظامها الديمقراطي في خطر ومهزومة على يد فيدوس ورئيسها الجاهل والمتعالي اصبح مضربا للاشمال؟ مطلوب عمى متعمد، الموجود لدينا بغزارة، من أجل تجاهل أن الضرر على إسرائيل هو مباشر وخطير. ترامب معجب بالأشخاص الديكتاتوريين وهو يشتمن من الزعماء المنتخبين، ونتنياهو يسير في عقابه برغبته الذاتية وليس بسبب العمى.

كما يؤكد أن الرئيس الأمريكي عزز توجهات عدائية في كل العالم، وبدونه من المشكوك فيه أن نصل إلى ما وصلنا إليه.

ويقول إنه خلافا لكل أسلافه، ترامب لا يهتم ولا ينتقد، وبالتالي لا يضغط على إسرائيل من أجل تحسين معاملتها للفلسطينيين أو من أجل الحفاظ على حرية الاسرائيليين. ويتابع "لو أنه لم يكن رئيسا، مثلا، لكان من المشكوك فيه أن يكون قد سنن قانون القومية، الذي غرس إسقينا بين الدولة اليهودية والأقليات فيها". ويرى على غرار مراقبين إسرائيليين آخرين أنه لولا ترامب، فعليا ربما لما أصبح نتنياهو رئيسا للحكومة في الانتخابات الأخيرة. الصداقة المدمشة بين ترامب وبين شك عزنة في وقته الصعبة. ترامب تدخل مرتين من أجل إقناع حليفه، المرة الاولى اعترف بالسيادة على هضبة الجولان قبل لحظة من انتخابات نيسان 2019. المرة الثانية تكشف عن "صفقة القرن" قبل دقيقة من فتح صناديق الاقتراع في مارس/ آذار 2020، وربما أنه اعطى لنتنياهو الدفعة الأخرى التي ابقت في الحكم من أجل أن يواصل تعريضه إلى أن يتملص من ماحكمته. ويخلص شاليف للتحذير من تبعات استمرار حكم ترامب بالتساؤل: إذا مع اصدقاء مثل هؤلاء من يحتاج الى اعداء؟.

الانتخابات في امريكا ... أرض محروقة

ودون التطرق للبعثات المحتملة على إسرائيل يرى العلق في "يديعوت أحرونوت" سفير بلوتسكي أنه يجب أن يكون كل شيء يفصل بين ترامب وبايدن: الأسلوب والمضمون، والنبذة، والفكرة، تقريبا، إذ مع ذلك هناك شيء واحد مشترك يميزهما ويخلق حلفا خفيا بينهما: فهما غير مناسيين لقيادة الولايات المتحدة في السنوات الأربع المقبلة، فهما كيران في السن أكثر مما هو مرغوب فيه، ويفقمان الواقع حولهما أقل بكثير من المتوقع من أناس يدعون الوقوف على رأس القوة العظمى الأقوى والأكثر نفوذا. ويتابع "ليس الأول ولا الثاني مصنوعين من مادة قيادية لازمة لإقناع أمريكا من الأزمة".

وسواء في رؤية المستقبل، ترامب عرئيس في ولاية ثانية سيسمح ويوسع الاضرار التي سبق أن إحققها في الوقت الذي يمكن لبايدن كرئيس في ولاية أولى أن يحتملها فقط "لاندعم الوسيلة التي تميز حياته السياسية غير اللامعة. وبالتالي فأن جو بايدن أفضل، ليس بفضل ذاته، ليس بفضل ما هو بل بفضل ما ليس هو: هو ليس ترامب. هو النقيض لترامب وبالتالي سيجعل منه في الأجواء السياسية السامة لانتخابات أمريكا 2020 يكفي هذا لأجل الانتصار.

## الخارجية أعلنت انتهاء رحلات إجلاء العالقين

# استمرار ارتفاع عدد الإصابات بكورونا في الضفة وغزة: 8 وفيات ونحو 500 إصابة ... والصحة تعلن الجاهزية لموسم الفيروسات



فحص كورونا في أحد مشافي غزة

لثامن سفر المجموعة الأخيرة من المواطنين الراغبين بالعودة إلى قطاع غزة. كذلك أعلنت عن تسجيل 6 إصابات جديدة بفيروس "كورونا" في صفوف الجاليات الفلسطينية حول العالم (3 امريكا، 1 ليبيا، 2 بولندا) ما يرفع عدد الاصابات إلى 6584 إصابة، و272 حالة وفاة.

بلغ 25000 سواء عن طريق الرحلات الجوية أو الحدود والمعابر البرية عبر أراضي الأردن ومصر.

وأوضحت الوزارة أنه بالرغم من هذا الإعلان عن انتهاء حملة عودة العالقين في الخارج، إلا أن فريق العمل المختص في الوزارة وبالتعاون مع سفارتتي دولة فلسطين لدى كل من مصر والجزائر يعمل

عائلة مساعدتهم الغذائية. وقالت إنه منذ تفشي فايروس "كورونا" داخل قطاع غزة حتى اليوم، استقبلت "الأونروا" وتعاملت مع 7864 طلب تسجيل عبر الإنترنت من اللاجئين، وأنها تواصل تقديم الاستشارات الاجتماعية والقانونية وإدارة الحالات والتدخل للاجئين المنفصلين. وأعلن مدير عام الشؤون القانونية في وزارة الاقتصاد يعقوب الغندور، أنه تمت إحالة 1184 تاجرا وبائعا للمواد الغذائية ومحلات بيع الدجاج والصيدليات (الكمامات والقفازات) إلى النيابة العامة منذ 29 أغسطس/ آب الماضي، حتى اليوم.

وأضاف أنه تمت إحالتهم بموجب محاضر الضبط الحرة بحققهم لرفعهم لملتمزين بإجراءات السلامة الوقائية. إلى ذلك قرر محافظ بيت لحم كامل حميد، إغلاق قرية حوسنا غرب بيت لحم، لمدة أسبوع بسبب زيادة عدد الإصابات بفيروس كورونا في القرية. وأشار إلى أن الإغلاق سيبدأ من مساء أمس الخميس، وحتى الخميس المقبل الموافق الـ 29 من الشهر الجاري بسبب ازدياد الإصابات بـ"كورونا"، لافتا إلى أن الإغلاق يشمل جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، باستثناء قطاع الصحة والمخابز والبساتين، مع تقييد الحركة إلا للضرورة، مع السماح بالموافاة الطبية لأخذ العينات وإجراء التعقيم اللازم، والتحويل للتعليم الإلكتروني، للحد من انتشار الفيروس. وفي السياق، أعلنت وزارة الخارجية عن انتهاء حملة عودة العالقين في الخارج

الاحياء المصنفة حمراء، وفي المناطق المصنفة صفراء يلتزم المواطنون باتخاذ الإجراءات الوقائية كافة خلال الساعات السموح التحرك فيها، وفي مقدمتها ارتداء الكمامة والتباعد الجسدي، كذلك تواصل الجهات الأمنية العمل على فرض حظر التجول الليلي، فيما تفصل أيضا بعض المناطق وتقطعها إلى مربعات، لضبط عملية حظر التجول فيها، كما تمتع في قطاع غزة إقامة الأفراح في الصالات، وفتح بيوت العزاء، حفاظا على عدم الإخلاق والتجمعات السكانية، فيما أعادت وزارة الأوقاف فتح مساجد غزة والشمال بحذر شديد، بعد فتحها في وقت سابق في مناطق الوسط والجنوب.

وتماشيا مع الوضع القائم، استمرت عملية توزيع الكتب المدرسية على طلبة المدارس، دون المرحلة الثانوية، في إطار خطة التعليم مع بعد، خاصة وأن القائمين على العملية التعليمية في غزة، لم يتخذوا قرارا بإعادة التدريس في المدارس، في ظل استمرار تسجيل إصابات جديدة وابتعاد كبيرة بالفيروس.

وأعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" أنه منذ تاريخ 9 سبتمبر/يلول الماضي، تلقى 38,558 طفلا تطعيماتهم في 22 مركزا صحيا وفقا لواعيدهم المحددة مسبقا، بموجب خطة الطوارئ التي أعلنت مع وصول "كورونا" لغزة، وقالت إنه منذ 24 سبتمبر، تلقى الخطوط الساخنة 607.153 مكالمة عبر الهواتف الأرضية، لتساعد العالقين، في الحصول على المشورة بالنسبة للأمور والاستشارات المتعلقة بـ"كورونا" لافتة إلى أنه منذ العاشر من سبتمبر تلقى أكثر من 115 879

غزة - «القدس العربي»:

استمر معدل الوفيات والإصابات بفيروس "كورونا" بالارتفاع في المناطق الفلسطينية، وتحسبا لارتفاع عدد حالات الإصابة بالفيروس مع حلول فصل الشتاء، من المقرر أن تقوم وزارة الصحة بتوزيع عدة أجهزة تنفس اصطناعي على المشافي الفلسطينية، للتعامل مع أي طارئ. وأعلنت وزارة الصحة مسي الكلبة، تسجيل ثماني حالات وفاة و506 إصابات بالفيروس، و609 حالات تعاف خلال الـ 24 ساعة الماضية، ولقبت إلى وجود 34 مريضا في غرف العناية المتكثفة، بينهم 5 مرضى على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد تسلمت 28 جهاز ضخ أكسجين عال من الجمعية الفلسطينية الأمريكية الطبية (بامسا) للمساعدة في مواجهة جائحة "كورونا".

وقالت وزيرة الصحة إن هذه الأجهزة ستساعد المرضى قبل مرحلة التنفس الاصطناعي، مشيرة إلى أنه تم إرسال 10 أجهزة إلى قطاع غزة. يذكر أن الناطق باسم وزارة الصحة كمال الشفرة، أكد أن فلسطين ليست بعيدة عن خطر انتشار فيروس "كورونا"، وأضاف "نحن نقبلون عليه بدرجات الحرارة تعدد ذلك، فكما انخفضت سيكون هذا مجرى الخطر لفيروس بسبب برودة الجو، وهو ما يحدث حاليا في دول العالم من ازدياد الإصابات".

وتذكر أن الوضع الوبائي في فلسطين "متسق حاليا" إلى حد ما بالنسبة للحالات الموجودة مقارنة بالوضع الوبائي، موضحة أن الطواقم تعمل على حجر

## مؤسسة ألمانية تلتفي «نشاطا عنصريا» معاديا للفلسطينيين

غزة - «القدس العربي»:

وأوضح نزال أن مؤسسة "كونراد اديناور" أصدرت بيانا توضيحيًا أكدت فيه التزامها بـ"حل الدولتين" والتعاون والتفاهم بين الشعوب. وأشار إلى أن الراي العام الألماني، مهما تعرض للتضليل والتأثير من قبل الأوساط الإسرائيلية المتخلفة، إلا أن هناك مساندة للحق الفلسطيني في أوروبا، ومعرفة بتاريخ القضية الفلسطينية، وأرضية صلبة لرفض فترة الاستعمار والاحتلال الإسرائيلي. وقوبل النشاط الذي الغي بحملة انتقادات واسعة، كونه يتماهى مع مطالب

عقب ضغوطات فلسطينية مورست خلال اليومين الماضيين، التي نشاط عنصري معاد للشعب الفلسطيني كان سيقام في العاصمة الألمانية برلين، بهدف إلغاء اسم فلسطين من التعامل اليومي الألماني. وأعلن المتحدث باسم حركة التحرير فتح في أوروبا، جمال نزال، أن إلغاء النشاط جاء عقب احتجاجات وضغوطات من قبل الدبلوماسية الفلسطينية والنشطين الداعمين لحقوق الشعب الفلسطيني على تلك المؤسسة الألمانية.

## الأسير ماهر الأخرس يواصل إضرابه لليوم الـ 89

غزة - «القدس العربي»:

مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث نظمت وقفات احتجاجية أمام مقرات الصليب الأحمر وفي مراكز المدن، رفع خلالها المشاركون صور الأسير المضرب، ولقائات تنتقد تقاعس المؤسسات الدولية. وتعتقل سلطات الاحتلال نحو خمسة آلاف أسير فلسطيني، بينهم نحو 350 إداريا، لا تقدم فيها أي تهمة، ومن بين العمد الكلي هناك عشرات النساء والأطفال والكبار في السن، وأسرى يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة، ويشكي جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعريضهم للإهانة والتعذيب، فيما هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع آخرون في زنازين عزل انفرادي. وفي أوقات سابقة خاض عدد من الأسرى الإداريين إضرابات مفتوحة عن الطعام، فاق بعضها الأربعة أشهر، وتمكنوا في نهايتها من تحقيق انتصار على السجن الإسرائيلي، والحصول على قرارات بإطلاق سراحهم.

وأصل الأسير ماهر الأخرس معركته في الإضراب المفتوح عن الطعام، لليوم الـ 89 على التوالي، رغم تردى وضعه الصحي بشكل خطير، حيث لم يعد يقوى على الحركة، ويعاني من حالة إعياء شديد. وارتفعت تحذيرات الخطر من تعرض أعضائه الحيوية لانتكاسة مفاجئة في ظل عدم حصوله على المحاليل والدعمات، الأمر الذي يشكل خطرا حقيقيا يهدد حياته بعد هذه الفترة الطويلة من الإضراب. وشددت هيئة شؤون الأسرى على ضرورة تدخل دولي للضغط على سلطات الاحتلال لإنهاء اعتقاله الإداري والإفراج عنه فورا، محملة سلطات الاحتلال المسؤولية كاملة عن حياته. إلى ذلك تواصلت الغاليات للإسير الأخرس، في العديد من



## تونس: الطّبوبي يلتقي الغنوشي لتخفيف حدة التوتر السياسي ... و«التيار الديمقراطي» يدعو لحوار وطني برعاية الرئيس



نور الدين الغنوبي



راشد الغنوشي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

في محاولة لتخفيف حدة التوتر السياسي القائم بسبب مشروع تنظيم الإعلام، التقى الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطّبوبي، رئيس البرلمان راشد الغنوشي، حيث دعا الطرفان الطبقة السياسية لالابتعاد عن التجاذبات والصراعات، واعتماد نهج التوافق لحل المشاكل العالقة في البلاد، فيما أطلق حزب التيار الديمقراطي مبادرة سياسية دعا من خلالها الرئيس قيس سعيد إلى الإشراف على حوار وطني يتناول الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي في البلاد.

وكشفت حركة النهضة، في بلاغ أصدرته أمس الخميس، أن لقاء جمع رئيس الحركة والبرلمان راشد الغنوشي مع نور الدين الطّبوبي الأمين العام لاتحاد الشغل، حيث تم خلال اللقاء الحديث عن الأوضاع العامة في البلاد وما تحتاجه من تصافح لجهود مختلف الأطراف الوطنية للتفاعل الإيجابي والتسريع مع ثقافم الجائحة الوبائية وما تشكله من خطر حقيقي على حياة المواطنين، إضافة إلى ما تلقى به من ظلال سلبية على النواحي الاقتصادية والاجتماعية. وشدد الطّبوبي خلال اللقاء على أهمية التوجه إلى الأولويات الوطنية العاجلة والابتعاد عن مظاهر التوتر والتجاذبات والاستعانة الجيد لنضج الشارع التونسي الذي بات موسوما بتعبيرات القلق والحيرة على حاضر البلاد ومستقبلها، كما أعرب عن التطلع لقيام مجلس نواب الشعب بدوره التشريعي والرقابي على أفضل وجه يجعل الملفات الوطنية الكبرى محل الاهتمام الأول وبعيدا عن كل المناكفات، مؤكدا أنه على الرغم من كل شيء فإن حدا أدنى من الحكمة والتفكير يبقى دائما موجودا لإيجاد حلول للمحطات الصعبة التي تعيشها بلادنا، وهذا ما يجعل المستقبل يكون أفضل.

فيما أكد الغنوشي دعمه لكل المبادرات التي تدعم نهج التوافق والتشاركية في إطار تغليب المصلحة الوطنية واحترام شرعية مؤسسات الحكم، مؤكداً على استعداد المجلس للقيام بدوره التشريعي والرقابي بما يعزز حذو حفظ الفئات المستضعفة والجهات المهمشة ويؤثري منظومة القوانين الاجتماعية. وتكرر بالقوانين الهامة التي صدرت عن المجلس في الدورة الماضية مثل قانون الاقتصاد التضامني والاجتماعي

مشروع القانون الذي تقدمت به كتلة ائتلاف الكرامة، فيما أكدت رئاسة الحكومة أنها ستعدي مشروع القانون الذي قدمته للبرلمان حول الأمر نفسه، وذلك بعد إجراءات بعض التعديلات على المشروع المذكور.

من جانب آخر، أطلق حزب التيار الديمقراطي مبادرة سياسية دعا من خلالها إلى «إطلاق حوار وطني اقتصادي واجتماعي تحت إشراف رئيس الجمهورية قيس سعيد لإيجاد توافق بين مكونات المشهد السياسي والمنظمات

وقانون التمويل التشاركي وقانون الائتداب في الوظيفة العمومية لمن طالت بطالتهم، واستعرض توجهات تشريعية للوردة الجديدة يستدمع نفس الخيارات، كما أعرب عن دعمه لنهج التوافقات وثقافة العيش المشترك بدلا عن سلوك التنافس والصراعات الجانية. وتعيش الطبقة السياسية في السدة الأخيرة تجاذبات متواصلة بسبب مشروع قانون تعديل الرسوم 116 المتعلق بتنظيم قطاع الإعلام، حيث قام البرلمان بتأجيل النظر

الوطنية والخبراء حول منوال التنمية الجديد والإصلاحات الاقتصادية التي يجب الشروع فيها والقيام بها في السنوات المقبلة مهما تغيرت الحكومات، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن تتواصل الخيارات الحالية الفاشلة التي ستؤدي بالبلاد إلى الإفلاس، وفق النائب عن الحزب، هشام العجوبي. وعلق محسن مزروق، رئيس حزب مشروع تونس، على المبادرة بقوله: «جماعة التيار الديمقراطي يطلقون مبادرة لإقامة حوار وطني حول المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية برعاية رئيس الجمهورية، ويدعون الأطراف الأخرى للتفاعل مع هذه الفكرة الجديدة التي أثارها».

وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك: «وباعتبار أن حركة مشروع تونس أطلقت هذه المبادرة والفكرة منذ ماي 2020 ثم تفاعل معها العديد طبعاً بإعادة اكتشافها مرة أخرى ودون الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التي يجب الاعتراف بأصحاب السبق والتفاعل الصحي والسليم معها، فأبنتي أقترح على حزب التيار الديمقراطي، إطلاق مبادرة جديدة لاكتشاف أن الأرض مكوّرة الشكل، وأن الشمس تطلع من الشرق وتغرب في الغرب، وأن سقوط ثقافة نيوتون يعني اكتشاف قانون الجاذبية، وأن الإنسان ذكر وأنثى... الخ. فهذه كلها تستطيع أن تصبح أفكاراً جديدة -طلعوا بها هوما- يجب أن يتفاعل الناس معها وذلك بنفس المبدأ الذي جعلهم يحولون مبادرة حركة مشروع تونس القديمة إلى مبادرة جديدة لهم».

وكان مصطفى بن جعفر، رئيس المجلس الوطني التأسيسي (أول برلمان بعد الثورة) دعا الرئيس قيس سعيد، في حزيران/يونيو الماضي، إلى تنظيم حوار وطني يجمع الفروع السياسية من أجل تحقيق «مصالحة وطنية حقيقية».

وقال، في مقطع فيديو نشره عبر صفحته على فيسبوك، إن الرئيس سعيد «مؤهل قبل غيره لتجميع الفروع وتقديم الحلول في حوار وطني من أجل مصالحة حقيقية».

### تونس وليبيا تبحتان سبل ضمان انسياب حركة التنقل على المعابر الحدودية وعودة حركة الطيران

وذلك خلال لقاء في تونس جمع الوفد الليبي برئاسة محمود التليسي، والكتاب العام بوزارة الخارجية التونسية، لم يذكر بيان للوزارة الليبية اسمه. وقالت الخارجية الليبية إنه تم الاتفاق بشكل مبدئي مع تونس على صياغة بروتوكول صحي موحد بشكل عاجل عقبه فتح المجال الجوي بين البلدين، على أن يتم في وقت لاحق فتح المعابر البرية. وفي 14 آذار/مارس 2020 أعلن رئيس المجلس الرئاسي حالة الطوارئ لمجابهة فيروس كورونا، ومن ضمنها إغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية وإعلان حظر التنقل. ويوجد معبران حدوديان في تونس وليبيا، الأول منفذ راس جدير (يقع في مدينة بنقردان / محافظة مدنين)، أما الثاني فهو معبر زهيمية (وازن (يقع في محافظة تطاوين).

وتونس - الأناضول: بحثت ليبيا وفونس، مساء الأربعاء، السبل الكفيلة بضمان انسياب حركة التنقل والحركة التجارية على مستوى المعابر الحدودية بين البلدين، جاء ذلك خلال لقاء جمع مساء الأربعاء، كلا من عثمان الجرندني وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، ومحمود خليفة التليسي وكيل وزارة الخارجية الليبية للشؤون الفنية والتابعة لحكومة الوفاق الوطني. ووفق بيان صادر عن وزارة الخارجية التونسية، أكد الجرندني «عزم الحكومة التونسية دفع التعاون الثنائي مع الأشقاء الليبيين في كل المجالات» كما شدد على «الإرادة التي تحدو الجانب التونسي على تعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين وتجاوز كل العقبات التي تحول دون مزيد تطوير التعاون الثنائي مع الأشقاء

### تونس تستضيف ملتقى الحوار الليبي 9 الشهر المقبل

وأضافت أنه سيتم اختيار المشاركين في ملتقى الحوار السياسي الليبي من مختلف المكونات الرئيسية للشعب، بشرط عدم توليهم أي مناصب تنفيذية لاحقا. وتعاينى ليبيا، جارة تونس، صراعا مسلحا منذ سنوات، فبدعم من دول عربية وغربية، تنازح مليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، الحكومة الليبية بها دوليا على الشرعية والسلطة في البلد الغني بالنفط. ووفق بيان الخارجية التونسية الصادر الخميس، شدد المشاركون في اجتماع وزراء خارجية الحوار 5+5، على أهمية تشريك دول الجوار الليبي في جميع الخطوات والمبادرات الجارية من أجل دفع التسوية السياسية في ليبيا، والاستفادة من آلية حوار 5+5 للمساهمة في حل الأزمة الليبية وتهدئة الأوضاع في هذا البلد العضو. ووجدت تونس، حسب البيان، الأعراب عن موقفها الثابت الداعم لحل سياسي شامل ودائم يحفظ سيادة هذا البلد الشقيق ووحدته الوطنية وسلامة أراضيه، من خلال حوار ليبي-ليبي شامل، برعاية الأمم المتحدة، وفي معزل عن

تونس- الأناضول: أعلنت تونس، أمس الخميس، أنها تستضيف ملتقى الحوار السياسي الليبي، في 9 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، برعاية الأمم المتحدة. وجاء الإعلان خلال الاجتماع السادس عشر لوزراء خارجية الحوار 5+5 لسدول غرب البحر الأبيض المتوسط، الذي عقد الخميس، برئاسة مشتركة تونسية مالطية، عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد، وفق بيان للخارجية التونسية. ودول هذا الحوار هي: تونس وليبيا والمغرب والجزائر وموريتانيا ومالطا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال. وقالت الخارجية التونسية، إن المجتمعين رحبوا بتأخر تونس للمبادرات السياسية المقبلة بين الأطراف الليبية يوم 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، تحت رعاية الأمم المتحدة. وفي وقت سابق من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، أعلنت الأمم المتحدة أن ملتقى الحوار السياسي الليبي في تونس، يهدف لتحقيق رؤية موحدة حول ترتيبات الحكم التي ستفضي إلى إجراء انتخابات في أقصر إطار زمني.

## وزير الخارجية الفرنسي يرى أن ليبيا تمر بمرحلة مناسبة لإحلال السلام المشري يؤكد السير في الاتجاه الصحيح نحو إنهاء المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد



خالد المشري

لوفدين الليبيين حيال الحوار الذي احتضنته بلاده، وروح المسؤولية التي أبانوا عنها وتخليهم مصلحة ليبيا. وأوضح أن مقاربة المغرب بين طرفي الأزمة قائمة على فسح المجال أمام الليبيين للحوار في إطار سيادة بلادهم، وأكد وزير الخارجية المغربي أن حوار بوزنية «كان مناسبة للتأكيد على موقف بلاده الداعم للمجلسين كجسمين مهمين لإيجاد حل للأزمة». ووفق بيان صادر عن وزارة الخارجية الليبية، قال السفير الفرنسي في تونس، خالد المشري، إن «الحوار الليبي هو الطريق الصحيح لحل الأزمة الليبية، ونحن نؤيد هذا الحوار بوزنية». وقال المشري: «تعمل على تفعيل اتفاق المناصب السياسية، وكيفية الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية»، وبدان تسير مع الأشقاء المغربية في الإطار الصحيح، لإنهاء المرحلة الانتقالية». وبتنسيق الاتفاق بتطبيق المادة 15 من اتفاق الصخيرات السياسي، الموقع في 17 كانون الأول/ديسمبر 2015، ونظرا للانقسام الكبير في ليبيا بين شرقها وغربها، فإن أغلب هذه المؤسسات السيادية، إن لم يكن كلها، أصبحت منقسمة، وبراسين. واعتبر وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، الأربعاء، أنه توجد حاليا ثلاثة عوامل دافعة لإحلال السلام في ليبيا، مقدرا أنها يمكن أن «تتلبور» في مسار بناء يجب أن تشارك فيه دول الجوار وأكاد لودريان أمام مجلس الشيوخ الفرنسي أنه «توجد ثلاثة مسارات تسير بالتوازي ويمكن أن تتلبور». وأضاف: «توجد هدنة، لم يوجد قتال في منطقة سرت الجفرة (...)، أو مجرد مناوشات». معتبرا أنه من الممكن أن يقدم طرفا النزاع على «المرور من الهدنة إلى وقف لإطلاق النار».

وكانت مبعوثة الأمم المتحدة الخاصة بالإنابة، ستيغاني وليامز، صرحت، الأربعاء، أنها «متفائلة إلى حد ما» حول إمكانية إقرار وقف دائم لإطلاق النار، عقب يومين من التفاوض المباشر في جنيف بين طرفي النزاع. وقال المشري: «تعمل على تفعيل اتفاق المناصب السياسية، وكيفية الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية»، وبدان تسير مع الأشقاء المغربية في الإطار الصحيح، لإنهاء المرحلة الانتقالية». وبتنسيق الاتفاق بتطبيق المادة 15 من اتفاق الصخيرات السياسي، الموقع في 17 كانون الأول/ديسمبر 2015، ونظرا للانقسام الكبير في ليبيا بين شرقها وغربها، فإن أغلب هذه المؤسسات السيادية، إن لم يكن كلها، أصبحت منقسمة، وبراسين. واعتبر وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، الأربعاء، أنه توجد حاليا ثلاثة عوامل دافعة لإحلال السلام في ليبيا، مقدرا أنها يمكن أن «تتلبور» في مسار بناء يجب أن تشارك فيه دول الجوار وأكاد لودريان أمام مجلس الشيوخ الفرنسي أنه «توجد ثلاثة مسارات تسير بالتوازي ويمكن أن تتلبور». وأضاف: «توجد هدنة، لم يوجد قتال في منطقة سرت الجفرة (...)، أو مجرد مناوشات». معتبرا أنه من الممكن أن يقدم طرفا النزاع على «المرور من الهدنة إلى وقف لإطلاق النار».

### البعثة الأممية تعرب عن أسفها لاعتقال رئيس مؤسسة الإعلام في ليبيا

طرابلس- أف ب: أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الخميس، عن أسفها ل«الاعتقال خارج إطار القانون» لرئيس المؤسسة الليبية للإعلام، داعية إلى «الإفراج الفوري وغير المشروط» عنه. ومحمد بعيو، صحفي في أحد الإعلاميين البارزين إبان حكم نظام معمر القذافي، معروف بعداه للتيارات الإسلامية، كما انتقد مؤخرا في مناسبات مختلفة تنامي نفوذ الجموعات المسلحة غرب ليبيا. وقالت البعثة الأممية إن بعيو اعتقل في العاصمة الليبية طرابلس، الثلاثاء. وكان برفقته ولداه ورئيسة البرامج العينية حديثا في قناة ليبيا الوطنية، هند عمار، ولكن أفرج عنهم في وقت لاحق، وفق البعثة الأممية. وجرى تداول صور في مواقع التواصل الاجتماعي تظهر بعيو موقوفا في مقر جماعة تدعى «كتيبة ثوار طرابلس»، وهي موالية لحكومة الوفاق الوطني. ولم تعلق حكومة الوفاق التي تتخذ من طرابلس مقراً لها وتحظى باعتراف الأمم المتحدة، على عملية الاعتقال. وقالت بعثة الأمم المتحدة إن «الجولة الأخيرة من الاعتقالات التعسفية، تلقي الضوء على المخاطر الشخصية التي يتعرض لها الصحافيون خلال دفاعهم عن الحق في حرية التعبير في ليبيا». وأضافت أن «الحرية الإعلامية أمر بالغ الأهمية لعملية الانتقال الديمقراطي». ودانت السفارة الأمريكية في ليبيا «الاعتقال غير القانوني لبعيو، لافتة إلى الدعم الأمريكي لسيادة القانون في ليبيا، وحماية الصحافيين (وكل الليبيين) وحقمهم في حرية التعبير».

### الكاظم كمال داود يدعو الرئيس الجزائري للصفو عن سجناء الرأي

دراي ورشيد نكاز وآخرين؛ مواطنون وطلاب وناشطون... الخ، أبناء الجزائر، كل يحمل طريقته الخاصة حلما، سيجعلنا في يوم من الأيام نقبل بعضها بعضا». وحسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين فإن عدد المساجين من الصحافيين في العديد من الولايات طلبات الترخيص لجمعيات شعبية فامتعت المصالح الإدارية عن تقديم أي رخصة». وأعلن أن هذه التصرفات سابقة خطيرة، ويدل هذا التعسف الإداري على فغول الإدارة على سلطة تنظيم الانتخابات، معتبرا أن منع أصحاب الرأي المخالف من التمتع بحقوقهم القانونية هو انتهاك للحقوق الأساسية للمواطن ولكل الأعراف والقوانين. وأضاف أن مثل هذه الممارسات تدل على

### رئيس الأركان الجزائري: الشعب سيخرج بقوة للاستفتاء على الدستور

الجزائر - د ب: أكد الفريق سعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الجزائري، أمس الخميس أنه على يقين تام أن الشعب الجزائري سيخرج بقوة يوم أول تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، للمشاركة في الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور. وقال، في كلمة خلال زيارته لقيادة القوات البرية، إن الشعب الجزائري «سيبدلي بخصوص التعديلات المقترحة، موقفاً بذلك الفرصة على التزمين بأمن واستقرار جزائرتنا الحالية». وأضاف أن «استحضار ذكرى اندلاع ثورة أول نوفمبر المظفرة وتضحيات وبطولات من وهيو الجزائر فخر الاستقلال واثاروا طريقها بشعاع فجر السيادة الوطنية، هو واجب وطني يفرض نفسه على كافة شرائح الشعب الجزائري عبر جميع أنحاء الوطن». وقال شنقريحة: «واجب يمنحنا جميعا الإقتناع، بل الاعتزاز بالانتماء إلى هذا الشعب الذي هو شعب الوفاق الثابتة والسديدة والحاسمة يتخذها في حينها وفي الوقت المناسب، وبيزها واضحة المعالم والدلائل، خاصة في اوقات الشدة، موقفاً تاتي نصرة للوطن، وهبة صادقة تبرز بصفة غوية، وتعلن عن نفسها بكل وفاء وصرحة وشجاعة». وتابع: «فالذاكرة الجماعية لجمعتنا برهنت، من خلال صفحات التاريخ الوطني الحافل بمحطاته الضنية، أن بوصلة الشعب الجزائري كانت دوما تتجه نحو الأصبوب ونحو الأصلح».

## اختطاف الفتيات ورقة ضغط يستخدمها الانتقالي ضد الحكومة والسعودية

# اليمن: موجة الاغتيالات تتصاعد في عدن واتهام ميليشيا الإمارات بالوقوف خلفها



أرشيعة لعناصر من الميليشيا التابعة للإمارات

اعتقال أو حالات اختطاف لفتيات أو نشطاء، دون تكرار من قبل الميليشيا الأمنية التابعة للمجلس الانتقالي التي تسيطر على محافظة عدن منذ آب/ أغسطس من العام الماضي، بعد أن أخرجت القوات الحكومية منها بدعم من القوات العسكرية الإماراتية التي كانت متمركزة في منطقة البريقة في محافظة عدن حينذاك.

ووجهت مصادر سياسية اتهامات مباشرة لميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي بالوقوف وراء حوادث الإغتيال أو محاولات الإغتيال هذه، ضمن سلسلة الإغتيالات السابقة التي تعد بالعشرات خلال السنوات الأربع الماضية، منذ سيطرة القوات الإماراتية وميليشياتها على محافظة عدن، منذ صيف 2015.

### فشل اتفاق الرياض

وقال مصدر سياسي عدني لـ«القدس العربي» إن المجلس الانتقالي هذا أمنياً لفترة في محافظة عدن خلال فترة المشاورات والمفاوضات بشأن التشكيل الحكومي الذي من المقرر مشاركته فيها، لكن إصراره على عدم تسليم الملف الأمني الجنوبي للحكومة الشرعية أفضل التشكيل الحكومي وشسب في فشل اتفاق الرياض منذ قرابة سنة، وآلية تسريع تنفيذه منذ أكثر من شهرين.

### تصاعد حدة الاغتيالات

وكان مسلحون ملثمون يستقلون دراجة نارية، مساء الثلاثاء، اغتالوا الملازم ناصر الضيف الجعدي، وهو ضابط حديث التخرج من كلية الملك فهد الأمنية في المملكة العربية السعودية، وذلك في حي الكثيري بالقرب من تقاطع خط التسعين في حي المنصورة في محافظة عدن.

وجاءت هذه الحادثة بعد أقل من 24 ساعة من محاولة اغتيال المسؤول المالي في مكتب الهلال الأحمر التركي على يد مجهول، وهو تركي الجنسية، وذلك عبر إطلاق النار عليه من قبل مسلحين ملثمين مجهولين، وأصابوه بطلق ناري في رأسه ودخل العناية المركزة جراء ذلك، وما زال وضعه الصحي في خطر.

وتكشف مصدر أمني لـ«القدس العربي» أن

### تعز - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

تصاعدت موجة الاغتيالات في مدينة عدن، جنوبي اليمن، من جديد بعد أن هدات نسبياً خلال الشهور الماضية، وذلك بوقوع ثلاث حالات اغتيالات ومحاولات اغتيال خلال اليومين الماضيين، واتهامات سياسية لميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي ذي توجه الانفصالي، بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتكررت المصادر المحلية أن رئيس المجلس الأعلى للحراك الثوري الجنوبي فؤاد راشد، نجأ أمس الخميس من محاولة اغتيال تعرض لها في المدينة القديمة بعدن (كريت) حيث لاحقه مسلحون ملثمون وحاولوا إطلاق النار عليه، لكن الحراس الشخصيين لراشد تمكنوا من إفضال محاولة الاغتيال.

وتسبب موقع «المصدر أونلاين» الإخباري المستقل إلى شهود عيان قولهم إن «مسلحين حاولوا إطلاق النار على رئيس الحراك الثوري فؤاد راشد، في قلب المدينة القديمة كريت، لكن هذا الأخير تمكن من النجاة بمساعدة حارسه الشخصي».

وأوضح أن المسلحين الملتئمين تمكنوا من الفرار من موقع الحادثة عقب فشل العملية التي تعد محاولة الاغتيال الثالثة في المدينة المضطربة خلال 48 ساعة عقب إصابة المسؤول المالي للهلال الأحمر التركي، ومقتل ضابط برتبة ملازم حديث العهد بالتخرج من الكلية العسكرية.

## الدوحة تؤكد أن المرونة السياسية ومنع التدخل العسكري أفضل الحصار

## ... وأنفرة تدعو إلى حل دبلوماسي لمشاكل شرقي المتوسط

بين قادة مصر واليونان وقبرص. وقالت الخارجية التركية، في بيان، إن «البيان الختامي للاجتماع الثلاثي (...) تضمن ادعاءات واتهامات ضد تركيا، لا أساس لها من الصحة»، وتابعت: «هذا التكتل الثلاثي الذي يدعي السعي من أجل إحلال السلام والتعاون والاستقرار شرق المتوسط، يستهدف تركيا بشكل متكرر، وهذا الاستهداف يوضح نواياه الحقيقية»، وأكدت الخارجية التركية أن «التعاون الحقيقي في شرق المتوسط لن يتم إلا بمشراكة القبارصة الأتراك وجميع البلدان المطلة على المتوسط»، وأشارت إلى أن «حل مشاكل المنطقة لن يتم دون تغيير الدول، التي فتعلت تلك المشاكل، سياساتها تجاه المنطقة».

واجتمع رئيس قبرص نيكوس أناتاسياديس، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء اليوناني كريكوس ميتشوتاكيس، أمس، ضمن إطار التعاون الثلاثي بين الدول الثلاث. وعقب الاجتماع، عقد الثلاثة مؤتمراً صحافياً مشتركاً، قال فيه السيسي إن «المنقشات تستعدت توافقاً حول الأوضاع في شرق المتوسط في ضوء العسكست الاستثنائية المتمثلة في انتهاكات قواعد القانون الدولي والتهديد باستخدام القوة المسلحة والتعدي على الحقوق السيادية لدول الجوار... ونقل المقاتلين الأجانب إلى المناطق التي تشهد نزاعات».

المستقل. وتؤكد الدوحة أن من الضروري حل الأزمة الخليجية بالحوار من دون أي شروط مسبقة، وهو ما تحاول الكويت ومعها سلطنة عمان بلذ جهود وساطة لإتمامه.

وفي سياق آخر خلال الندوة التي تنصفي نخبة من الأكاديميين والخبراء والمختصين والدبلوماسيين، قالت الخاطرن إن «العالم دخل حقبة جديدة من التغييرات الهيكلية، وذلك بانقحاله من ثنائية القطب إلى التعددية»، وأشارت إلى الدور الحيوي الذي تلعبه قطر في كافة الأزمات، ومنها جائحة كورونا، خاصة في تقديم المساعدات الإغاثية والطبية والإنسانية للدول الفقيرة والصدية». وأكدت متحدثة وزارة الخارجية أن قطر من أبرز الدول التي قدمت تلك المساعدات، الأمر الذي كان محل تقدير عالمي.

وفي الملف الأفغاني، أعربت الخاطرن عن أملها أن «يتوافق كافة الأطراف

الدوحة - الأناضول: قالت قطر، أمس الخميس، إنها اتخذت خطوات مكنتها من تجاوز الحصار المفروض عليها، وهي «منع التدخل العسكري، والمرونة السياسية، والاتجاه الفوري نحو مسالسل التوريد البديلة»، وجاء ذلك خلال مشاركة مساعداً وزير الخارجية، المتحدث باسم وزارة الخارجية لولو بنت راشد الخاطرن، في ندوة سنوية نظمها معهد الشرق الأوسط في جامعة سنغافورة الوطنية، وفق وكالة الأنباء القطرية الرسمية «قتا».

وقالت إن «الخطوات الثلاث التي اتخذتها الدوحة مكنتها من عدم الاستسلام للحصار، الذي فرض عليها في 2017، من طرف الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، وأضاف أن بالدولة عملت على تعزيز الوحدة والتضامن في الجبهة الداخلية لقطر»، وأن «القرارات الواقعية والعلائقية أثبتت أنها أنجع على المدى الطويل». وأكدت الخاطرن أن «قطر

## باكو بدأت فتح الطرق نحو القرى التي سيطرت عليها أثناء المعارك المارك مستمرة في ناغورنو قره باغ عشية المحادثات في واشنطن

وتريد أذربيجان استعادة ناغورنو قره باغ قبل الاتفاق على وقف القتال. وتقول أرمينيا إنها لن تسمح بذلك وتتهم أذربيجان باغتصاب الأرض. وقال الهام عليليف رئيس أذربيجان، هذا الشهر، إنه يعتقد أن هناك حلاً عسكرياً للصراع، فيما قال مساعدته حكمت حاجيبف، الأربعاء، إن أذربيجان لا تتوقع انفراجة في محادثات واشنطن. وقال الكرملين أمس الخميس، إن الحل السلمي هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع.

وتقول القوات المسلحة الأذربيجانية، التي تم دعمها في السنوات الأخيرة بزيادة الإنفاق العسكري وبمشتريات سلاح من تركيا، إنها حققت مكاسب على الأرض في أحدث اشتباكات، لكن ناغورنو قره باغ يقبل أن قواته صدت الهجمات المتكررة، وأكد رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينجيان، الأربعاء، اتساع البون بين الطرفين، قائلًا: «كل ما هو مقبول دولياً لماسيا للجانب الأرميني... لم يعد مقبولاً لأذربيجان».

وبدأت السلطات الأذربيجانية بإعادة إنشاء الطرق المؤدية إلى قرىتي سوفوقوشان وطلش التي سيطرت عليها خلال المعارك. وأفادت الوكالة الحكومية للطرق السريعة الأذربيجانية في بيان الخميس، أنها بدأت العمل على إعادة إنشاء الطرق المدمرة التي بقيت فترة طويلة تحت الاحتلال الأرميني. وأضافت أن الطريق الواصل بين سوفوقوشان ومدينة ترتر يبلغ طوله 29 كيلومتراً.

## تجدد الاضطرابات في لاغوس بعد إطلاق النار على المحتجين ضد وحدة مكافحة السرقة في الشرطة

■ لاغوس - أ ف ب: تجددت الاضطرابات، أمس الخميس، في لاغوس، أكبر مدن نيجيريا، مع سماع طلقات نارية وأندلاع نيران في سجن المدينة المركزي، غداة إطلاق النار على مظاهرين ما أثار تنديداً من دول عدة. وقالت الشرطة إن مهاجمين اعتدوا على السجن في اليوم الثاني من أعمال العنف في المدينة التي يبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة، وبعد حملة قمع وحشية شنتها قوات الأمن على المظاهرين. وكشفت منظمة العفو الدولية أن جنوداً ورجال شرطة نيجيريين قتلوا ما لا يقل عن 12 من المظاهرين السلميين الثلاثاء، في حين لقي 56 مصرعهم بإجمال في البلاد منذ بدء المظاهرات ضد انتهاكات الشرطة في 8 تشرين الأول/ أكتوبر. وادانت الولايات المتحدة، الخميس، ما وصفته بأنه إفراط في استخدام العنف من قبل الجيش النيجيري، وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، في بيان، «نرحب بإجراء تحقيق فوري في الاستخدام المفرط للقوة على المظاهرات السلمية». وأضاف: «يجب محاسبة المتورطين بما يتوافق مع القانون النيجيري».

أما الرئيس محمدو بحاري، الذي لم يعلق بشكل مباشر على الأحداث، فقد عقد اجتماعاً لمجلس الأمن القومي بحضور وزير دفاعه وقائد الشرطة، وفق بيان رسمي. وقال نائب الرئيس النيجيري، يي أوسينجوجو، إن قلبه يمتلئ بالمشهد ضحايا إطلاق النار وكذلك رجال الشرطة وغيرهم ممن فقدوا حياتهم في الاضطرابات. وأضاف في بيان أن «الأمم جراء هذه الأحداث المروعة واضح في بلداتنا ومدننا، وبعض الضحايا لا يمكن تعويضها، لكن بإمكاننا تحقيق العدالة لهم جميعاً وستقوم بذلك».

وصف الجيش النيجيري التقارير عن فتح جنود النار على

## روسيا تمنح حقوق الإقامة الدائمة لإدوارد سنودن

■ موسكو - رويترز: منحت روسيا المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأمريكية، إدوارد سنودن، حقوق الإقامة الدائمة حسبما ذكر محاميه أمس الخميس في خطوة نحو منحه الجنسية المتحدة وحصل على حق اللجوء لروسيا بعد تسريبه ملفات سرية النطاق كشفتها وكالة الأمن القومي الأمريكية التي كان يعمل لحسابها.

وعلى مدى أعوام، سعت السلطات الأمريكية لإعادة سنودن للولايات المتحدة لحاكمته في اتهامات بالتجسس قدمت ضده في 2013. وقال أنتوني كوتشيريما محامي روسي: «تصريح إقامته الروسي» يوشك على الانتهاء وطلباً لتدبيره». وأضاف أن الأمر استغرق أطول من المعتاد بسبب جائحة كورونا. وقال: «قدما الوثائق في أبريل وحصلنا على حقوق الإقامة الدائمة». وفي سياق منفصل، أبلغ كوتشيريما وكالة تاس للأخبار أن سنودن لا يفكر في التقدم بطلب للحصول على جواز سفر روسي في هذه المرحلة. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صرح في أغسطس/ آب بأنه يدرس إصدار عفو عن سنودن.

## لجنة مجلس الشيوخ تقر تعيين مرشحة ترامب للمحكمة العليا مستغلة مقاطعة الديمقراطيين للجلسة

لهذه الدرجة من موعد الانتخابات المرتقبة في الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر. وقالوا في بيان: «لن نمنح هذه العملية أي شرعية إضافية عبر المشاركة في (مسعى) اللجنة لإضفاء قيمة على عملية التعيين هذه قبل 12 يوماً فقط من ذروة الانتخابات الجارية أساساً».

لكن رئيس اللجنة الجمهوري ليندسي غراهام، تجاهل خطوتهم واستغل غيابهم، فقدم جلسة التصويت بأربع ساعات عن موعدها المحدد، وقال قبل الجلسة: «هذا كان خيارهم. وسيكون شأنه أن يربح كفة العين في شكل كبير في المحكمة العليا».

وصف الديمقراطيون الأربعاء، عملية تعيين باريت مستغلة بأنها «مؤرعة» وتشكل خرقاً لتعهدات سابقة للجمهوريين بعدم التصويت قط على مرشح للمحكمة العليا في موعد قريب





## التشكيلي العراقي عباس الكاظم: هيكل سرير... بقايا وطن

نال الفنان العراقي المغترب عباس الكاظم، المقيم في النصارك الجائزة الأولى في بينالي القاهرة عام 1998، عن عمله الفني (وطن) وأصبح من ممتلكات متحف الفن الوطني المصري.

اعتمد عباس أسلوباً أو اتجاهه ما يعرف بفن التجهيز، أو التركيب the art of installation، وهو الفن الذي يعتمد الفكرة، كعنصر أساس فيه، وليس الشكل، مشاركة الكاظم في بينالي جاءت مصداقية غير متوقعة لديه، إذ أشعرته إدارة بينالي باعتذار العراق عن المشاركة في البينالي، وطلبت منه تمثيل بلده في هذه



من أعمال الفنان



عباس الكاظم

الفعالية الدولية، وكانت فرصة ممتازة أن يقدم عباس نفسه كفنان عراقي جدير بتمثيل الوطن، الذي سددوا منافذ هوائه عنه، وأحالوه إلى أشباح تمتد في الظلام، من هنا بدأ التخطيط لفكرة العمل.

قدم عباس سريرا للوطن من مادة الحديد، يرتكز على كتيف رملي جلب مادته من الأهرامات المصرية، السؤال هو ما العلاقة بين السرير

والرمل؟ وما الدلالات الرمزية التي أراد أن يوحى بها الفنان في استخدام هذه المواد، وما علاقة هذه العناصر جميعا بالوطن؟

تعتقد بأن أكثر من عقدين من الزمن مضيا، ونزحت من خلال غفلتنا نماذج وتجارب أصلية خارج الوطن، واندرث العديد منها، بفعل ظروف

الحصار والقطعة الثقافية، أو تجاهلها، وعدم معرفة قطعها الفنية، إلا أن الأوان لم يمت كليا، وإنما سلب نعمة البقطة التي تؤدي الى الوعي الكامل بالقيمة تعريف المتابع والمتحمس في الداخل، لمنجز مبدع، الذين ذهبوا الى الأراض السعيدة، وغادروا البلد يوم نخزته الحروب، وتدرت مدته باليتم والفقر والدماء. وإذا تسنى لنا هنا أن يتأمل التركيب الفني لهذا العمل، سيجعلنا أقدر على فهمه، إذ ترتقي المهارة التقنية مع البعد الفلسفي فيه، فسيجدنا أن حجمه وفق أسس تمتد في عمق العائلي، التي يجمعها التراب في عملية الوجود (الولادة والموت).

عنصران مستمران في حوارهما منذ بدء الخلق (الجسد والروح) عباس الكاظم أسرف

في خياله وراح يعيد تأليف المنثور في الماثور الشعبي والأساطير، وجعل من الأشياء المألوفة قطعة فنية متكاملة، تستحث الرغبة في البحث عن معنى الوطن، بعاطفة إنسانية تمثت في السرير الذي يرمز للسكينة والاستراحة والتأمل والأحلام، والنوم، والكوابيس والحب، والأمل، فهو معادل للوطن، لكن هذا الوطن مجرد هيكل لسرير خاوي قاعدته سراب، أشار لها الفنان بمرأة على سطح الرمل (القاعدة)، إذ ن لا ثبات ولا استقرار لهذا الكيان، كيان قلق غير مستقر، زواله متوقع مع هبة ريح تعصف بهذا الوجود، إنه مجرد سراب، كل شيء مصنوع من الناصر الحديد والزعاج، أمثال متجانس لعنصر تخاطب مستقبلا غير مأمون، وثمة خيط يجمع أو يوصل بين هذه المفردات في هذا الضرب من الفن، إنه لون من ألوان التعزية، أولئك الذين فقدوا وطن.

في هذه التجربة التي قدمها الكاظم تكمن الأجوبة الصامتة للأسئلة، التي تقدمت المقالة، وسيان أن تكون الأجوبة في منطقة الضوء من

## «جماعة الأنصار»... الفكرة العربية في مصر: من النشأة إلى الهجرة

على عكس ما هو شائع ومتداول من ارتباط الفكرة العربية في مصر بثورة يوليو/تموز 1952 ومن ثم بجمال عبد الناصر، نقول إن الفكرة العربية هناك أقدم بكثير، ومرّت بمواقف ومحطات متعددة، تشكل الناصرية مرحلة متميزة فيها، لكنها لم تكن الوحيدة، ولا الأولى، وفي ما يلي استحوال التعريف بأحدى محطات العروبة وهي «جماعة الأنصار»، شبه المجهولة الآن.

### تاريخ مجهول

تشكل «جماعة الأنصار» و«مجلة الأنصار» التي أصدرها محطة من المحطات الفكرية المهمة في تاريخ الفكرة الوطنية في مصر والشرق العربي، لكنها مجهولة بشكل شبه تام من قبل الباحثين والقراء، على حد سواء، ويغيب ذكرها سوى بعض الفقرات المتناثرة عند من كانوا منضمين لها، في كتب المذكرات التي كتبها، سواء في سوريا أو العراق، وبشكل خاص في البحرين، فيما كتب عن سيرة عميد شعراء البحرين الراحل إبراهيم العريض، أو في مذكرات الكاتب قتي محمد البحارنة، كما تطرق لها بعض الكتاب البيهاتيين في مذكراتهم.

بلغ من انتشار مشروع الأنصار في العالم العربي حدا يمكننا معه القول، إن كل متفقد كان في سن الفاعمة أو الشباب في أربعينيات القرن العشرين قد انتهى إلى هذا المشروع، أو تأثر، أو على الأقل سمع به، ولعل ذكر أسماء من وزن شوكت الشطي أساسا كلية طلبة، وولد وزير الصحة السوري السابق إياد الشطي، وكل من فهد الرياوي والمؤرخ السوري نوقان قرقوط، والشخصية السورية الشهيرة والإشكالية في ما بعد، سعيد العرفي، ولعل ما ذكرنا كاف للدلالة على حجم انتشار وتأثير هذا المشروع في تكوين وعي النخبة العربية الشرقية في أربعينيات القرن العشرين، أما لم اندثر سريعا فهذا أمر في حاجة لبحث طويل.

### النشأة

في ظرف بالغ الاضطراب، حيث كان العالم يعيش الأجواء السلبية للحرب العالمية الثانية، ظهرت في القاهرة عام 1941 م مجلة اسمها «الأنصار» بإطاعة باسم جمعة تسمى باسمها «الأنصار». خير تعريف للمجلة ما كتبه المحرك الأساسي للجماعة، والمحرر الأساسي للمجلة، كتب في العدد الأخير منها مقالا بعنوان «هذه المجلة المهاجرة في عريبها وإسلامها» يتوقع حسام، في هذا المقال بنشر 1940 - وحتى الجماعة والمجلة يبدأ من نشأتها عام 1359هـ (1941 - وحتى آخر أعدامها بتوقفها الطوعي للانتقال من «مرحلة التبليغ إلى مرحلة الهجرة».

يتحدث حسام الذي هو (أحمد صبري شويمان) عن تجربته الشخصية في الحياة قبل الوصول إلى الأنصار، -لم تكن تجربتي لأحوال هذه البلاد، التي هي عنوان غيرها من أمثالها، قليلة في ذلك العهد، فقد اخترت بنفسي من قبل خدمة التعليم الجامعي، فبذنته من أول لقائي به، ثم دفعتني ظروف غير مقصودة إلى أن ألق باب «السلطة

في ظرف بالغ الاضطراب، حيث كان العالم يعيش الأجواء السلبية للحرب العالمية الثانية، ظهرت في القاهرة عام 1941 م مجلة اسمها «الأنصار» بإطاعة باسم جمعة تسمى باسمها «الأنصار». خير تعريف للمجلة ما كتبه المحرك الأساسي للجماعة، والمحرر الأساسي للمجلة، كتب في العدد الأخير منها مقالا بعنوان «هذه المجلة المهاجرة في عريبها وإسلامها» يتوقع حسام، في هذا المقال بنشر 1940 - وحتى الجماعة والمجلة يبدأ من نشأتها عام 1359هـ (1941 - وحتى آخر أعدامها بتوقفها الطوعي للانتقال من «مرحلة التبليغ إلى مرحلة الهجرة».

الرابعة» التي هي الصحافة، منبر «الراي العام» فكتشفت وراء ستارها الخارجي عن ألوان من الأخابيل والمناورات والأكاذيب، هي واحدة من أسباب هذا النشأة الحاضر والمدخر لهذا الراي العام الوهمي، الذي أحاطوه بصور براقية، وعبارة متمثلية؛

وكان العسل الصحافي قد ألقى في طريقي كثيرا من رجال اللغة والأدب والفن والإصلاح والصحافة، الضاربيين في السوق على غير هدى، ينتظرون الفرصة التي تزيدهم علوا في الأرض، أو «المصادفة» التي تجلبهم «إطلاا» في غمضة عين؛ فاخترت من بين هؤلاء من توسمت فيهم سمة الخير، بعد أن عزّ الخير نفسه، وكانوا أربعة هم، حسن عبد القاصو، المحرر في جريدة «الأحرار»، ومحمد محيي الدين أسنات، المحرر في العهد العالي للفنون، ومحمد ابوبكر إبراهيم مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف، وشاعر ظهر في ذلك الحين بقصائد ومحاضرات أذاعها في العرب والأدب العربي. وقد عرضت على هؤلاء مشروع هيئة ثقافية إسلامية، أساس عملها تقريب الثقافة الإسلامية المتفككة آنذاك، وتوحيد صفوفها ومظاهرها عندهم، وكان كاشفة الشك الذي أخذ من كل جانب بغزوه، حيث كانت مصر في ذلك الوقت قلقة، تتقاذفها الفروع العربية، والفكرة للتوسطية ورياح التغريب تهب عليها من كل حذب وصب.

### الأفكار والهيك التنظيمي

يتحدث الكاتب عن نظام هذه الهيئة، فيشير إلى الغاء نظام الرئاسة، وأن لا يزيد عدد أفراده هذه الهيئة في أي وقت من الأوقات عن خمس وعشرين، وأن لا تقبل المشهورين من الأبداء، والكتاب الذين تحدثت ميولهم فلا يمكنهم العدول عنها، ثم صرحت مجلة «رسائل الأنصار» عن هذه الهيئة، وحرصت على أن تكون المجلة بعيدة عن الهيئة التي توسعت إلى أحد عشر عضوا، بانضمام أحمد فكري الحاصل عن دكتوراه الدولة في تاريخ الفنون من باريس، وحامد عبد القادر أستاذ علم النفس واللغات السامية في دار العلوم.

ثم يتحدث عن الخلافات الداخلية بين أعضاء هذه الهيئة، الذي انفجر بعد نشر مقال يهاجمه بعد حسن تحت عنوان «في مجاله وزارة المعارف»، وتبعه مقال قناع الفرعونية، الذي يعتبره الكاتب أساسيا في الخلاف الذي نشأ في الهيئة، «وبدا الانقسام يشتد على الفرعونية وبلغ غايته عندما رفضت قبول عضوية خمسة من المؤهلات من أشهر جامعات أوروبا، وكان أحدهم يشغل منصباً قوياً في الخارج، لأنهم لم يسلموا برأي الأنصار في الفرعونية»، حيث أن الجماعة شنت هجوما عنيفا على الفرعونية، واعتبرتها فكرا معاديا للعروبة والإسلام، ويفضل الكاتب في الخطوات التي اتخذها لحماية مشروع الأنصار «ولما كان من الضروري للأنصار من حماية في المرحلة الموقوتة، إلى أن تستطيع اتمام منهجها، وإيقاظ دعائها، ثم الخروج بدعوتها فقد أحطلتها بمشروع (أسرة الأنصار) ولم حلقا متقاربة تتحلق حولها كواثر الماء حول النبع، تقوم كل حلقة منها بمعوة هذه المجلة حسب طاقتها وأول

### جمال العتايي



أبصارنا، أم في منطقة الظل من بصائرنا. وثمة حوار خفي بين

الشكل والمثال، بين الوطن المتهاوي، الغائب الحاضر، بين المنظور والمضمور، لكنه حوار محكوم بامتحانات الإنسان العراقي وعذاباته. إن التعبير عن الرؤية بما يوازيها من تأليف تشكيلي يوحي بالجانب الوجودي ذاته، هنا تكمن قوة الفكرة بلغة عباس الخاصة، مثل أشجار سيزان التي لا يمكنك أن تتسلفها، أو تاكل فاكيتها. إن المتلقي يستطيع أن يشف عن تاريخ الفنان عباس الكاظم وتجربته، التي فجرت يتابع سيرته، التي أراد أن تكون حرة كمولود جديد.

وهو غالبا ما يتخذ المواقف الجدلية من فنه، فينحاز إلى كشوفاته الذاتية في أحيان عديدة، وهذا ما فعله عباس إزاء أعماله الفنية، إن عمله (وطن) ورغم بساطة التكوين، إلا أن المعالجة كانت في غاية الدقة والعناية، وإستطاع أن يجمع عناصره ويبدع منها تأليفا تشكليا جديدا، يحمل أكبر قدر من الجاز التناغمي، والتوازن الإيقاعي، لذلك نال إعجاب الجمهور وهشتمهم، وحقق فوزا مستحقا، وموازة هذا الإنجاز، ودهشة الفوز، كان حضور الصديق كامل شياح، قادما من أوروبا ليشارك عباس فرحته بالفوز، أثرا بالغا في نفسه، وهو موقف لن ينساه أبدا لهذا المتقف الاستثنائي.

سيرة عباس بدأها كطالبي في معهد الفنون الجميلة في بغداد 1970-1976 ثم درس الفن في أكاديمية الفنون الجميلة في روما وأخرج فيها عام 1978، ودرس الفن في كلية الفنون الجميلة في النصارك وأقسام هناك، شارك في معارض وعاليات فنية عديدة في أوروبا وبلدان عربية، ونال جائزة اليونسكو لترقية الفنون عام 1998.

\* كاتب عراقي

### تأثر دوري

سيحاح هو (القراء المؤيدون) ثم (القراء المشترون) ثم (اصداؤنا الشخصيون) ثم (ابناء القبائل العربية في مصر) ثم الأنصار الحقيقيون. وقد قامت الأنصار ثلاث فترات تعارفية في ثلاث سنوات شهدتها كثير من اصداؤنا الشخصيين هؤلاء، وهم صفوة من الرجال المعروفين في المجتمع بالأمانة والجهود الثقافية.

### أبحاث وغايات المجلة

يفصل الكاتب في المنهج الذي وضعه لجلته قبل إصدارها، فقد قرر أن تبدأ المجلة بالترتيب التالي «الفرعونية في السنة الأولى» «القصة في السنة الثانية» «التصوف في السنة الثالثة» «حقائق التوحيد عند العرب في السنة الرابعة»، على أن تكون هذه الموضوعات مستمرة منذ بدايتها حتى التلاقي كلها في ضوء التوحيد» عند حقيقة واحدة ختامية هي «الهجرة»، وعند هذه الحقيقة تبدأ الدعوة للصحة للأنصار. ويتابع المؤلف حكاية دعوته فيفسر إلى أنه كاتب لأغلب مقالات هذه المجلة، وفي السنة الثانية بدأ يظهر الأنصار الحقيقيون أولهم فهد الرياوي وهو من خير عرب فلسطين، ثم تآثر الأنصار.

في نهاية السنة الرابعة يقرر صاحب الدعوة الهجرة إلى بادية سيناء، لذلك يوقف مجلته، ويؤكد فإن هذه المجلة العربية الإسلامية لا تمك في الأخرى إلا الهجرة معنا، لتتحقق لها صفة عربيتها وإسلامها، فلو عادت مجلة بهذا الاسم إلى الظهور بعد ذلك، فإنها تكون أجنبية عنا، ولا صلة لنا بها، ولا يمكن أن نتسادي بمثل دعوتنا، فإن دعوتنا هذه لنا، ولصادين من بنى ألقائنا»، فالهجرة إلى الصحراء ضرورة لأنهم اعتبروا العروبة الحققة هي عروبة الصحراء، قبل أن يتلوث العرب والإسلام بما دخله من فكر أعجمي، ويمكن في هذه النظرة في ظروف أربعينيات القرن الماضي، فكلمة زاد ثلوث مياه النهر، برزت أكثر فأكثر فكرة العودة إلى المصدر الأساسي للنبع.

### ما بعد الهجرة

توقفت المجلة بعد إصدار العدد الثالث عشر بعد هجرة الأنصار إلى سيناء، وعانيت صعوبات بالغة في تتبع بقية القصة، إن أن هناك ظلما داسا حول الأمر، حتى وجدت على موقع أنباء الشام مقالا كتبه الكاتب عبد الله طنطاوي يروي قصة لقائه الوحيد مع الكاتب «حسام»، أحمد صبري شويمان، فنعرف أنه غير اسمه إلى «أحمد موسى سالم»، وكان هذا اللقاء في منتصف السبعينيات من القرن العشرين. يقول «بعد لحظات دخل الأستاذ أحمد، وهو شيخ في الستينيات من عمره، مبروح القامة، حنطي اللون، ممتلئ الجسم، يرتدي (الضامة) والصفاء ثوب عربي مفتوح من أمام، يحوله بحزام، وعلى رأسه منديل أبيض، وعقال مقصب، وخب بنا».

تحدث في ذلك اللقاء -حسب الطنطاوي- عن اجتماعه في دمشق بكل من ميشيل علقق وصلاح الدين البطار في الأربعينيات من القرن الماضي لتوحيد جهود نشر فكر العروبة، وإن ذلك لم يسفر عن اتفاق.

\* كاتب سوري

### قُرّح بالوانه الجميلة.

عندما كنت طفلا بعيدا عنها، كانت الليالي تمرّ، لا أعرف للنوم فيها طعما، وأنا أنتظر في قلق زبارة أمي قادمة من مدينة أخرى، أميل بأذني لاستمع إلى صرير الباب، وتصيح الدقات ساعات، في هذه الليالي كان جدي يهرع لييسرد لي شيئا، يهدئني، قصة أو أغنية أو كلمة مضحكة.

أمي الأمية قالت لي، عندما كتبت قصائد الحب، أكتبها بليغتك الأم يا ولدي، قلت لها أخاف من أن لا أحسن ذلك يا أمي، قالت، لا أضغ من لغة الأم، هي صوت القلب.

كتبت لبيبتي قصائد الحب، بلغة الحب، لغة أمي، قلت لها:

أبني الحكايات، يا عصفي الجنون، يا حبي العصي هل في مقدورك أن تجعلني الطريق الشثوي الطويل إلى دارها أقل طولاً وأقرب سبيلاً؟ هل في مقدورك أن تستمعها كل الأغاني واللحون التي يفيض بها قلبي؟ وهل في مقدورك أن تجعليني سحابة ماطرة، لأطبل على نرى قلبها، لئجله أقل شجنا وأكثر رحمة؟

يا قصص قلبي، هل في مقدورك أن تقول لي لها إنني لا أستطيع لها هجرا، مهما تأخرت اللقاءات، وأصبحت مسخلة؟

لصحت حبيبتي هزمتني، كان لها رأي آخر،

## أفق النقد في السيرة الذاتية

### كه يلان محمد



تنوعت أشكال كتابة السيرة، وينزع عدد من الكتاب إلى حصر ما ينشرونه في الشق الفكري أو الأدبي، وهذا ما تلحه من خلال عبارات تجنسية مرفقة بالعنوان إذ أصدر المفكر اللبناني علي حرب سيرته بعنوان «خطاب الهوية، مضيقا مصطلح سيرة فكرية إلى العتبة الأولية». وعلى هذا المنوال أرادت الكاتبة والروائية العراقية لطيفة الدليمي تحديد مضمون كتابها السيري الموسوم «بعصيان الوصايا» المرفق بجملة توضيحية «كاتبة تجوب أقاليم الإبداع» بالحدديث عن تجربتها الأدبية، من خلال العلامة التجنسية. كما يشير الروائي الغربي بنسالم حبيش في مقدمة سيرته المعنونة به الذات بين الوجود والإيجاد، بأن الغالب الأعم لمرويته، فكرية ذمنية.

وقد يكون الغرض من إيراد هذه المفردات هو إدراك صاحب السيرة بأن ما يتوقعه القارئ منه هو الحديث عن الانشغالات الفكرية والإبداعية. لأن الخلفية الثقافية والإبداعية في نهاية المطاف، لا تنفصل عن المكونات الأخرى للشخصية الأدبي والمفكر.

بخلاف ما ذكر آنفا فإن الكاتب العراقي علي الشوك نشر سيرته الذاتية «الكتابة والحياة» بدون وجود ما ينم عن حصر المضمون بالجانب الفكري، أو التكوين الثقافي أو التجارب السياسية، بل ما يتضمنه الكتاب يشمل الحديث عن البيئة الأولى، ومواقف المؤلف السياسية، ومن ثم نمط حياته في المنفى، وانصرافه إلى الدراسات اللغوية، وكتابة الرواية بعد مرارة تجربة السجن.

### سوء التقدير

يعترف الشوك بهشاشته أمام آلة التعذيب، مبديا إعجاب به بالراق الذين لم تلتن إرادتهم ويذكر أسماء من تمت تصفيتهم، وما كانت أن تنجح المحاولات لإطلاق سراحه من معتقل خلف السدة حتى يتدخل أحد أقاربه مخبرا جهات نافذة في نظام الحكم بأن هذا السجن الشيعي عنصر خطير على الدولة، وفي السياق ذاته يقول علي الشوك بأن ابنة خالته كانت سببا في اعتقاله واقتياده إلى قصر النهاية. ما يعطي السلسلة لأسلوب الشوك في الكتابة هو، الاعتقاد على الحوار القائم بينه وبين صديقه الطبيب علي السعدي، فيكون صوت الأخير مجاورا لما يسرده الكاتب عن تجربته في السجن، كما يدور النقاش بين الاثنين بشأن مفهوم الطيب، أكثر من ذلك ينسحب علي الشوك في بعض الفقرات، تاركًا زمام الحديث لعلي السعدي وأرائه الصريحة عن السياسيين العراقيين، واصفا إياهم بالاستقراطيين والسطحيين، لافتا إلى أن عبد الكريم قاسم كان شخصية غامضة. فيما يكتن إعجابا بشديد السياسي المغربي مهدي بن بركة، مشيرا إلى أن عملية اختطافه كانت بتواطؤ شبكة من الأجهزة الاستخباراتية. يفهم مما يقدمه علي الشوك عن الأجواء السائدة عشية انقلاب 1963، وما تبعه من الجازم ضد اليسار والشيعيين بأن هناك سوء التقدير للأوضاع لدى قادة الحزب، وتغافلا غير مسوغ بالتطورات. أخذ الأمل الذي كان يلوح في فكر صاحب «الموسيقى والمتأفزيقا بالانطفاء وتوصل إلى القناعة بأن الشيوعية العالمية حلم لن يتحقق، وما أنجز في كوبا لم يكن إلا استثناء قد لا يتكرر، ويرى أن السوفييت لم يدعوا قيام الثورة الاشتراكية في العراق سنة 1959، حتى لا يصل الصراع مع القبط الراسمالي إلى حافة الانفجار.

وفي نظر علي الشوك كان تحقيق الاشتراكية يسير من شرب قح من أذاك. وعن مذ الفكر الماركسي وقوته المعنوية، وأنشواء جماهيرية تحت مظلة تقول الكاتبة العراقية فاطمة المحسن في مذكراتها «الرحلة الناقصة» بأن مكانة الحزب الشيوعي في الشارع، كانت أكبر بكثير من أعداد منتسبيه بعد انقلاب البعث الثاني، ويكاد يعد حسب رأيها إلى تعاطف العراقيين مع التيار اليساري، كما أن تجدد الفكر الماركسي غالبا دفع الشباب والمثقفين في العراق العربي إلى تبنيه، لكن هذه الانطلاقة على ما يبدو لا ترافقها مشاريع فكرية لقراءة الواقع العراقي وأزماته السياسية، ونمط الإنتاج الاقتصادي، على ضوء مفاهيم الفلسفة الماركسية، وبالتالي لم يتخض عن هذه الحركات مدونة فكرية ولا تحول على الصعيد السياسي، تحمّل المحسن من تسميمه باليمين الشيوعي مسؤولية انتكاسة الحزب، والاستهانة بتضحيات قاعدته، على تضحيات البرية الانتقادية في سيرة علي الشوك، غير أنه ينصرف إلى داخل العقل الغريم، وهذا ما كانت الديكتاتورية وسياسة التخويف فغرة في المعسكر الاشتراكي. وهذا ما يؤكده غائب طعمة فرمان لصديقه علي الشوك. وينقل الكاتب على لسان عامل حبة واقع اغتصاب لافراتي بيريلا لرفيقة شيعية لأنها انتقدت صناعة الأخرية في الاتحاد السوفييتي.

### التصالح

تالم علي الشوك وهو يشاهد بوابر انهيار الحلم الاشتراكي، مستعيدا سلسلة من الفرص التي فوتت على اليسار الوصول إلى الحكم في العراق وإيران وإيطاليا وفرنسا، مستنابلا عن أسباب تداي نظام استمر لمدة سبعين سنة، ويعث الأمل بإمكانية إنشاء عالم تنتهي فيه ظاهرة الاستغلال بأنواعها المختلفة. ويعطف على ذلك يسؤال عن سسر اختياره للاستشراكية، وتمسكه بها رغم تهاوي الدولة السوفييتية؟ موضحا بأن السختيار ليس عداوة للعقل الغريم، لأنه لا يقعت الراسمالية فعلا. إن ما يرويه علي الشوك عن أزومة أسرته وامتلاك جده لمساحات واسعة من الأراضي، والوفرة التي تمتعوا بها، تكشف عن صعوبة التخلص من ترسبات مترابكة بمجرد اعتناق أفكار جديدة، فكانت الأراضي التي تعود لميلتها لعائلة الشوك، تشمل كل المنطقة التي تقع فيها بداية المتحد، ومطار الخئي وصر النهاية، طبعا الكلا على عهدة عم الكاتب. يقدم مؤلف «أسرار الموسيقى» رأي عن القادة الشيوعيين معلنا بأنه لم يحب ستالين، ويكتشف بأن لينين يزدي المتقف واعتبره ماكينة الحزب، ويرفض نوابغ منكم بعدما يعلم بأن الأخير أنجب من خادمته، وكان أنجز وحده موضع إعجابها.

هل يمكن فهم موقفه من صاحب «ديالكتيك الطبيعة» على خلفية تقاطع اهتماماتها العلمية، أم لأن أنجز كان ابن عائلة أرستقراطية كما علي الشوك. الملحم البارز في هذا النص السيري هو ما يسرده المؤلف عن انهامه على عالم الرواية، وشغفه بالرواياتين الكبار، ستاندال وشولوخوف وستيفان زبافج وتوماس شاف وغريهم، ويعود إلى قراءة «الحب الأول» لتورغينيف بعد ستين عاما على القراءة الأولى، يذكر أن فلوير قد احتفي بهذه الرواية أيضا، كما قرأت رابعة تورغينيف داخل بلاط الامبراطور الروسي. لا يكتفي علي الشوك بمتابعة الأعمال الروائية إنما يسكنه هاجس كتابة الرواية، لكن إنجاز هذا المشروع يتأخر، لأن الانخراط في هذا العالم يتطلب معرفة بأمارة بمواصفات خاصة. ويذكر المتلقي بأن الشوك كان يبحث عن امرأة من طراز ماتيلد بطة روية «الأحمر والأسود».

وعن توأصه مع الجنس الآخر يقول علي الشوك بأنه لم يكن ساحرا أمام المرأة، لكنّ ثمة شخصيتين نسائيتين، أعجب بهما الكاتب الأولى هناء بنحورها وقوة حضورها، فهي أوتة في ألمانيا الشرقية، والأخرى من يرمز إليها بدغ، يتناول علي الشوك في مفصل آخر من سيرته كواليس كتابة الرواية، إذ ينشر روايته الأولى بعنوان «الأوبرا والكلب» وطلتها أعمال أخرى منها «السراب الأحمر» و«فرس البراري» وهو قد راودته في البداية فكرة إصدار رواية بعنوان «المعصوبي العين»، يناقش الكاتب ما قاله النقاد والقراء عن سيردياته الروائية، وتستشف من ردهه بأنه لا يستسيغ بعض الآراء، ويعتبرها استهانة بعمل أصرح أعصابه في إنجازه بحب وعناية، الأمر الذي يذكر بما لاحظته فاطمة المحسن بأن ما يزعج العراقي هو مجالته في مسلماته، لا تخلو عبارات علي الشوك من الاستعلائية وهو يقول، بأنه يرثي لنفسه لأنه وجد بين أمة متخلفة لا تستحق أن تمارس حياتها في القرن الواحد والعشرين. كما يصف ثورة 14 تموز/ يوليو بأنها كانت ثورة رعاعية كان ما شهدته فرنسا في نهاية القرن الثامن عشر عبارة عن حركة سلمية. وينزل بالقارئ دون مستوى المبدع، فبإرانه أن الكاتب هو صاحب الإنجاز، أما القارئ فهو مستهلك.

والمشترك في كتب السيرة والمذكرات هو حضور الخطاب النقدي، إذ يمارس المؤلف نقدا لذاته وما كانت بمنزلة المسلمات الأيدولوجية والسياسية، كما يبرصد الظواهر الختلف على المستوى السياسي والاجتماعي، وقد تفيد مضامين هذه الكتب لفهم التكوين النفسي للنخبة المثقفة، ومستوى تفاعل هؤلاء مع التغيرات الفكرية.

\* كاتب عراقي

## بسبب إصراره على تكريم «عاشق الصهيونية» جيرار ديباردو انتفاضة ضد مهرجان «الجونة السينمائي» مع انطلاقه اليوم

ستقوم به إدارة مهرجان الجونة السينمائي في حال تكريمها لهذا الممثل، ويطالبون إدارة المهرجان بالغاء هذا التكريم الذي يهين قيم الإنسانية والكرامة».

المجد لثقافتنا مصري ومواطني مصر ضد التطبيع مع عدونا الصهيوني.

وتفصلنا ساعات قليلة على حفل افتتاح فعاليات مهرجان الجونة في دورته الرابعة، والتي تنطلق اليوم الجمعة، وتستمر حتى 31 الشهر الجاري. ويحضر مهرجان هذا العام كل من، أحمد السقا، محمد هندي، محمد رمضان، خالد الصاوي، خالد النبوي، أشرف زكي، عمرو سعد.

كما يحضر سمير صبري، هاني رمزي، محمد فراج، محمود الليثي، هاني عادل، محيي إسماعيل، سيد رجب، شريف رمزي، أحمد زرق، عمرو يوسف، محمد الشرنوبلي، صبري فواز، كريم قاسم، جمال سليمان، نيكولا معوض، جمال سليمان، ياسل الخياط، منذر رياحنة، أحمد فحفي، نضال الشافعي، محمد جمعة، عمر السعيد، كما وتحضر عدد من النجمات منهن، يسرا، سميرة سعيد، أصالة، ليلى علوي، نيللي كريم، منة شلبي، إلهام شاهين، سوسن بدر، روجينا، جومانا مراد، درة، نسرين طافش، هالة صدقي، شيرين رضا، سلوى خطاب، جميلة عوض، أمينة خليل، ياسمين صبري، نجلاء بدر، غادة عادل، دينا الشربيني، داليا البحيري، عائشة بن أحمد، لقاء الخميسي، وفاء عامر، رزان مغربي، رانيا يوسف، بسمة، مي سليم، ميس حمدان، هبة مجدي، ريم مصطفى، إيمان العاصي، ايناس الدغدي، إنجي المقدم، آيتن عامر، ميرهان حسين، آروى جودة، والإعلامية ريا أيي راشد.



ليلى علوي



خالد الصاوي



إلهام شاهين

### القاهرة - «القدس العربي»:

قبل ساعات من انطلاقه وقع نحو 300 شخصية مصرية وعربية، في مقدمتهم شخصيات من كبار السينمائيين المصريين على بيان رفض تكريم الفنان الفرنسي جيرار ديباردو في مهرجان الجونة السينمائي. وناشد الموقعون إدارة المهرجان رفض تكريم واستضافة محب إسرائيل وداعمها جيرار ديباردو.

وجاء بيان الموقعين: «السادة شعب مصر.. السادة فنانا ومثقفنا ومواطني الأمة العربية، بعد ان حاول اعوان الكيان الصهيوني منذ سنوات تكريم المخرج الفرنسي كلود ليلوش العاشق للكيان الصهيوني في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وتصدي السينمائي يون المصريون ومثقفو ومواطنو مصر لهذا التكريم وتم الغاؤه، اليوم يتم الإصرار مرة أخرى على التطبيع من خلال مهرجان الجونة السينمائي الذي سبق وكرم المخرج اللبناني المطيع زياد دويري في دورة سابقة، ثم في الدورة القادمة للمهرجان، الذي يموله المبادير المصرية نجيب ساويرس وتدعمه وزارة الثقافة المصرية، سيقوم بتكريم الممثل الفرنسي العاشق للكيان الصهيوني جيرارد ديباردو، وذلك خرقاً لما أجمعت عليه الجمعية العمومية لاتحاد نقابات الفنانة وغالبية فنانا مصر من رفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وموذيده، فضلاً عن أن هذا الممثل منهم في قضية اغتصاب في فرنسا مازالت قيد التحقيق». وتابعوا: «لذلك نعلن شديداً رفضنا لهذا التكريم كمواطنين مصريين ونرفض كافة أشكال التطبيع او المساندة لكل من يدعم العدو الصهيوني العاشق حتى تتحرر ارضينا العربية، إن فنانا مصر وكل مبدعيها يعلتقون رفضهم لما

## ريهام عبدالغفور تعود للدراما بحكاية «ربع قيراط» الأسبوع المقبل

### القاهرة - «القدس العربي»:

وتتكون كل حكاية من عشر حلقات من تأليف أمين جمال. ويعرض المسلسل حالياً على شاشة قنوات «دي أم سي» بينما يشارك ريهام عبدالغفور بطولة العمل مصطفى درويش. وكان آخر ظهور درامي للفنانة في مسلسل «زي الشمس» الذي عرض في موسم رمضان 2019 ولاقي دور فريدة الذي جسده نجاحا كبيرا وأشاد به العديد من النقاد والجمهور.

بعد غياب أكثر من عام ونصف العام عن الدراما، تعود الفنانة المصرية ريهام عبدالغفور الى تصوير مسلسل «إلانا» حيث تقدم فيه حكاية «ربع قيراط» في بداية الأسبوع المقبل. ويتناول المسلسل عدة حكايات كل حكاية باطل مختلفين



## سوسن بدر وسهير المرشدي وسميرة عبد العزيز يعدن للمسرح في ذكرى المولد النبوي الشريف

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من فائزة هندواي:

بعد غياب طويل، يعود الفنانون المصريون الكبار، أشرف عبد الغفور، وسهير المرشدي، وسوسن بدر، وسميرة عبد العزيز، للوقوف على خشبة المسرح. ويجمعون في عرض «في صحبة الهادي الأمين» بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، على خشبة مسرح البالون قطاع الفنون الشعبية بقيادة المخرج عادل عبده.

ويشارك في العرض أيضا ماهر طارق دسوقي، والبطولة الغنائية ستكون لسهرة ناجي، ومي فاروق، وهدي عمار، وطارق فؤاد، والممثل محمود التهامي، وعلى الهياوي.

وتأليف وأشعار مصطفى عياد، كلمات الأغاني صفت زينهم، أمان صلاح الشرنوبلي، العرض من إخراج جمال عبد الحميد، وتصميم حركي مصطفى حجاج، ومدير إنتاج أمل حبيب، ومهندس ديكور محمود سامي.

بالاشتراك مع فرقة الإنشاد الديني للبيت الفني للفنون الشعبية والإستعراضية بقيادة أسامة زغلول.



سميرة عبد العزيز



سوسن بدر



سهير المرشدي

## الفنان اليمني زياد العنسي: التشكيليون العرب في حاجة لصالات عرض دائمة لأعمالهم الفنية



لوحتان من أعمال الفنان



زياد العنسي



الكبيرة في المجتمعات العربية، وأنه يتعمد إظهار المرأة في صورة البطلة، كونها شريكة للرجل في مواجهة كل الظروف على مر كل الأزمنة. وأشار إلى أنه حرص على منح المرأة «مكانة مرموقة، في أعماله التشكيلية، فتارة تظهر بالزي الشعبي، وتارة تظهر مكافحة، وتارة ملثة. وحول مكانة الفنانة العربيات في الحركة التشكيلية العربية، رأى أن المرأة العربية الفنانة أصبحت تمتلك مكانتها الفنية مثلها مثل الرجل، وأنما تنافس اليوم وتشارك في مختلف الفعاليات والأنشطة الفنية، سواء بدخل بلدها أو حتى بالخارج. وأصبحت تمتلك مكانة مرموقة تليق بها كفنانة. ورأى العنسي أن الفنان، أو الفنانة، يمكن أن أجنحة الموهبة والأفكار والخيال، ولا فرق بينهما في الفن على الإطلاق، مؤكداً أنه لا وجود ما يسمى بفن نسوي وفن ذكوري.

اللوحه أسيرة عنده إلى أن تلامس طموحه وحينها يطلق سراحها للمتلقي». وحول بداياته الفنية، قال التشكيلي اليمني، إنه بدأ ممارسة الرسم منذ الطفولة ونال إعجاب معلمه منذ السنوات الأولى من الدراسة، واصفاً رحلته مع الفن التشكيلي بأنها «موهبة صقلتها التجارب والممارسات والاكتشافات بما يزيد عن 30 عاماً». وأشار إلى أنه تنقل خلال هذه الفترة بالكثير من المدارس الفنية المتنوعة «بداية بالدراسة الواقعية من خلال تعبيره عن بيئته المحيطة به، ومروراً بالدراسة الانطباعية والرومانسية، وذلك من خلال التراث اللوني، وضربات الريشة الجريئة، والمبالغة في جمال المواضيع والأشياء المرسومة».

ولفت إلى أنه انتقل بعد ذلك إلى المدرسة التعبيرية أنتج من خلالها مجموعة من الأعمال، واليوم صار له أسلوبه الفني الخاص وذلك بعد أن أصبح لديه نتاج ومخزون بصري وتقني اكتسبه طوال سنين طوال.

وحول موضوعات لوحاته ومفرداته التشكيلية، قال إن موضوعات ومفردات لوحاته متنوعة وشاملة «لكل الإرث الثقافي والحضاري والتاريخي والأدبي لوطنه اليمن، بجانب مجمل العادات والتقاليد والحرف اليدوية والأزياء اليمنية القديمة».

وأضاف أن الإنسان أيضا حاضر في لوحاته، إلى جانب الكثير من الأفكار والروى وكذلك الخيال النابع من مخزون بصري وبيئي جاء كخصيلة لسنوات من الممارسة والتجريب والاكتشاف.

وحول حضور المرأة في أعماله، قال إن المرأة تجسد في غالبية لوحاته، بحكم مكانتها

القاهرة من حجاج سلامة: قال الفنان التشكيلي اليمني، زياد العنسي، إنه غير متفائل بمستقبل الحركة التشكيلية العربية، بسبب حالة عدم الاهتمام بالفنون البصرية، وغياب النقد الفني والكتابات النقدية عن تجارب ونتائج الفنانين، مشيراً إلى معاناة الفنان العربي من مشكلات عديدة، بينها الحاجة إلى توفير سبل الحياة الكريمة بعد أن بات مستحياً اعتماداً على ممارسة الفن لتوفير نفقات الحياة.

وأكد في مقابلة عبر الهاتف أن الفنانين العرب في حاجة إلى «صالات عرض تشكيلية دائمة، تروج لاقتناء أعمالهم، وتجري المزايدات على تلك الأعمال، وتخلق حركة من التنافس الإيجابي بين الفنانين العرب من شتى البلدان».

واستبعد العنسي إمكانية أن يعيش الفنان التشكيلي العربي من نتاج فننه «مهما حاز من الشهرة، ومهما حقق من انتشار، لمحا إلى أن حالة عدم الاهتمام بالفنانين التشكيليين، وبفنونهم، لن تنتهي إلا في حال وجود توجه سياسي لدى حكومات الدول العربية بدعم الفنون التشكيلية وتوفير الرعاية لكل فنان.

وحول رؤيته لموقع الفنانين العرب من الحركة التشكيلية العالمية، قال الفنان اليمني إن «الفنانين العرب قريبون جداً من الحركة التشكيلية بالعالم» وأن هناك فنانين عرباً صاروا يحملون لقب فنانين عالميين، لكنهم يعدون على الأصابع، وأرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود رعاية للفنانين والموهوبين في بلدان العالم العربي.

وحول علاقته بلوحاته، قال إن اللوحة بالنسبة له هي «مشروع فني قائم بذاته، بمعنى أنه يتفرغ بشكل تام لتلك الفكرة الجديدة التي تأخذ منه كل تفكيره، قبل وأثناء رسمها، ويبقى مرتبط بها ولا يفارقها، وتبقى عالقة بمخيلته إلى أن ينتهي من إتمامها، وتبقى

## السراج

### الحمل

تد على اتصالات هاتفية تنهال عليك من كل صوب، ويغمرك الأصدقاء بمحبتهم ورعايتهم. تكثر الدعوات والاحتفالات

### الثور

أصبحت يومياتك سارة ومبهجة في طبيعتها، حيث أنك تتفاهم جيداً مع جميع الأطراف وكل من تقابل معه

### الجوزاء

تغييرات غير منتظرة تحصل في مجال عملك ابتداءً من الآن وعلى مدى الأشهر والسنوات المقبلة

### السرطان

وضوح في الرؤية هذه الأيام، فترة بعد عن العمل، بؤادر تحسن في العلاقات مع الشريك. رغبة ملحة في السفر

### الاسد

قد يكون اليوم مضطرباً، فمن ناحية، الكثير من الأشياء لن تسير على رغبتك، ومن ناحية أخرى هذه الفترة تكون عابرة في انتظار شهر أفضل. حاول رغم ذلك المباشرة بحوار بناء

### العذراء

تناقش بعض الأفكار مع أصدقاء أو بعض الممتن إلى حزب يعينك، أو جهة سياسية أو اجتماعية أو جمعية أو ما شابه، وتبرز كمحاوور لافت

### الجدي

يخف الومح العاطفي، الذي عرفته حتى الآن قليلاً، لكنه يحافظ على الطابع الاجتماعي الواسع واللقاءات والنقاشات المميّزة

### الدلو

قد يصعب عليك العمل إذا كنت مدرساً أو موجهاً أو ميسراً أو مربيّاً، وتصادف عدم تجاوب من قبل التلاميذ والطلاب

### الحوت

قد تناقش أفكاراً جديدة وخيارات، لكن لا تتصرف بعفّة وتشتبب وعناد. كن واقعياً في مقاربتك الأمور

### الميزان

قد تولّد بعض الأوهام وربما هواجس العظمة. انتبه يا عزيزي وإيق واقعيّاً. لا تغزّز أذنانك وأساليبك حتى لو بلغت أعلى القمم

### العقرب

تطرح مسألة مالية مفاجئة، تشكك في بعض جوانبها وتطلب معلومات وتستفسر عن بعض التفاصيل

### القوس

تتناوب حالة من التردد وعدم القدرة على أي ردة فعل، وقد يتجلى ذلك واضحا. ترضع لبعض الضغوط

### حل اللغز السابق

5	9	2	4	1	6	7	3	8
7	6	1	8	3	9	2	4	5
3	8	4	5	7	2	9	1	6
4	2	6	1	8	7	3	5	9
9	5	7	6	2	3	4	8	1
8	1	3	9	4	5	6	7	2
6	4	8	3	9	1	5	2	7
2	3	9	7	5	8	1	6	4
1	7	5	2	6	4	8	9	3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		2						
				2				8
	7	1					5	9
			2	4	7	9		
			3		6			
		2	6	8	5			
5	4					9	1	
7		9						
					8			4



فضائيات وأرضيات

## حكايات من زمن كورونا وتناقضات الحكومة «العثمانية» عاشقة التين!

الطاهر الطويل\*

الحكومة «العثمانية»، في المغرب تكاد هذه الأيام لا تسعها الدنيا من شدة الفرح، فقد رأت عيني من السياح يزورون البلاد، التي يُقال عنها إنها «أجمل بلد في العالم» بعد غياب دام حوالي سبعة شهور. الطارات والفساطح ظلت فارغة، إلى أن جاءت كاميرا التلفزيون كي ترصد المسؤولين المغاربة وهم مبهجون أكثر من بهجة السياح أنفسهم. ومن كثرة بهجتهم أودوا إلى مطار أغادير فرقة لموسيقى «كناوة» أملا في إضفاء الطابع الاحتفالي على الحدث.

الحكومة «العثمانية»، وعلى غرار تقليد عربي متوارث، تتودد للمخوجة، لكنها تنظر شزرا إلى «ابن البلد». الأول مُرحّب به دائما بالتمر والحليب والتصفقات والزغريد، والثاني تنتصب في وجهه المناريس، حتى لا يخرج من حارته ومدينته، بحجة الخوف عليه من «كورونا» اللعين، وتُشترط على هذا المواطن البسيط شروط تعجيزية إذا فُكر في الانتقال من مدينته إلى أخرى من أجل الاستجمام والسياحة.

حدث هذا حين كان عدد الإصابات بالفيروس قليلا جدا، أما اليوم وقد صار المغرب يحطم الأرقام القياسية في الحالة الوبائية، فقد خطر للحكومة أن إنقاذ السياحة الحلية رهين بالأجانب، وليس ببناء الوطن، فاستقدمت سياحا فرنسيين وإسبانيين وإنجليزيين إلى مراكش وطنجة وفاس، ليقولوا للعالم إن البلد يتمتع بالأمن الصحي، خلافا للخانة التي وضعه فيها الاتحاد الأوربي!

الحكومة «العثمانية»، نسبة إلى رئيسها سعد الدين العثماني، تعشق التين، ربما لحلاوته. ولذلك، قالت للمواطن المغربي البسيط: «تسلق الشجرة لتأكل التين... أنزل، من قال لك ذلك؟! استلما للمثل العافى المأثور الذي يعني التقلب في الأراء والمواقف والأفعال (اطلع تالك كرموس أنزل شكون قالها لك؟)»

لقد أفتت المغاربة من قبل بضرورة ذبح أكباش عيد الأضحى، رافة بملأى الأنغام، وغير مبالية بانتشار الفيروس اللعين... ثم متعهم من زيارة عائلاتهم للاحتفال بهذه المناسبة الدينية والاجتماعية، فحصل «الهروب الكليل» للكثيرين نحو مساقف رأسهم في المدن والأرياف، وهو ما وثقته وسائل الإعلام المحلية والدولية صوتا وصورة وكتابة... ثم جاء من يحدث عن تكاثر أرقام الإصابات بـ«كورونا»!

وقالت الحكومة لأرباب القناديل: «عدوا العدة لاستقبال الزبائن الحليين... صدق المساكين وعد الحكومة، خاصة وأنها طفت تقيم الرقة من خلال برامج تلفزيونية وإذاعية ومحلات ترويجية للمنتج السياحي... لكننا، أي «الحكومة العثمانية»، أرات في الأخير -ورأيها لا يناقش ما دامت تحكم البلاد بقانون الطوارئ الصحية- أنه من الأفضل للمواطن أن يمكث في بيته، ليمارس فقط «السياحة الافتراضية»!

أسنا نعيش زما افتراضيا بمعنى الكلمة؟! كل شيء يجري فيه عن بعد: التعليم عن بعد، العمل عن بعد، الاجتماعات عن بعد، الموسيقى عن بعد، الندوات عن بعد... فلماذا لا تكون السياحة هي أيضا عن بعد؟

حسنًا، وكيف سيتقاضى أرباب القناديل ثمن الزيارة؟ هل ستوصيهم الحكومة بالاقتراد بقصة ذلك المريض الذي ذهب عند الطبيب، وحين انتهى هذا الأخير من فحصه قال له: «تلك مريض بالوهم فقط، فما عليك سوى أن ترد في قرارة نفسك: لقد شفيت تماما، فتنشفي في الحال»، شكر المريض الطبيب، وولى خارجا من العيادة، تبعه الطبيب مُناديا: يا سيدي، إنك لم تدفع لي ثمن الفحص! أجابه المريض: ما عليك يا دكتور سوى أن تتخيل أنك تسلمت مني النقود، لتكون قد تسلمتها بالفعل!

وعلى ذكر النقود، فالملاحظ أن «الحكومة العثمانية» وجدت أن اقصر السبيل لتحقيق التضامن الاجتماعي، محاولة منها لتخفيف من آثار «كورونا»، هو تسلق «الحائض القصير» إنه المواطن المغربي، فأقرت ضريبة جديدة في مشروع الموازنة العامة للعام المقبل، تقضي بأن تُقطع من رواتب الموظفين أقساط شهرية، في حين كان الأجر بحكومة العثمانية -كما قال ناثية برلانية- أن تحدث «ضريبة على الثروة».

ولكن، من يقنعها بذلك؟ من؟ فالمواطن المغلوب على أمره يدفع أخطاء سياسة حكومية ارتجالية، تصب في اتجاه تسمين الحيتان الكبرى التي تمثل الليبرالية في أقصى صورها المتوحشة!

## ساحة «جامع الفنا»

منذ شهر، صارت ساحة «جامع الفنا» في مراكش فارغة من روادها ومن أبطالها الشعبيين. غادرها الحكواتي، والمطرب الشعبي، ومروض الأفاعي، وصاحب القره، والراقص المتكرر في زي نسائي، والسقاء ذو القربة المصنوعة من جلد الماعز... وغادرتها أيضا قارئة الكف وعارضة الحنا، ولو كان الكاتب الإسباني خوان غوتيو سولو ما زال على قيد الحياة لندب حال الساحة المراكشية الشهيرة، خاصة وأنه كان له دور كبير في تصنيها تراثا عالميا ضمن قائمة «اليونسكو».

لم تغب الفرجة فحسب، بل انقطعت أرزاق كثيرين ممن كانت تلك الساحة موردهم المالي الأساس. حينها اكتشفت الحكومة هول الفراغ، والطبيعة كما يقال تآبي الفراغ، فصرخت مُنادية: أين «الخواجات» ذوو الشعر الأشقر والعيون الزرقاء؟! «ولكن، كيف تطلبون من شيء «الخواجات» وأنتم تفرعونهم يوما بعد آخر في أحياء التلفزيونية بأرقام مهولة في الإصابات والوفيات؟ هل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟!

## «الإنسان العاقل»

وأزادت «الحكومة العثمانية» أن تفرج قليلا عن المواطن المغلوب على أمره، وتنسبه حدة الحجر الصحي وضمة الأرقام اليومية المؤلمة، فخصصت له برنامجا وثائقيا بُث عبر التلفزيون الرسمي، كان موضوعه «الإنسان العاقل»، لكن، لم يظهر للمشاهدين أي إنسان، إلا بقايا جمجمة احتفى بها علماء آثار مغاربة وفرنسيون، لكننا لنهتم على عنصر أساس من عناصر الحياة البشرية، بقي شاهدا على حياة غابرة في الشمال الإفريقي لآلاف السنين. ودون التقنين من قيمة الجهد العلمي الذي بذله الخبراء المختصون، يبدو أنه لو قدر للإنسان «العاقل» القديم البقاء حيا حتى زماننا هذا، لفضل أن يكون بلا عقل، لا سيما مع حكومة تعاني من انقسام في الشخصية، وتنسى في العشيبة ما التزمت به في الصباح.

وكما قال أبو الطيب اللخمي قديما: ذو العقل يشقى في النعم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم ومن أملتة ازدواجية المواقف وتناقضها، الفيديو الذي يتناقله رواد التواصل الاجتماعي هذه الأيام، والذي يظهر فيه مسؤولو حزب العدالة والتنمية، الإسلامي ذي الأغلبية الحكومية وهم يتحدثون في البرلمان المغربي خلال زمن وجودهم في المعارضة منذ عدة سنين، منتقدين معاشات الوزراء داعين إلى إلغائها، حفاظا على المال العمومي، قائلين إن الشعب أوجح ما يكون إلى ذلك المال.

طبعًا، الرسالة واضحة من ترويج هذا الفيديو، إنها إظهار تناقض أولئك «الإسلاميين» المنسكين حاليا بالكراسي الوزارية، ولهاذين وراء الامتيازات والمعاشات، غير مباليين بالمطالب الشعبية، ولا بتحويلات خطايهم وإفلاسها ما بين الأمس واليوم!

.....  
\* كاتب من المغرب



## يضم 17 لوحات لـ7 فنانا وفنانة من قطر انطلاق فعاليات المعرض الفني «في قلب الدوحة»

الدوحة - «القدس العربي»:

انطلقت في سكة وادي مشيرب أمس فعاليات المعرض الفني «في قلب الدوحة» المدينة الأذى والأكثر استدامة في قطر، ضمن الفعاليات التي تستهدف المجتمع.

ويضم المعرض أعمالاً ولوحات فنية لـ 17 فنانا وفنانة من قطر، فيما تم تخصيص الدخول للجمهور مجاناً بشرط حجز تذكرة مسبقة للدخول. وقالت مريم الجاسم، مدير العلاقات العامة والاتصال في مشيرب العقارية: «يسرنا تنظيم المعرض الأول من مشيرب وادي سكة مشيرب الفنية، التي تعيد إحياء سكة وادي مشيرب، لتمنح العائلات فرصة الاستمتاع بفعاليات مميزة بالهواء الطلق».

وأضافت: «إلى جانب ذلك، يعد المعرض الفني محطة مميزة للفنانين والفنانات في قطر لعرض أحدث إبداعاتهم وأعمالهم الفنية، وتشكر غاليري الحوض وشركة سيثور قطر على تعاونها ودعمها لإقامة هذا المعرض. فمشيرب العقارية تشجع الفنون والإبداع وتدعم المجتمع الإبداعي لإيصال رسالته إلى المجتمع والجمهور». وتعد مشيرب قلب الدوحة هي المدينة الأذى والأكثر استدامة في العالم وأول مشروع لإحياء وسط المدينة التجاري في العالم، وهي مدينة تكيه بالكامل اعتمدت منذ تأسيسها على مزج اللغة المعمارية القطرية التقليدية والتكنولوجيا الحديثة، ابتداءً من التصميم والبنية التحتية

## استدعاء الممثلة الأردنية سوسن هارون للتحقيق في الكويت بسبب فيديو جنسي

الكويت - «القدس العربي»:

استدعت الممثلة الأردنية المقيمة في الكويت سوسن هارون، الى النيابة العامة، بسبب مقطع فيديو لها ظهرت فيه وهي لا ترتدي حمالة صدر، ووصف بأنه يحتوي على إهزاءات جنسية، وتم حجزها 21 يوماً على ذمة التحقيق. وقد تم جلبها وإحضارها من قبل رجال المباحث، بعد تعذر الاتصال معها لان هاتفها كان مغلقا.

ويأتي استدعاء الفنانة الأردنية بعد ترحيل الإعلامية اللبنانية ساذيل من الكويت، إثر مقطع فيديو لها وصف بالخل بالآداب العامة أيضا. ولم يصدر عن الفنانة أي تعليق على هذا الموضوع الى الآن.

## «الجزيرة» تفوز بثلاث جوائز «ماركوم» بلاتينية

الدوحة - «القدس العربي»:

وأشاد عاصف حميدي، مدير الأخبار في قناة الجزيرة، بالمحتوى البصري الذي تنتجه دائرة الإبداع الفني في الشبكة، وقال تعليقا على فوز تقريرين للفئة بجائزة ماركوم: «إن هذا الفوز يأتي شهادة أخرى للإبداع الذي تمتاز به الجزيرة من حيث الشكل كما هو امتيازها من حيث المحتوى، ونحن في الجانب التحريري نعمل منذ ولادة الخبر بتناغم تام بل وبانضهار فكري وفي مع زملائنا المتالفين في إدارة الإبداع، وهو ما يقضي دائما إلى الإتيقان والتميز والتفرد، ولا تكون النتيجة إلا فهمًا عميقا راقيا وجذابا للخبر وما يدور في ضوئيه».



جائزة الجزيرة

وقال حيدر الزبيدي، مدير إدارة التطوير والإنتاج الإبداعي في الشبكة: «العمل في ظروف انتشار جائحة كورونا مثل تحديا كبيرا لفريق الإبداع، وحصولنا على الجوائز يعتبر نجاحا كبيرا وتميزا في هذا الوقت الاستثنائي. إن فوزنا بجائزة ماركوم يعكس كفاءة وطاقت الفريق، ويحفزنا على الاستمرار في تقديم المحتوى البصري المبههر ومواصلة رحلة النجاح والتميز».

وقال رمضان النعيمي، مدير دائرة الإبداع الفني في الشبكة: «فخورون بهذا الفوز بعد منافسة كبيرة من قبل جمعية التسويق والاتصال (AMCP). وتضم هذه المنظمة الدولية متخصصين في مجالات التسويق، والاتصال، والإعلانات، والعلاقات العامة، وعاملين في المجال الرقمي ومواقع الويب، وأصبحت الجزيرة في مجال استخدام أحدث تقنيات التصميم والرسومات لصناعة محتوى بصري إعلامي هادف وجذاب».

فازت دائرة الإبداع الفني في شبكة الجزيرة الإعلامية بثلاث جوائز بلاتينية من جوائز «ماركوم» الدولية المتخصصة، بعد منافسة مع عدد كبير من المؤسسات الإعلامية قدمت أكثر من خمسة آلاف عمل.

الجزيرة فازت في إحدى الجوائز عن مجموعة فواصل ترويجية حملتها لانتشار الإبداع الفني ضمن حملة الاحتفال بذكرى انطلاق القناة الوثائقية، أنتجت بتقنيات التصميم ثلاثي الأبعاد عالي الجودة، وبناء المشاهد الواقعية، مع إضافة مؤثرات بصرية وصوتية.

وحصدت جائزتين بلاتينيتين في فئة الفيديو الرقمي، عن تقريرين أعدا للقناة الإخبارية بتقنيات الواقع المعزز والافتراضي، شرحا مخاطر انتشار جائحة كورونا على المنظمات الصحية في العالم، وحصد التقريران ملايين المشاهدات على صفحات القناة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال رمضان النعيمي، مدير دائرة الإبداع الفني في الشبكة: «فخورون بهذا الفوز بعد منافسة كبيرة من قبل جمعية التسويق والاتصال (AMCP). وتضم هذه المنظمة الدولية متخصصين في مجالات التسويق، والاتصال، والإعلانات، والعلاقات العامة، وعاملين في المجال الرقمي ومواقع الويب، وأصبحت الجزيرة في مجال استخدام أحدث تقنيات التصميم والرسومات لصناعة محتوى بصري إعلامي هادف وجذاب».

## كاتي بييري تحت معجبيها على التصويت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية



لوس أنجليس - «القدس العربي»:

استخدمت النجمة الأمريكية كاتي بييري صفحتها الشخصية على «إنستغرام»، والتي تضم أكثر من 107 ملايين شخص كمنصة لتشجيع معجبيها على المشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية. وبالطبع مرشادي صفحتها بضرورة التوجه للتصويت، مؤكدة أن الانتخابات قد يبدات بالفعل في البلاد وعلى الجميع التخطيط من أجل الانتخاب

## بول ماكارتي يصدر أسطوانة جديدة منفرداً تضم أغنيات سجلها خلال الحجر

لندن - آ ف ب: أعلن نجم فرقة «بيتلز» البريطانية سابقا بول ماكارتي أنه سيصدر في كانون الأول/ديسمبر المقبل أسطوانة جديدة منفرداً «بعنوان ماكارتي 3» تضم أغنيات جديدة وأخرى قديمة أعاد العمل عليها خلال فترة الحجر التي فرضت لاحتواء فيروس كورونا المستجد.

وهذه الأسطوانة التي من المقرر أن تُطرح في الأسواق في 11 كانون الأول/ديسمبر هي في الواقع الجزء الثالث من ثلاثية كانت باكورتها أسطوانته الأولى منفرداً التي صدرت قبل 50 عاماً وحملت عنوان «ماكارتي».

أما «ماكارتي 2» فصدرت بعد عشر سنوات، أي عام 1980، وأوضح النجم في بيان أنه لم يكن يعترف في الأساس إصدار أسطوانة عام 2020 لكنه أشار إلى أن فترة الحجر أتاحت له الفرصة لإعادة العمل على أغنيات قديمة لم تطرح في السوق من قبل، وكتابة



بول ماكارتي

وتتيح «ماكارتي 3» للمستمع اكتشاف مجموعة من الأغنيات غير المعروفة بتولى فيها ماكارتي في وقت واحد الغناء والعزف على البيانو والغيتار والطبول والجهير. وهذه الأسطوانة هي الثامنة عشرة لـ ماكارتي منفرداً بعد «إيجيب ستيفن»، التي وضعته في العام 2018 في رأس ترتيب «بيلبورده» للأساطوانات الأكثر مبيعا في الولايات المتحدة، للمرة الأولى منذ 36 عاماً.

## «فتى بوليوود الشقي» سانجاي دات يؤكد أنه خرج «منتصرا» من معركته مع السرطان

بومباي - آ ف ب: أكد نجم بوليوود سانجاي دات مساء الأربعاء أنه خرج «منتصرا» من معركته مع السرطان بعد تكهنات استمرت منذ آب/أغسطس الفائت في شأن إصابته.

وعبر حسابيه على «إنستغرام» كتب الممثل البالغ 61 عاماً الذي شكّكت حياته المضطربة موضوع فيلم سينمائي «اليوم، لخناصة عيد ميلاد أولادي، أنا سعيد باننسي خربت منتصرا من هذه المعركة، وبأني سأتكهن من أن أقدم لهم أجمل هدية (...) وهي الصحة وسعادة عائلتنا». ويأتي إعلان «فتى بوليوود الشقي» شفاء بعد أسبوع من تأكيد إصابته بسرطان لم يحدد طبيعته.



وكان دات تُشرّف في آب/أغسطس الفائت بيانا على مواقع التواصل الاجتماعي أضاف فيه بأنه «في استراحة قصيرة للخضوع لعلاج طبي» مثمرا بذلك مجموعة تكهنات في وسائل الإعلام. وكان الممثل قد خرج من السجن بسنة 2016 بعد أربع سنوات وراء القضبان إثر مسار قضائي طويل.

وغير حسابيه على «إنستغرام» كتب الممثل البالغ 61 عاماً الذي شكّكت حياته المضطربة موضوع فيلم سينمائي «اليوم، لخناصة عيد ميلاد أولادي، أنا سعيد باننسي خربت منتصرا من هذه المعركة، وبأني سأتكهن من أن أقدم لهم أجمل هدية (...) وهي الصحة وسعادة عائلتنا». ويأتي إعلان «فتى بوليوود الشقي» شفاء بعد أسبوع من تأكيد إصابته بسرطان لم يحدد طبيعته.

## أغنية لفرقة «بلاكبينك» الكورية تحقق 600 مليون مشاهدة



سيول - د ب: حقق تصوير أغنية «هاو يو لايت ذاك» لفرقة البوب الكورية الجنوبية للفتيات «بلاكبينك» 600 مليون مشاهدة.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية للأخبار عن وكالة «واي جي إنترتينمنت» التي تدير أعمال الفرقة أسبوعا، أن عدد مشاهدات الأغنية تجاوز 600 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب حتى الساعة 0100 فجر اليوم.

وجاء ذلك بعد مرور 117 يوما و7 ساعات من طرح الأغنية المصورة في يوم 26 حزيران/يونيو الماضي. وأُشترت الوكالة إلى أن هذا الفيديو حطم الرقم القياسي للانتشار في أقصر وقت مقارنة بفيديوهات أغاني البوب الكورية.

واحتلت الأغنية المرتبتين الـ 20 والـ 33 في مخطط بيلبورد هوت 100 الأمريكي وتصنيف الملكة المتحدة للأغاني المنفردة على الترتيب. وتم اختيار الأغنية كأفضل أغنية صيفية لهذا العام في حفل توزيع جوائز «إم بي في» للأغاني المصورة، كما تصدرت أغاني الصيف العالمية على «يوتيوب» وفقا ليونتهاب.

## قطاع النفط الليبي المضطرب يشهد عودة جديدة



ميناء رأس لانوف غرب مدينة بنغازي

■ لندن – رويترز: ينهض قطاع النفط الليبي من جديد بعدما أقعدته الاضطرابات منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011. وتعافى الإنتاج إلى حوالي 500 ألف برميل يوميا بعد تخفيف حصار نفطه قوات من شرق ليبيا تسبب في تراجع الإنتاج أكثر من 90 في المئة إلى حوالي 100 ألف برميل يوميا. لكن بعد إغلاقات متكررة لسنوات وفي ضوء الأضرار اللاحقة بالبنية التحتية ونقص الاستثمار، يبدو من العسير تصور عودة البلد إلى طاقة ما قبل الحرب البالغة 1.6 مليون برميل يوميا. وفيما يلي أحدث التطورات في أهم حقول الإنتاج وموانئ التصدير:

\* شركة الخليج العربي للنفط: تنتج الشركة التابعة له المؤسسة الوطنية للنفط، حوالي 190 إلى 200 ألف برميل يوميا. ولم تستأنف الشركة بعد تشغيل حقلي البيضاء والنافورة النطيين، لأن الضخ يجري عبر ميناء السدرة الذي مازال تحت «حالة القوة القاهرة».

\* حقول الشراة: استأنف أكبر حقول نفط ليبيا بالعملات في 11 أكتوبر/تشرين الأول الجاري بمعدل إنتاج يبلغ حوالي 40 ألف برميل يوميا. وبحلول 19 أكتوبر/تشرين الأول، أصبح الحقول يعمل بنحو نصف طاقتها البالغة 300 ألف برميل يوميا.

## زيادة المخزونات وإصابات كورونا تواصل الضغط على أسعار النفط

■ مليون/سنغافورة/موسكو – رويترز: تراجعت أسعار النفط بشكل طفيف أمس الخميس بعد خسائر ثقيلة خلال الليل، وذلك في ظل تراكم لمخزونات البنزين بالولايات المتحدة يشير إلى تراجع توقعات الطلب على الوقود مع زيادة وتيرة الإصابات بفيروس كورونا في أمريكا الشمالية وأوروبا. ونزلت العقود الآجلة لخام برنت سنتا واحدا، بما يعادل 0.02 في المئة، إلى 41.72 دولار للبرميل بعد أن خسرت 3.3 في المئة أمس الأول. وتراجعت العقود الآجلة للخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط أربعة سنتات، أو 0.1 في المئة، إلى 39.99 دولار للبرميل بعد نزولها أربعة في المئة في الجلسة السابقة.

قالت «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أن مخزونات البنزين في الولايات المتحدة ارتفعت 1.9 مليون برميل في الأسبوع المنتهي يوم 16 أكتوبر/تشرين الأول مقارنة مع توقعات لانخفاض 1.8 مليون برميل. وقالت الإدارة أن متوسط إجمالي المنتجات المؤردة، وهو مؤشر على الطلب، بلغ 18.3 مليون برميل يوميا في الأسابيع الأربعة حتى 16 أكتوبر/تشرين الأول، بانخفاض 13 في المئة عن الفترة المقابلة قبل عام.

وتتفاقم المخاوف على صعيد الإمدادات بفعل التسارع الكبير لصادرات النفط الليبية في الشهر الحالي مع استئناف التحميل بعد تخفيف حصار نفطه قوات من شرق على الحقول النفطية وموانئ التصدير.

شهدت ليبيا تعافي الإنتاج إلى 500 ألف برميل يوميا وتتوقع الحكومة في طرابلس تضاعف ذلك بحلول نهاية العام.

في حصة ثانية قال متعاملون في قطاع النفط أمس أن بعض مصافي التكرير الصينية الخاصة اقتنصت ملايين البراميل من النفط الخام للتسليم في أواخر ديسمبر/كانون الأول وفي يناير/كانون الثاني المقبلين، إذ تعدد ملء المخزونات قبل حصر واردات 2021.

وأضافوا أن شركتي تكرير على الأقل اشترتا نحو 20 مليون برميل من النفط الخام، وكانت مصفاة «رونغ شينغ» للبترولوكيميات أكبر مشترٍ للخام في وقت تستعد فيه لبدء العمليات في وحدة جديدة للتقطير.

وجاءت عمليات الشراء بعد أشهر من خفوت في الطلب الصيني في السوق الفورية، مما كبح أسعار النفط في الشرق الأوسط وروسيا والبرازيل وانغولا.

وجرى أيضا تقليص الخصومات الفورية على الخام العماني إلى أدنى مستوياتها منذ أغسطس/آب، وقال مصدر من شركة تكرير في مدينة شانغونغ «أغلب المصافي اشترت الخام الكافي لمخزونات تستمر حتى أواخر ديسمبر أوائل يناير...، والآن حان الوقت للشراء ليناير من العام المقبل».

وجاءت الخطوة قبل أن تعلن الصين عن حصر واردات النفط الخام لعام 2021 والمتوقع أن يجري في نهاية ديسمبر/كانون الأول.

لكن المصادر أشارت إلى أن احتمالات استمرار تعافي أسعار الشحنات الفورية لم تتضح، إذ لا تزال هوامش أرباح التكرير الصينية تحت ضغط بسبب انخفاض أسعار المنتجات النفطية في السوق المحلية وزيادة المخزونات.

على صعيد آخر قال إيجور سيتشن، الرئيس التنفيذي لشركة النفط الروسية العملاقة «روسنفت» أمس أن التعاون بين منتجي الطاقة سيضمن أمن القطاع والاقتصاد في مواجهة تبعات جائحة فيروس كورونا وزيادة الإجراءات الحامية.

وحذر في خطابه أمام مؤتمر فيرونا الاقتصادي من مخاطر العقوبات الغربية، وقال أن تلك القيود تعزل التعافي الاقتصادي العالمي.

ولم يتذكر سيتشن على ذكر منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» رغم أنه كان في السابق من أشد منتقدي التعاون معها، إذ حذر من زيادة التنافس على الحصص السوقية.

وأشار في المقابل إلى مثال توقف مشروع «نورد سترجم»، وهو خط أنابيب غاز تشتهه روسيا بسبب عقوبات فرضتها الولايات المتحدة.

وقال سيتشن الحليف المقرب للرئيس فلاديمير بوتين «عزل الاقتصادات وإقامة الحواجز ليس أمرا قابلا للتطبيق في قطاع الطاقة وسيؤدي لعواقب وخيمة لمنتجي الطاقة والمستهلكين».

وأشار سيتشن أيضا بالصين، المستهلك الأساسي لنفط شركته، فيما يتعلق بإدارتها لاحتياجات النفط الإستراتيجية، وقال أن الصين عززت وارداتها النفطية في الأسابيع القليلة الماضية وبالطريقة التي تعاملت بها مع تفشي فيروس كورونا المستجد.

كما حذر في خطابه من أثر تطوير موارد الطاقة المتجددة قائلًا أنها عمليات مكلفة قد تؤدي لارتفاع أسعار النفط والغاز.

الزاوية النفطية البالغة طاقتها 120 ألف برميل يوميا، ويُصدر الباقي من مرافق الزاوية النفطية. ومن المقرر تصدير ثلاث شحنات بحجم 600 ألف برميل يوميا فيما تبقى من أيام هذا الشهر.

\* «مرسى (ميناء) الحريقة»: تم رفع «حالة القوة القاهرة» عن التحميلات في 19 سبتمبر/أيلول. وحملت «يونيك»، الصينية أول شحنة من الميناء بعد فترة وجيزة من ذلك.

## حصة دول الشرق الأوسط من واردات النفط الهندية عند أدنى مستوى في 4 أشهر

في إطار ما يعرف بمجموعة «أوبك+» الإنتاج نحو 7.7 مليون برميل يوميا حتى نهاية 2020 لدعم الأسعار العالمية، وطلب المجموعة من العراق تخفيضات تعويضية إضافية حتى ديسمبر/كانون الأول.

وقال إحصان الحق، المحلل في «فيليتيف»، للبيانات الاقتصادية «تقلصت صادرات التركية وبقية الشركات الملوكة للدولة. تخفيضات أوبك+...العراق تحت ضغط لتقليص المزيد من خفض الإمدادات بسبب الصادرات الزائدة في الماضي».

وأظهرت البيانات أن إجمالي واردات الهند في سبتمبر/أيلول بلغ 3.8 مليون برميل يوميا، تراجع نحو تسعة في المئة عنها قبل عام و12 في المئة عن أغسطس/آب.

وشكل النفط الأفريقي 21 في المئة من واردات الهند في الشهر الماضي، وهي أعلى حصة شهرية منذ الشهر المقابل من عام 2019.

## عمان: خطة للتوازن المالي لتنويع مصادر الدخل وإصدار سندات بملياري دولار لتأمين تمويلها

بين 2021 و2023، فضلاً عن شهية محدودة لل طرح من المستثمرين، حسبما ذكره عدة مصرفيين ومديري صناديق.

وقال مدير إدارة أصول الدخل الثابت في «أرقام كابيتال» عبد القادر حسين «في تقديراتنا نهنم أرباباً ثلاثة مليارات دولار، لذا أرى أن الحجم قد يكون مخيباً لآمالهم بعض الشيء لكن السعر سيستمر».

وشرعت السلطة في مناقشات أولية مع بعض دول الخليج للحصول على دعم مالي، حسب نشرة إصدار سندات أطلعت عليها رويترز، وكانت البحرين، البلد الخليجي الأخر المصنّف «عالي المخاطر» قد تحاشت أزمة إئتمان في 2018 عندما حصلت على حزمة مساعده بعشرة مليارات دولار من جيران خليجيين آخرين.

وقال محلل أدوات الدخل الثابت «لو أن عمان امتلكت الدعم الخليجي الصريح الذي تملكه البحرين، لربما وفرت 35 نقطة أساس (0.35٪) في علاوة الإصدار الجديد على شريحة السبع سنوات»، وتولى ترتيب العملية بنوك «مسقط» و«سيتي» و«أبوظبي الأول» و«البنك الأهلي» و«بي.بي.سي» و«ناتكسيس» و«سويسيتيه جترال» و«ستاندرد تشارترد».

(الدولار يساوي 0.3850 ريال عماني).

■ دبي – رويترز: أوردت وسائل إعلام رسمية في سلطنة عُمان أمس الخميس أن السلطان هيثم أقر خطة للتوازن المالي على المدى المتوسط لتحقيق إستدامة مالية للبلاد بعد أن استنزفت أزمة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط خزائن الدولة.

وكان لدى السلطنة خطط منذ فترة طويلة لإصلاح اقتصادها وتنويع مصادر الدخل وتطبيق إصلاحات على ملفات حساسة مثل الضرائب والدعم، لكن الخطة تأجلت في عهد السلطان الراحل قابوس الذي توفي في يناير/كانون الثاني بعد نصف قرن في المنصب.

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن أوامر من السلطان هيثم أنه أقر خطة مالية للفترة من 2020 إلى 2024 تشمل زيادة الدخل الحكومي من القطاعات غير النفطية.

كما ستسخر السلطنة بنساء نظام وطني متكامل للحماية الاجتماعية لحدودي الدخل والمتضررين من مسعى الحكومة لخفض الدين العام وخفض نفقات الدولة، حسب أحد الأوامر.

وأمر السلطان أيضا بتنفيذ مشروع عات تنموية بقيمة 371 مليون ريال عماني (964 مليون دولار) في أنحاء البلاد.

وارتفعت ديون عُمان المصنفة دون «الدرجة الجديرة بالاستثمار»

## شركة «كيوتيرمنلز» القطرية تستحوذ على ميناء «أكدينيز» التركي

■ الدوحة – الأناضول: أعلنت شركة «كيوتيرمنلز» القطرية المتخصصة في إدارة وتشغيل الموانئ توقيع اتفاقية بيع وشراء للاستحواذ على ميناء «أكدينيز» في تركيا.

ويخضع الاستحواذ على الميناء من الشركة التركية التابعة لشركة «غلوبال بورتس هولدينغ» لموافقة هيئة المنافسة التركية وغيرها من الشركات الملوكة للدولة.

وذكرت الشركة القطرية، التي تدير حاليا المرحلة الأولى من مشروع ميناء حمد، في بيان أوردته على صفحتها الرسمية في موقع «ويت» أمس أن قيمة الاستحواذ على الميناء التركي 140 مليون دولار، ولكنها لم تفصح عن مزيد من التفاصيل بشأن الصفقة.

وميناء أكدينيز، الذي يقع في أقصى الطرف الغربي من ولاية أنطاليا (جنوب) هو ميناء متعدد الأغراض يتضمّن محطة للرحلات البحرية ومحطة للحاويات والبضائع السائبة، والبضائع العامة ومحطة شحن.

ويرتبط الميناء بمناطق عدة في أنطاليا، من خلال طرق سريعة عالية الجودة تصل إلى المراكز الرئيسية للسياحة والصناعة والتجارة، مثل ألانيا ومرسين وقونية وأقشير وأفيون وبوردور وديزلي، ويغطي الميناء مساحة إجمالية تبلغ 166 ألف متر مربع، وهو أكبر ميناء وأفضل تجهيزا على طول 700 كيلومتر من ساحل بحري إيجة والوسط، والذي يمتد من إزمير في الغرب، إلى مرسين في الشرق.

ويكمن للميناء التعامل مع 5 ملايين طن من البضائع السائبة والعامة، و500 ألف حاوية نمطية سنويا، كما يحتوي على مرافق تخزين داخلية لخدمة التخزين المؤقت.

ويحتوي الميناء على حارج أوضاع رئيس بطول 1600 متر، وحاجز أوضاع بطول 650 مترا، إلى جانب 8 أرصفة نشطة، يتراوح طولها بين 140 مترا و290 مترا.

## السعودية: مذكرات نقاهم في مجال الذكاء الاصطناعي مع شركات «أي.بي.إم.» و«علي بابا» و«هواوي»

■ الرياض – رويترز: قالت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «وقعت مذكرات نقاهم مع «أي.بي.إم.» الأمريكية و«علي بابا» و«هواوي» الصينيتين في مجالات الذكاء الاصطناعي خلال مؤتمر تستضيفه الرياض.

وحسب الوكالة الرسمية، أعلنت هيئة البيانات «علي بابا» للحوسية السحابية عن مذكرة نقاهم لتأسيس شركة لدعم جهود المملكة لتطوير المدن الذكية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وقال عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة، أن «رؤية المملكة 2030» تتضمن أهدافا واضحة لتحول مدن البلاد إلى مدن ذكية عبر الاستفادة من تقنيات بيانات المدن، بوصفها من الأصول الوطنية التي يتوجب تطويرها لتجسيد الرؤية الطموحة».

وجاء في حساب الهيئة على «تويتر»، أنها وقّعت مذكرة نقاهم مع «هواوي» للتحرف على الحرف العربي واللفظة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي بمشاركة باحثين من المملكة والشركاء الصينية.

وقالت الهيئة أنها تسعى للتعاون مع «أي.بي.إم.» على صعيد استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجالات الصحة والطاقة وغيرها من القطاعات، فضلا عن التدريب من خلال شراكة إستراتيجية، وتستهدف السعودية تدريب 20 ألف شخص على مدى العشر سنوات المقبلة في مجال الذكاء الاصطناعي.

## «البنك العربي الوطني السعودي» ينتهي من طرح صكوك بقيمة 750 مليون دولار

■ الرياض – د ب أ: أعلن «البنك العربي الوطني» السعودي الانتهاء من طرح صكوك رأس مال من الشريحة الثانية بقيمة 750 مليون دولار أمريكي، من خلال عرضها داخل وخارج البلاد على مستثمرين مؤهلين بقيمة بلغت 750 مليون دولار.

وقال البنك، في بيان صحافي نشر على موقع سوق الأسهم السعودي «تداول»، أمس الخميس، أن العدد الإجمالي للصكوك (السندات الإسلامية) بلغ 3750 صكا بناء على الحد الأدنى للفترة، وإجمالي حجم الإصدار، فيما بلغت القيمة الاسمية للصك 200 ألف دولار.

وأضاف أن عائد الصك 3.326 في المئة ثابت سنويا ومدفوع على أساس نصف سنوي في نهاية كل تاريخ توزيع دوري اعتبارا من تاريخ الإصدار حتى 27 أكتوبر/تشرين الأول 2025، وبعد ذلك سيُهدل عائد الصك.

وذكر أن تاريخ استحقاق الصك هو 28 أكتوبر/تشرين أول 2030، مع قابلية الاسترداد قبل ذلك بخمس سنوات، مشيرا إلى أنه يجوز الاسترداد المبكر للصك قبل تاريخ استحقاقها بناء على «وقوع حدث يؤثر على رأس المال، أو أوضاع ضريبية، أو عدد مرور 5 سنوات منذ تاريخ الإصدار»، وأضاف أن الصكوك ستدرج في السوق الرئيسية لسوق لندن للأوراق المالية، ويمكن بيعها بموجب اللائحة «إس وغوليشن» من قانون الأوراق المالية الصادر في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 1933 بصيغته المعدلة.

كما أعلن «البنك العربي الوطني» أمس بدء طرح صكوك رأس مال من الشريحة الثانية بقيمة 750 مليون دولار، موضحا أن الطرح يخضع لظروف السوق.

## المغرب: الجفاف يستنزف خزانات مياه الجنوب ويعصف بالقطاع الزراعي



ثلاث نساء يسرن مع حمارهن ويحملن أوعية مياه بلاستيكية إلى منازلهن

بسبب شح المياه، يذكر أنه في 2017، أُعطل 23 شخصا بعد احتجاجات على نقص المياه في مدينة زاكورة في جنوب شرق البلاد.

وقالت الحكومة في يناير/كانون الثاني أنها ستستغرق 12 مليار دولار على زيادة إمدادات المياه على مدار الأعوام السبعة المقبلة عن طريق بناء سدود جديدة ومحطات لتحلية المياه.

ومن المتوقع أن تبدأ محطة بتكلفة 480 مليون دولار وطاقة يومية 400 ألف متر مكعب الضخ

العالم ثمانية في المئة. ويُشبهه منتقدون لسياسة الحكومة الزراعية تلك المبيعات بتصدير المياه نفسها، لأن الحاصل تستنزف الموار.

وحذّر تقرير صادر عن «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» في المغرب، وهو جهة استشارية رسمية، من أن أربعة أخماس موارد البلاد من المياه قد تخفت على مدار 25 عاما المقبلة.

وحذّر أيضاً من المخاطر على السلم الاجتماعي

## بريطانيا تستأنف مفاوضات «بريكست» بعد تلقي ضمانات جديدة من الاتحاد الأوروبي



ميشال بارنييه وديفيد فروست

■ لندن - أف ب: عادت المملكة المتحدة إلى استئناف المفاوضات التجارية حول مرحلة ما بعد «بريكست» مع الاتحاد الأوروبي أمس الخميس، مشيرة إلى أنها تلقت ضمانات كافية من بروكسل لإعطاء فرصة جديدة للمباحثات بما يمكن الطرفين من تجنب طلاق «بلا اتفاق» ستكون تداعياته السلبية واسعة النطاق.

ويعد أسبوع من تبادل الاتهامات، عادت الحرارة إلى الخط بين لندن وبروكسل عقب اتصال ساتو هو الثالث هذا الأسبوع، إجراء المفاوضات بقيادة فروست وميشال بارنييه، وإعلان بريطانيا، ينطلق سباق حاليًا ردم الفجوة التي تفصل بينهما حول مسائل رئيسية، على غرار الصيد وموامة القواعد والمعايير. ويرى الأوروبيون أنه يجب الوصول إلى اتفاق قبل نهاية هذا الشهر ليتم تنفيذه في بداية العام المقبل مع انتهاء المرحلة الانتقالية التي بدأت في 31 يناير/كانون الثاني الماضي.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون في بيان «من الواضح أنه لا تزال توجد اختلافات كبيرة بين مواقفنا حول المواضيع الأكثر صعوبة، ولكننا مستعدون برفقة الاتحاد الأوروبي لبسح إمكانية التكريب بينها خلال المفاوضات المتكثفة»، ولكنه حذر أنه «من الممكن جدًا أن تتحقق المفاوضات».

ومن المتوقع استمرار المباحثات المباشرة إلى الأحد، ثم ستقام عبر الفيديو أو بشكل مباشر، وفق ما يتم التوصل إليه.

وسيلقي الفريقان يومًا بما في ذلك خلال نهاية الأسبوع، على أن تجري المباحثات بالاستناد إلى نصوص قانونية بناء على رغبة لندن.

وتفاقمت أزمة هذه المفاوضات الصعبة الأسبوع الماضي، خلال قمة أوروبية، طالب الدول الأوروبية الـ27 بتنزلات بريطانية من أجل التوصل إلى اتفاق قابل للتطبيق مع بداية العام حين ستخلف المملكة المتحدة عباءة القوانين الأوروبية نهائيًا.

عقب ذلك، أعلن رئيس الوزراء البريطاني «انتهاج المفاوضات وحث بلاده على الاستعداد لحال «لا اتفاق»، الأمر الذي يتسبب بمخاوف من تداعيات مدمرة على الاقتصاد الأوروبي والبريطاني اللذين يعانيان أساسًا من تبعات

## ... وتوقع اتفاقاً تجارياً مؤقتاً مع النرويج

■ أوسلو - أف ب: توصلت النرويج وبريطانيا إلى اتفاق مؤقت لما بعد «بريكست» ينظم علاقاتهما التجارية اعتباراً من مطلع 2021، وفق ما أعلنت وزارة التجارة النرويجية.

وكانت لندن عبّرت عن رفضها لأي اتفاقات مؤقتة مع الاتحاد الأوروبي الذي لا تشغل النرويج عضويته، كما تجاوزت الموعد النهائي الذي وضعته بروكسل للتوصل إلى اتفاق (حزيران/يونيو).

وقالت وزارة التجارة النرويجية في بيان «وصلت النرويج وبريطانيا إلى اتفاق مؤقت لتجارة السلع اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني وإلى حين بضعه أشهر».

ولا تشغل النرويج عضوية الاتحاد الأوروبي، لكنها توجد ضمن المنطقة

## مسح: نصف الشركات الصغيرة في أوروبا تواجه خطر الإفلاس خلال عام بسبب كورونا

■ لندن - د ب: توقع مسح اقتصادي نشرت نتائجه أمس الخميس إفلاس نحو نصف الشركات الصغيرة والمتوسطة في أوروبا خلال العام المقبل إذا لم ترتفع إيراداتها، وهو ما يبرز حجم الأضرار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19. وحسب المسح، الذي أجرته مؤسسة «ماكينزي أند كو» للاستشارات خلال أغسطس/ آب الماضي وشمل أكثر من 2200 شركة صغيرة ومتوسطة في أكبر 5 اقتصادات في أوروبا، أن شركة من بين كل خمس شركات في إيطاليا وفرنسا ستشهد إفلاسها خلال الأشهر الستة المقبلة، ويقول الاقتصاديون إن الشركات الصغيرة والمتوسطة أساسية بالنسبة للاقتصادات الأوروبية حيث تساهم بحوالي ثلثي عدد الوظائف فيها، إلى جانب أنها تمثل أكثر من نصف القيمة المضافة للاقتصاد في المنطقة.

وكانت جائحة كورونا قد ألحقت ضرراً كبيراً بالشركات الأوروبية، حيث تراجعت إيرادات نحو 70 في المئة من الشركات، وزادت نسبة التراجع في إيطاليا وإسبانيا، وكانتا الأشد تضرراً من الجائحة، واضطرتا إلى فرض إجراءات إغلاق أشد صرامة للحد من انتشار الفيروس، ووصفت الأغلبية الساحقة من الشركات حالة الاقتصاد بأنها ضعيفة، وهذا يشير المخاوف من زيادة حالات التوقف عن سداد القروض، واللجوء إلى تسريح المزيد من العمال. وأعلنت الحكومات في كل الدول التي شملها المسح عن برامج إضافية لدعم الوظائف في محاولة للحد من ارتفاع معدل البطالة مع تزايد أعداد الضحايا بفيروس كورونا المستجد.

## بنك «غولدمان ساكس» يدفع 3 مليارات دولار لتسوية تهم بشأن دوره في فضيحة احتيال

■ واشنطن / أبو ظبي - رويترز: وافق بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي أمس الخميس على دفع نحو ثلاثة مليارات دولار لتسوية التحقيقات الجارية بشأن دوره في فضيحة فساد الصندوق المايزي «وان.إم.دي.بي»، ووافقت وحدته المايزية على الإفراج بالذنب في انتهاك قوانين الرشوة الأجنبية، ليطوي البنك بذلك صفحة أزمة ألزمت لسنوات.

ونتهى التسوية تحقيقات كانت تباشرها السلطات الأمريكية فيما يتعلق بدور البنك في ضمان تغطية ثلاثة أطروحات سدات في 2012 و2013 درت 6.5 مليار دولار على الحكومة المايزية، ويعود بنود التسوية، غم البنك 2.3 مليار دولار، فضلاً عن الزامه برد حوالي 600 مليون دولار للحكومة المايزية، وأضرت القضية بسبعة أحد أكبر بنوك الاستثمار الأمريكية، ويقول المحللون أن تسوية الأمر ستسمح للرئيس التنفيذي ديفيد سولومون بتسريع خطته لتحويل «غولدمان ساكس» إلى بنك تقليدي بدرجة أكبر، وقال فرع البنك في ماليزيا في جلسة قضائية أنه سيرفع بالذنب في انتهاك قانون ممارسات الفساد الأجنبية فيما يتعلق بالفضيحة.

ونتهى الخطوة عقب تسوية سابقة جمعها 3.9 مليار دولار توصل إليها البنك مع ماليزيا في يوليو/تموز لإسقاط جميع التهم الموجهة له فيما يتعلق بتلك القضية، وتعود الفضيحة إلى عهد حكومة رئيس الوزراء المايزي السابق نجيب عبد الرزاق التي أقامت صندوق «وان.إم.دي.بي» في 2009، وتقول وزارة العدل الأمريكية إن مسؤولين كباراً في الصندوق وشركاء لهم اختلسوا ما يقدر بنحو 4.5 مليار دولار بين 2009 و2014.

وحسب وزارة العدل الأمريكية، جنى البنك 600 مليون دولار رسوماً من العمل مع صندوق «وان.إم.دي.بي»، وحصل ليسر ونيج وآخرون على مكافآت سخية تتعلق بذلك المبلغ، من جهة ثانية أظهرت وثيقة قضائية أن شركة الاستثمارات المتروية الدولية «إيبك» التابعة لحكومة أبوظبي سحبت دعوى قضائية بحق «غولدمان ساكس» للمطالبة بتعويضات عن خسائر تكبدتها من تعاملاته مع صندوق «وان.إم.دي.بي» الحكومي المايزي.

اتهمت الدعوى البنك الأمريكي المعلق بالتواطؤ مع أشخاص غير محددين من ماليزيا لرشوة مسؤولين إماراتيين تنفيذيين سابقين، هما خادم عبد الله القبيسي، العضو المنتدب السابق لـ«إيبك»، ومحمد أحمد بدوي الحسيني، الرئيس التنفيذي السابق لوحدتها «أبار» لخدمة مصالح البنك على حساب الشركة.

## منافع محدودة للصناعات الأمريكية من حروب ترامب التجارية

وأشار إلى التحسينات التي طرأت «في مجالات صغيرة وضيقة معدودة» على غرار صناعات الصلب والالومنيوم، لكنه نوه إلى ردود الفعل العادية التي أثارها سياسات ترامب من الخارج.

وقال «تقرض العديد من الدول الولايات رسوماً انتقامية على الولايات المتحدة وعلى الكثير من صادرات الولايات المتحدة الزراعية».

وجعل ترامب من إعادة إحياء قطاع الصناعة بين أهم محاور حملته الانتخابية قبيل اقتراع الثالث من الشهر المقبل الذي سيتنافس خلاله مع الديموقراطي جو بايدن، لكن البيانات تظهر أن لدى إدارته سجل متناقض في هذا الصدد.

وخلق ترامب في أول ثلاث سنوات من عهده فرص عمل في قطاع الصناعة تتجاوز تلك التي توافرت في آخر ثلاث سنوات من حكم سلفه الديموقراطي باراك أوباما، وفق وزارة العمل.

كما أنه أبرم الاتفاق التجاري مع كندا والمكسيك الذي تضمن بنوداً تعزز التوظيف في الولايات المتحدة عبر اشتراط أن يكون نحو نصف إنتاج أمريكا الشمالية من السيارات من قبل عاملين أجورهم مرتفعة، إضافة إلى تشديد أحكام المعاملة التي تجبر المكسيك على إصلاح قوانينها.

ومع أنه بإمكان هذه الإجراءات أن تعيد تصنيع السيارات في نهاية المطاف إلى الولايات المتحدة، إلا أن ذلك لم يتحقق تماماً حتى الآن.

وبات قطاع الصناعة يساهم اليوم في أقل من 10 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي الأمريكي بينما يُقدّر غريغوري داتو، كبير خبراء الاقتصاد

لدى «أكسفورد إيكونوميكس» بأن سياسات الرئيس الحمائية كُلفت الاقتصاد الأمريكي حوالي نصف نقطة مئوية في النمو خلال عامين. ويقول «هذه نسبة كبيرة»، نظراً إلى أن معدل النمو في الولايات المتحدة يبلغ 2٪ فقط.

وبينما تراجع العجز التجاري مع الاقتصاد الخضم الصيني في عهد ترامب، إلا أن العجز الإجمالي ارتفع بنسبة 22.8 في المئة بين العامين 2016 و2019، وفي مؤشر على أن الشركات متعددة الجنسيات باتت تفضل دولا مصدراً خرى.

وأفاد داتو أن الصعوبات في إعادة إحياء التصنيع الداخلي ناجمة من تحول اقتصاد الولايات المتحدة إلى اقتصاد الخدمات وعملة سلاسل الإمداد.

وقال أنه «على الرغم من رسالة الرئيس الهادفة لدفع الناس للتصديق بشأن الصين تدفع الرسوم على الواردات الأمريكية، من الواضح أن المستهلكين والشركات هي الجهات التي تتحمل العبء».

وأدت رسوم ترامب الجمركية إلى ثورات في بعض الصناعات بما في ذلك الفولان، إذ رفعت المؤسسة الأمريكية للصناعات الدولية دعوى ضد الرسوم قبل عامين في قضية تنظر فيها المحكمة العليا.

وقال رئيس تنفيذي لإحدى شركات إنتاج الصلب في الولايات المتحدة تحدث شرط عدم الكشف عن هويته أن العديد من مصانع الصلب التي حاولت إعادة فتح أبوابها كانت متقدمة أكثر مما يسمح لها بالاستمرار.

■ واشنطن - أف ب: تباهى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عندما زار مصنع «ويلرول» في أوهايو في أغسطس/ آب الماضي بأن سياساته التجارية أدت إلى خلق نحو مئتي وظيفة في معمل الشركة المصنعة للمعدات المنزلية.

لكن عبر فرقه رسمواً جمركية على المعدات المنزلية ومكوثانها المستوردة من الصين استجابة لمناشدات «ويلرول»، أضر الرئيس في نهاية المطاف بالمستهلكين الأمريكيين إذ ارتفعت أسعار الغسالات والجففات بشكل كبير.

ويسيطر هذا المثال الضوء على التداعيات ذات الحدين لسياسات الرئيس الأمريكي التجارية المتشددة التي أثمرت من جهة عن اتفاقيات تاريخية على غرار الاتفاق المشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا وهدنة جزئية مع الصين، لكنها تسببت من جهة أخرى بتداعيات سلبية على المواطنين الأمريكيين العاديين والاقتصاد في المجمل.

وقال إدوارد دنن، الاقتصادي المتخصص في التجارة لدى «مجلس العلاقات الخارجية للأبحاث» أنه «كانت هناك بعض النجاحات، لكن إذا تم تقييم الوضع في المجمل، فإن الولايات المتحدة في وضع أسوأ تجارياً مما كانت عليه عندما وعد دونالد ترامب إلى السلطة».

ويتفق جيفري غيرتز من معهد «بروكينغز» مع هذا الرأي، ويشير إلى أنه لا يرى أي مكاسب في المجمل بالنسبة للعامل الأمريكيين من سياسات ترامب التجارية.

■ واشنطن - أف ب: رغم الوضع الاقتصادي الجامد وحالة عدم اليقين التي تسيطر عليه، شهدت الأسواق الأمريكية خلال الأشهر الأخيرة نشوء عدد قياسي من الشركات، وهو توجه غاذ انتشار البطالة وسهولة التمويل.

وقال جون ديبري، مؤسس مركز ريادة الأعمال الأمريكية ورئيسه، في مقابلة «الامر ليس مفاجئاً كما قد يعتقد المرء... فالتناس يطلقون أعمالهم الخاصة لأنهم فقدا وظائفهم. ولأن لديهم المال للقيام بذلك».

فأسعار الفائدة عند أدنى، والمصارف تميل إلى الإقراض، فضلاً عن أن مستوى الدخل ارتفع جيداً، ويعود الفضل الأساسي في ذلك إلى المساعدات التي تقدمها الحكومة.

وخلال الشهرين الماضيين تم إنشاء 1.6 مليون شركة في الولايات المتحدة، وهو رقم قياسي وقال جيه.دي لاروك، الذي يرأس «نتورك فور تيتشيشنغ أنتريونورثيب»، وهي منظمة توفر تدريباً لزيادة الأعمال خصوصاً بين الشباب و12 بلداً «لقد شجع الوفاء الشباب والشباب على الشروع في أعمالهم التجارية. والسبب بسيط جداً وهو أنهم فقدا وظائفهم».

وتابع «يرى الناس أن العالم يتغير، وأن ثمة حاجات جديدة، موضحاً أن هذه الأفكار «تلي

## ماليزيا تسعى لمناقشة قضايا العمل القسري في صناعة زيت النخيل مع الولايات المتحدة



عامل يرفع حمولة من فاكهة زيت النخيل في مصنع في تانجونج كراينج في ماليزيا

■ كوالالمبور - د ب: ذكرت وزارة صناعة الحقول والبيع والمالية الماليزية أنه يجب أن تكون هناك منصة عادلة للماليزيا من أجل تناول المزارع الأمريكية بشأن وجود عمالة قسرية في مزارع منتجي زيت النخيل.

وقال وزير صناعة الحقول والبيع الماليزي، خير الدين أمان رزالي، في بيان أمس الخميس، إنه يجب إجراء مناقشات بين البلدين، لأن تلك الاتهامات قد تعرض التجارة الثنائية للخطر.

وبينما تعد الولايات المتحدة سوقاً مهمة للسلع الزراعية الماليزية، تستعد الوزارة للنظر في «الإجراء المناسب» لمعالجة هذه القضية.

وفي سياق متصل، نقلت وكالة الأنباء الوطنية الماليزية برنامجاً عن وزير صناعة الحقول والسلع الماليزي القول أن قضية العمل القسري لم تعد مشكلة في البلاد، بعد أن قامت الحكومة الماليزية بإجراءات

مختلفة للتعامل معها، شملت شهادة زيت النخيل المُستدام المايزي التي سيتم إصدارها بدءاً من الأول من العام المقبل.

وأوضح، أثناء حديثه في برنامج تلفزيوني محلي أمس، أن الشهادة تُلزم كافة العاملين في هذه الصناعة بالامتثال لشروط عدم ممارسة العمل القسري نهائيًا، حسب «برنامجنا».

وأكد الوزير الماليزي أنه منذ بداية أمر تقييد الحركة للحد من انتشار وباء كورونا، حظرت الحكومة بالفعل توظيف عمال أجانب جدد في القطاع الزراعي، وأضاف «وبدلاً من ذلك، تحث الحكومة أصحاب العمل على توظيف العمال المحليين وتوفير دعم الأجور للعمال بقيمة 300 رنجيت ماليزي شهرياً لمدة ستة أشهر».

وأضاف «لذلك، فإن السياسات التي تم تنفيذها تسمح لنا بالتعامل مع قضية العمل القسري بشكل أكثر فعالية».

## المزيد من الأمريكيين يتحولون إلى رواد أعمال مع تواصل إلغاء الوظائف

■ واشنطن - أف ب: رغم الوضع الاقتصادي الجامد وحالة عدم اليقين التي تسيطر عليه، شهدت الأسواق الأمريكية خلال الأشهر الأخيرة نشوء عدد قياسي من الشركات، وهو توجه غاذ انتشار البطالة وسهولة التمويل.

وقال جون ديبري، مؤسس مركز ريادة الأعمال الأمريكية ورئيسه، في مقابلة «الامر ليس مفاجئاً كما قد يعتقد المرء... فالتناس يطلقون أعمالهم الخاصة لأنهم فقدا وظائفهم. ولأن لديهم المال للقيام بذلك».

فأسعار الفائدة عند أدنى، والمصارف تميل إلى الإقراض، فضلاً عن أن مستوى الدخل ارتفع جيداً، ويعود الفضل الأساسي في ذلك إلى المساعدات التي تقدمها الحكومة.

وخلال الشهرين الماضيين تم إنشاء 1.6 مليون شركة في الولايات المتحدة، وهو رقم قياسي وقال جيه.دي لاروك، الذي يرأس «نتورك فور تيتشيشنغ أنتريونورثيب»، وهي منظمة توفر تدريباً لزيادة الأعمال خصوصاً بين الشباب و12 بلداً «لقد شجع الوفاء الشباب والشباب على الشروع في أعمالهم التجارية. والسبب بسيط جداً وهو أنهم فقدا وظائفهم».

وتابع «يرى الناس أن العالم يتغير، وأن ثمة حاجات جديدة، موضحاً أن هذه الأفكار «تلي

■ واشنطن - رويترز: قال «مجلس الاحتياطي الاتحادي» الأمريكي (البنك المركزي) أن اقتصاد الولايات المتحدة واصل التعافي بوتيرة متواضعة بعض الشيء حتى أوائل أكتوبر/تشرين الأول الحالي، مع شراء المستثمرين المنازل وزيادة الإقراض، لكن الصورة بالغة التباين من قطاع إلى آخر، واستمر المجلس تقييمه من مسح أجراه بين سبتمبر/أيلول والتاسع من أكتوبر/تشرين الأول.

وقال في مسحه القائم على شهادات الشركات «توقعات المشاركين متفائلة عموماً وإيجابية، لكن مع درجة كبيرة من عدم التيقن».

وبعد تراجعها من أواخر يوليو/تموز إلى أوائل سبتمبر/أيلول، تعاود

## المركزي الأمريكي: يواصل التعافي ببطء وقطاعات تعاني

■ واشنطن - رويترز: قال «مجلس الاحتياطي الاتحادي» الأمريكي (البنك المركزي) أن اقتصاد الولايات المتحدة واصل التعافي بوتيرة متواضعة بعض الشيء حتى أوائل أكتوبر/تشرين الأول الحالي، مع شراء المستثمرين المنازل وزيادة الإقراض، لكن الصورة بالغة التباين من قطاع إلى آخر، واستمر المجلس تقييمه من مسح أجراه بين سبتمبر/أيلول والتاسع من أكتوبر/تشرين الأول.

وقال في مسحه القائم على شهادات الشركات «توقعات المشاركين متفائلة عموماً وإيجابية، لكن مع درجة كبيرة من عدم التيقن».

وبعد تراجعها من أواخر يوليو/تموز إلى أوائل سبتمبر/أيلول، تعاود

الإصابات بفيروس كورونا الارتفاع في الولايات المتحدة، وشهدت 40 ولاية زيادات في حالات الإصابة الجديدة لأسبوعين متتاليين على الأقل، ارتفاعاً من 29 ولاية في الأسبوع السابق، وفقاً لتحليل أجرته رويترز.

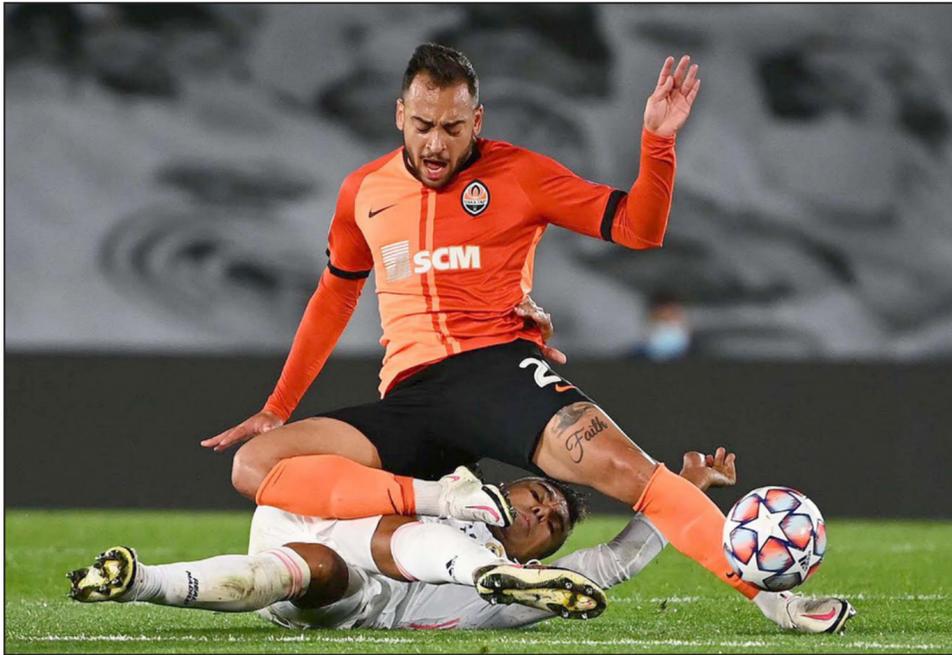
كان صناع السياسات في مجلس الاحتياطي قد تعهدوا خلال اجتماعهم في سبتمبر/أيلول بإبقاء أسعار الفائدة قرب الصفر، إلى أن يصبح التضخم يصدد الاستقرار فوق هدف البنك المركزي البالغ اثنين في المئة لبعض الوقت، وإلى أن تقترب سوق العمل من وضع التوظيف الكامل.

ويعد مسؤولو البنك المركزي اجتماعهم التالي عقب الانتخابات الرئاسية، ليختموا أعماله في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني.



## بداية قوية للبايرن وأتالانتا والسيتي وواحدة لليفربول ومخيبة للريال والإنتر

### دوري أبطال أوروبا



لاعب الريال كاسيميرو ينقض على الكرة من أسفل مهاجم شاختر ماينك

■ عواصم - أ ف ب - وجه بايرن ميونيخ إنذارا مبكرا بشديد للهبّة إلى منافسيه في مستهل دفاعه عن لقبه بطلا لدوري أبطال أوروبا بفوزه الكاسح على ضيفه أتلتيكو مدريد 4-صفر في الجولة الأولى للمجموعة الأولى. وحذا حذوه أتالانتا الإيطالي، مفاجأة الموسم الماضي، بفوزه بالنتيجة ذاتها على مضيفه ميدتلاند الدنماركي في المجموعة الرابعة التي شهدت فوزا ثمينًا لليفربول، بطل الموسم قبل الماضي، على مضيفه أياكس الهولندي 1-صفر، فيما تغلب مانشستر سيتي على ضيفه بورتو البرتغالي 3-1 في المجموعة الثالثة. وخيب ريال مدريد والإنتر الأمل عندما منى الأول بخسارة تاريخية على أرضه أمام ضيفه شاختر دانيتسك الأوكراني 3-2، وأفلت الثاني من المصير ذاته بإدراكه التعادل في الدقيقة الأخيرة من مباراته وضيعة بوروسيا مونشغلادباخ الألماني 2-2 ضمن المجموعة الثانية. وكرم البايرن وفادة ضيفه أتلتيكو مدريد ولقنه درسا في فنون اللعبة عندما تغلب عليه برعاية نظيفة تتناوب على تسجيلها كينغسلي كومان (28 و72) وليون غورتسكا (41) وكورتشان توليسو (66)، وهو الفوز الخامس تواليا للبايرن في جميع المسابقات والسابع منذ انطلاق الموسم الجديد الذي استقبله بلقب الكاس السوبر الأوروبي والمثلي وأضافهما إلى ثلاثة الدوري والكاس المحليين ودوري الأبطال. وهي المرة 20 التي يسجل فيها البايرن أربعة أهداف أو أكثر في مباراة تحت قيادة المدرب هانزي فليك منذ توليه منصبه في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أكثر من أي فريق آخر في الدوريات الخمس الكبرى. ويعتقد أهدى كومان تواليا للملكي بعد الأولى أمام ضيفه

#### بداية مخيبة للريال

وقدع ريال مدريد وتحديدا مربيه الفرنسي زين الدين زيدان غالبا ثمن التفكير في الكلاسيكو، ومني بخسارة تاريخية أمام ضيفه شاختر دانيتسك 2-3. وسجل الكرواتي لوكا مودريتش (54) والبرازيلي فينيسيوس جونيور (59) هدفي الريال، والبرازيلي تينيه (29) ورافايل فاران (33 خطأ في مرماه) وسالومون (42) أهداف شاختر الذي لعب بغياب 10 لاعبين بسبب الإصابات بكورونا. وهي الخسارة الأولى للريال في ثلاث مواجهات ضد شاختر في المسابقة بعدما تغلب عليه مرتين (4-صفر و3-4) في دور المجموعات موسم 2015-2016. كما هي الخسارة الثانية تواليا للملكي بعد الأولى أمام ضيفه

قشاد صفر-1 السيتي في الدوري المحلي، والأولى له في مستهل مشواره على أرضه في تاريخ مشاركتك في المسابقة التي يحمل الرقم القياسي في عدد الاقلاق بها (13)، والثالثة على التوالي في المسابقة (خسر 12) هابا وايابا أمام مانشستر سيتي في ثمن نهائي المسابقة (الخسارة الأولى في 13 دقيقة التي تتلقى فيها شباك الريال 3 أهداف في الشوط الأول. وهي المرة الأولى التي تتلقى فيها شباك الريال 3 أهداف في الشوط الأول في مباراة دوري الأبطال منذ أيلول/سبتمبر 2005 أمام

مضيفه ليون الفرنسي، والأولى على أرضه في المسابقة منذ شباط/فبراير 2000 ضد بايرن ميونيخ الألماني. ودفع زيدان غالبا ثمن تفكيره في الكلاسيكو السيتي أمام غريمه التقليدي برشلونه، بإبقائه على أبرز عناصره الأساسية على دكة البدلاء في مقدمتهم كريم بنزيمة وتوني كروس وايسكو وفينيسيوس ولوكاس فاسكيز، كما قرر عدم المجازفة بإشراك القائد سيرخيو راموس لعدم تعافيه كليا من الإصابة في الركبة. واضطر زيدان إلى الدفع ببزيمة وفينيسيوس في

الشوط الثاني فتحسن الأداء نسبيا ونجح الفريق في تسجيل هدفين، قبل أن يشرك كروس بدون جدوى، علما أنه سجل هدفا في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عبر فيديريكو فاليريدي الغاه الحكم بداعي التسلل. وفي المجموعة ذاتها، انقذ المهاجم الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو الإنتر من مصير الريال وتغادي الخسارة أمام ضيفه بوروسيا مونشغلادباخ بإدراكه التعادل في الدقيقة الأخيرة من مسجلا هدفة الشخصي الثاني في المباراة. ومنح لوكاكو التقدم للإنتر

لكن فرحته لم تدم سوى 14 دقيقة حيث أدرك مونشغلادباخ التعادل بواسطة مدافعه الجزائري رامي بن سبعيني من ركلة جزاء (63). ومنح جوناثان هوفمان التقدم للضيف (84)، قبل أن يدرك لوكاكو التعادل (90).

#### انتصار لليفربول

عاد ليفربول بفوز ثمين من أمستردام بتغلبه على مضيفه أياكس بفضل النيران الصديقة حيث

أحمد حسن "كوكا".

## زيدان منزح من افتقار الريال الى الثقة!

■ مدريد - رويترز: قال زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إن فريقه بدأ مفتقرا للثقة خلال هزيمته المفاجئة 2-3 أمام شاختر دانيتسك في دوري أبطال أوروبا، لكنه ألقى باللوم على تراجع مستوى لاعبيه. وحاض شاختر المباراة بدون عشرة لاعبين بسبب إصاباتهم بعدوى كوفيد-19 وإصابات أخرى لكنه سحق بطل أوروبا 13 مرة في الشوط الأول وتقدم 3-صفر وأهدر العديد من الفرص لتعزيز ثقوه، لكن زيدان لم يستطع إخفاء حقيقة تفوق فريق مبتلي بالإصابات على لاعبيه،

وقال: "كنا نفتقر للثقة من كل شيء لكن الأسوأ بين كل ذلك هو الافتقار للثقة. من الصعب التفكير في ما يمكن قوله عندما تهتز شبكات بثلاثة أهداف في الشوط الأول. ارتكبنا خطأ في هدف شاختر الأول وبعد ذلك أصبحت الأمور صعبة جدا". وأضاف: "أشعر بخيبة أمل بسبب كل ما حدث. كانت مباراة سيئة وليلة سيئة لكنني أنا المدرب وأنا المسؤول عن إيجاد الحلول. لم أستطع إيجادها وكانت لحظة صعبة جدا للاعبين". وخسر الريال آخر مباراة في الدوري أمام قادش ويجب عليه استعادة زمام الأمور قبل

مدير - رويترز: قال زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إن فريقه بدأ مفتقرا للثقة خلال هزيمته المفاجئة 2-3 أمام شاختر دانيتسك في دوري أبطال أوروبا، لكنه ألقى باللوم على تراجع مستوى لاعبيه. وحاض شاختر المباراة بدون عشرة لاعبين بسبب إصاباتهم بعدوى كوفيد-19 وإصابات أخرى لكنه سحق بطل أوروبا 13 مرة في الشوط الأول وتقدم 3-صفر وأهدر العديد من الفرص لتعزيز ثقوه، لكن زيدان لم يستطع إخفاء حقيقة تفوق فريق مبتلي بالإصابات على لاعبيه،

## فليك يكيل المديح لفاعلية هجوم البايرن

■ ميونخ - رويترز: قال هانزي فليك مدرب بايرن ميونخ المديح لفاعلية هجوم البايرن بعد الفوز 4-صفر على أتلتيكو مدريد في دوري أبطال أوروبا. ولم يستطع الفريق الإسباني مجاراة نظيره الفائز خمسة الغاب الذي سيطر على المباراة منذ البداية ولم يسمح لأتلتيكو بأي فرصة ليستهل مشوار الدفاع عن لقبه بانتصار. وقال فليك: "لعبنا بشكل جيد. كانت مهمة صعبة لكننا نجحنا فيها. فاعليتنا كانت جيدة وأنا راض جدا. من المهم الفوز بأول مباراة".

■ ميونخ - رويترز: قال هانزي فليك مدرب بايرن ميونخ المديح لفاعلية فريقه بعد الفوز 4-صفر على أتلتيكو مدريد في دوري أبطال أوروبا. ولم يستطع الفريق الإسباني مجاراة نظيره الفائز خمسة الغاب الذي سيطر على المباراة منذ البداية ولم يسمح لأتلتيكو بأي فرصة ليستهل مشوار الدفاع عن لقبه بانتصار. وقال فليك: "لعبنا بشكل جيد. كانت مهمة صعبة لكننا نجحنا فيها. فاعليتنا كانت جيدة وأنا راض جدا. من المهم الفوز بأول مباراة".

## مانشستر يونايتد خسر

### 30 مليون دولار في الموسم الماضي

■ لندن - أ ف ب: أعلن مانشستر يونايتد عن تسجيل خسائره بلغت 23 مليون جنيه استرليني (30 مليون دولار) لموسم 2019-2020، الذي انتهى في 30 حزيران/يونيو الفائت والذي تأثر بتداعيات جائحة كورونا وغياب الفريق عن منافسات دوري أبطال أوروبا. وقال النادي إن قيمة الإيرادات تراجعت 118 مليون جنيه استرليني لتصبح 509 ملايين، بسبب توقف المباريات لفترة طويلة في ظل الإجراءات المتخذة لمكافحة كورونا. وتراجعت العائدات من عدم بيع تذاكر المباريات بقيمة 21 مليون جنيه ومن غير المتوقع أن يتحسن ذلك في ظل استمرار غياب الحضور الجماهيري في الملاعب. وقال المدير التنفيذي للنادي إد دودورد إن "عودة الجماهير إلى الملاعب ودورود إن" عودة الجماهير إلى الملاعب بشكل آمن وبأسرع وقت ممكن تعتبر أولوية لنا". كما عانى النادي الشكلي من تراجع العائدات من حقوق البث

■ لندن - أ ف ب: أعلن مانشستر يونايتد عن تسجيل خسائره بلغت 23 مليون جنيه استرليني (30 مليون دولار) لموسم 2019-2020، الذي انتهى في 30 حزيران/يونيو الفائت والذي تأثر بتداعيات جائحة كورونا وغياب الفريق عن منافسات دوري أبطال أوروبا. وقال النادي إن قيمة الإيرادات تراجعت 118 مليون جنيه استرليني لتصبح 509 ملايين، بسبب توقف المباريات لفترة طويلة في ظل الإجراءات المتخذة لمكافحة كورونا. وتراجعت العائدات من عدم بيع تذاكر المباريات بقيمة 21 مليون جنيه ومن غير المتوقع أن يتحسن ذلك في ظل استمرار غياب الحضور الجماهيري في الملاعب. وقال المدير التنفيذي للنادي إد دودورد إن "عودة الجماهير إلى الملاعب ودورود إن" عودة الجماهير إلى الملاعب بشكل آمن وبأسرع وقت ممكن تعتبر أولوية لنا". كما عانى النادي الشكلي من تراجع العائدات من حقوق البث

## الدوري الانكليزي

### إيفرتون وأستون فيلا يسعيان اليوم الى مواصلة انطلاقتهما الجيدة



لاعب فيلا يحتفلون بالانتصار الرابع للفريق في الدوري هذا الموسم

■ لندن - أ ف ب: يتطلع إيفرتون وأستون فيلا للبقاء في صدارة الدوري الإنكليزي، ومواصلة بدايتهما غير المعتادة، مع انطلاق مباريات الجولة السادسة، بينما تسعى الفرق الكبرى بالدوري لتقليص الفارق. ويحتل إيفرتون، الذي يحتل الصدارة برصيد 13 نقطة ولم يخسر في أي لقاء بالدوري هذا الموسم، ضيفا على ساوثهامبتون الأحد المقبل، بينما يستضيف أستون فيلا، الثاني برصيد 12 نقطة والذي حقق الفوز في مباراته الأربع، ليدز، اليوم. ويأتي خلفهما ليفربول، حامل اللقب، الذي يواجه شيفيلد يونايتد غدًا السبت، وسيكون إيفرتون مضطرا لإجراء تغييرا في هذه الجولة، بعد إيقاف ريشارليسون عقب حصوله على بطاقة حمراء في مباراة ليفربول الأخيرة التي انتهت بالتعادل 2/2. ولعب الآن، لاعب وسط إيفرتون، دورا كبيرا في أفضل بداية لإيفرتون في الدوري منذ 1969. واتسم اللاعب البرازيلي لإيفرتون من نابولي، الذي دربه كارلو أنشيلوتي من قبل، في الصيف وهو مقتنع أنه وزملاءه ما زال بإمكانهم التطور.



رئيس الفيفا إنفانتينو يركز على بطولة العالم للأندية

## إنفانتينو رئيس الفيفا غير مهتم بالدوري السوبر الأوروبي

■ زيوريخ - رويترز: قال جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه غير مهتم بفكرة الدوري السوبر الأوروبي بعدما ذكرت تقارير أن هناك مفاوضات بين أندية الصفاة لإطلاق مسابقة جديدة بدعم من الجهة المسؤولة عن اللعبة. وقال إنفانتينو إن تركيز الفيفا ينصب على نجاح النسخة الجديدة من كأس العالم للأندية والتي ستقام بمشاركة 24 ناديا وستقام لأول مرة في الصين عام 2022. وقال إنفانتينو: "كرئيس للفيفا، أنا مهتم بكأس العالم للأندية وليس الدوري السوبر. بالنسبة لي، لا يتعلق الأمر بالبايرن ميونخ ضد ليفربول وليس بالبايرن ضد بوكا جونيورز". وأضاف: "ليفربول يملك 180 مليون مشجع حول العالم، وفلانغو يملك 40 مليون مشجع، منهم 39 مليونا في البرازيل. ربما يملك ليفربول خمسة ملايين مشجع في إنكلترا و175 مليونا حول العالم". وتابع: "أرغب في وجود أندية من خارج أوروبا تملك فرصة الانتشار العالمي في المستقبل. هذه رؤيتي، بأن تلك 50 ناديا و50 منتخبا وطنيا يوسعهم أن يصبحوا أبطالا للعالم". وذكر تقرير لحطة "سكاي نيوز" يوم الثلاثاء أن أكثر من 12 ناديا من مسابقات الدوري الكبرى في إنكلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا دخلوا في مفاوضات لتأسيس مسابقة جديدة وتحديد موعد مؤقت لانطلاق المسابقة في 2022. ورفض الفيفا في البداية التعليق على ما ذكره التقرير بمشاركتك في هذه الخطط.

## الدوري الفرنسي

### رين يسعى الى استعادة الانتصارات والصدارة

■ باريس - أ ف ب: يطمح رين الى استعادة نعمة الانتصارات وصدارة الدوري الفرنسي عندما يستضيف أنجيه اليوم في افتتاح المرحلة الثامنة. وفشل رين في الفوز في مباراته الأخيرتين في مختلف المسابقات حيث سقط في فخ التعادل أمام مضيفه ديجون 1-1 في الدوري يوم الجمعة الماضي، ما كلفه التخلي عن الصدارة لشريكه السابق ليل، ثم تعادل بالنتيجة ذاتها أمام ضيفه كراستودار الروسي في الجولة الأولى لدوري أبطال أوروبا الثلاثاء. وتكتسي مباراة الغد أهمية كبيرة بالنسبة إلى رين كونه يرغب من خلالها إلى كسب النقاط الثلاث ورفع معنويات لاعبيه قبل السفر إلى إسبانيا لمواجهة إشبيلية الأربعاء المقبل في الجولة الثانية من المجموعة الخامسة التي تضم تشلسي الإنكليزي أيضا. وطالب مدرب رين جوليان ستيفان لاعبيه بضرورة استعادة التوازن بسرعة، وقال عقب التعادل الالوانية ولم يمكنني تفهم خيبة أمل اللاعبين بعد الجهود الكبيرة الذي بذلوه في المباراة، إنه أمر منطقي ومشروع، لأننا جميعا منخرطون في ماراثون (مباريات) ويجب أن نستعيد التوازن بسرعة كبيرة في الدوري المحلي ثم في رحلة الأسبوع لتوجيه انتقادات كثيرة على العن.

### دوري أبطال افريقيا

■ القاهرة - أ ف ب: يأمل الأهلي المصري تأكيد تفوقه على الوداد البيضاء المغربي وبلوغ المباراة النهائية لدوري أبطال إفريقيا، عندما يستضيفه اليوم على ملعب "القاهرة الدولي" في إياب نصف النهائي.

وكان الأهلي عاد بغزو ثمين ذهابا من الدار البيضاء السبت الماضي بهدفين نظيفين سجلهما محمد مجدي والتونسي علي معلول، وفك المدرب الجديد للأهلي الجنوب إفريقي بيتسو موسيماي عقدة ملعب الدار البيضاء، إذ حقق أول انتصار بعد زيارات كثيرة لم يعرف فيها طعم الانتصار، لا سيما مع نادي السابق ماملودي صنداونز، ويتطلع إلى استغلال معنويات الفريق العالية لقيادته إلى المباراة النهائية للمسابقة التي يسعى إلى الظفر بلقبها للمرة التاسعة وتعزيز رقمه القياسي في عدد الألقاب بها (8 مرات آخرها عام 2013)، ويتنظر الأيديخل الجنوب إفريقي تغييرات على تشكيلته التي خاضت الذهاب، حيث انتظم المهاجم مروان محسن والتيجيري جونيور اجايي بالتدريبات بعدما عانيا من الالتهاب، فيما عاد محمود عبدالمعتم "كهربا" إلى التدريبات وبحجم الشك حول مشاركته لعدم اكتمال شفائه من الإصابة التي تعرض لها في مباراة بيراميدز قبل نحو أسبوعين، وانخرط الفريق في معسكر مغلق، وحذر موسيماي لابعيه من التهاون أو الاستهتار ومن عودة الوداد الذي يعد من كبار القارة الأفريقية، وقال للاعبين: "حققنا الفوز في شوط واحد وبنظرتنا الثاني في القاهرة ولم نضعم التأهل للنهائي بعد. بطل المغرب ليس لديه ما يخسره وسيلعب بدون ضغوط ويرغب في الثأر"، مشددا على ضرورة اللعب بكل جدية والتركيز لتأكيد جدارة الأهلي في الوصول إلى النهائي. كما حذر لاعبيه من الاندفاع الهجومي بسبب قوة وسرعة لاعبي الوداد في الهجمات المرددة، مصرا على ضرورة استغلال الفرص بشكل مثالي وتسجيل هدف مبكر، والتشديد بكثرة من خارج المنطقة. وتابع: ليس هناك فارق بين اللعب في مركب محمد الخامس أو ملعب القاهرة، فالمباراة بدون حضور جماهيري، ودوافع لاعبي الوداد كبيرة لتعويض الخسارة بخارن هدفين والوصول إلى المباراة النهائية. ومن المنتظر أن يجدد موسيماي الثقة بالحارس محمد الشناوي الذي كان عاملا أساسيا في تحقيق الفوز ذهابا لا سيما بعد تصديه لركلة جزاء سددها بديع أووك قبل نهاية الشوط الأول، بالإضافة إلى الظهير التونسي علي معلول وإبراهيم حنفي وآمين أشرف ومحمد هاني في الدفاع، وفي الوسط عمرو السولية واجايي والمالي اليو



مدرب الأهلي موسيماي واثق من قدرة فريقه على التأهل إلى المباراة النهائية

ديانغ، وفي الهجوم حسين الشحات ومروان محسن. في المقابل، يتشد الوداد الظهور بمستوى مغاير لما بدا عليه في ملعبه ذهابا، وبالتالي محاولة العودة بالقاهرة وانتزاع بطاقة التأهل في قلب القاهرة، والثأر لخسارته ذهابا. ويدرك مدربه الأرجنتيني ميغيل أنخيل غاموندي صعوبة مهمة فريقه الذي بدأ منهكا في الدار البيضاء بعد صراع شرس على لقب الدوري المحلي (انتهى لمصلحة الغريم للدود الرجاء)، سبقه إصابة عدد كبير من لاعبيه بغيروس كورونا. واضطر غاموندي إلى إشراك لاعب الوسط يحيى جبران في قلب الدفاع في الذهاب بسبب

## الأهلي المصري يسعى الى تأكيد تفوقه على الوداد المغربي وبلوغ النهائي

### لحار الملاعب

#### الإصابة تحرم مانشستر سيتي من فيرناندو سيني ستة أسابيع

■ لندن - د ب أ: يفقد مانشستر سيتي جهود لاعب وسطه البرازيلي فيرناندو سيني ستة أسابيع بسبب الإصابة في الساق. وخرج فيرناندو سيني (35 عاما) مصابا في نهاية المباراة التي فاز فيها السيتي على بورتو البرتغالي 1/3 في دوري أبطال أوروبا، بعد مشاركته من على مقاعد البدلاء في الدقيقة 85. وقال المدرب بيبي غوارديولا: "إنها أخبار سيئة، إنها مشكلة في ساقه، اعتقد أنه سيغيب لفترة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع، إنها صدمة كبيرة لنا بالنظر إلى المباريات الكثيرة التي تنتظرنا".

#### ساني يعود إلى تدريبات بايرن ميونخ

■ برلين - د ب أ: عاد الألماني الدولي ليروي ساني إلى تدريبات بايرن ميونخ الألماني بعد غياب منذ نهاية أيلول/سبتمبر الماضي بسبب إصابة في فمصل الركبة اليمنى، وثمة احتمال بأن يشارك ساني (24 عاما) أمام إنترناشونال فرانكفورت غدا السبت، وتدريب ساني مع اللاعبين الذين لم يكونوا في التشكيلة الأساسية أمام ألتينكو مدريد الأربعاء في دوري أبطال أوروبا والتي انتهت بفوز الفريق البافاري 4/0. وقال النادي، إن التدريب شمل إلى جانب الإحماء والعدو السريع المكثف، تقسية لعب، وتدريب ساني بشكل إضافي تحت إشراف ميروسلاف كلوزه مساعد المدرب وهداف ألمانيا في كأس العالم، واستأنف تاتافي تانازو، والمدافع الغائب منذ فترة أطول، برنامج التأهيل بعد إصابة في الفخذ، ولا يزال على اللاعب الشاب (18 عاما) أن يتحلى بالصبر لحين تمكنه من المشاركة، ويسعى البايرن أمام فرانكفورت إلى إحراز فوزه للمرة السادسة على التوالي في مباراة تنافسية.

#### لاعبو برلين يدخلون في عزل تطوعي بعد إصابة زميل بالوباء

#### برلين - رويترز: أعلن فيردير برلين الألماني دخول لاعبيه وأفراد الجهاز الفني في حجر صحي تطوعي ليوين بعد إصابة أحد الزملاء بغيروس كورونا، وسيجري برلين، الذي يستضيف هوفنهايم في الدوري المحلي الأحد، فحوصا للجميع للجيوش، وقال النادي: "من أجل المزيد من سلامة باقي التشكيلة والعاملين، دخل كل اللاعبين والتدريبين والعاملين في حجر صحي تطوعي في منازلهم، تم إلغاء المران الذي كان مقررا يوم الخميس"، ومع ارتفاع حالات الإصابة بغيروس كورونا في ألمانيا، بدأت تظهر مجددا بعض الإصابات في العديد من أندية الدوري الألماني ومنها بايرن ميونخ حامل اللقب.

#### أستراليا تلتفي مبارياتها إنكلترا وأمريكا في لندن بسبب الفيروس

■ بيلون - رويترز: قال الاتحاد الأسترالي لكرة القدم إنه ألغى معظم مباريات المنتخب في أوروبا ومواجهتي إنكلترا وأمريكا في لندن الشهر المقبل بسبب أزمة كورونا. وكان الاتحاد الأسترالي في طريقه لتأكيد موعد المباريات في نوفمبر تشرين الثاني لكنه قال: "الوضع الحالي والذي يزداد سوءا في كل أوروبا" أجبره على إعادة التفكير، وأضاف الاتحاد: بعد استشارة مسؤولي الصحة قرر الاتحاد الأسترالي عدم المضي قدما في انشطته في أوروبا هذه المرة. الاتحاد الأسترالي ملتزما تجاه عودة المنتخب الأسترالي إلى اللعب في أقرب فرصة ممكنة، لكن ضمان صحة وسلامة اللاعبين والطاقم التدريبي أولوية قصوى للاتحاد. ويعني ذلك أن أستراليا لن تخوض أي مباراة رسمية في 2020 وستنتظر حتى مارس/ آذار المقبل. وقال الاتحاد الإنكليزي إن المنتخب سيواجه أيرلندا في مباراة ودية في "ويمبلي" يوم 12 نوفمبر قبل مواجهتي بلجيكا وأيسلندا في دوري الأمم في 15 و18 نوفمبر.

#### تحذير الأندية العراقية من السماح للجماهير بحضور المباريات!

■ بغداد - أ ف ب: حذرت الهيئة المؤقتة لإدارة الاتحاد العراقي لكرة القدم الأندية المشاركة في بطولة العراق وباقي المسابقات من مغبة تعرضها للعقوبات في حال السماح للجماهير بحضور المباريات التي تقام على ملاعبها، وقال رئيس الهيئة ياسد بنيان: "في ضوء خلية الأزمة تقدر الزام الأندية والاتحادات الفرعية بمنع دخول الجمهور إلى الملاعب في مباريات موسم 2020-2021". وأضاف: "في حال مخالفة هذا القرار فإن الأندية الخسفة المباريات تتحمل النتائج المترتبة على ذلك، لكونه أمرا يخالف تعليمات خلية الأزمة التي يعتبر قرار دخول الجمهور مرتطبا بها". وتحضى الهيئة المؤقتة المكلفة بإدارة أعمال الاتحاد حتى صيف العام المقبل من انتهاك الجماهير الأندية البروتوكولات الصحية في وقت يشهد فيه العراق معدلات مرتفعة بالإصابات بغيروس كورونا، وتنطلق المسابقة المحلية بمشاركة 20 فريقا الأحد المقبل.

#### الخور القطري يتعاقد مع تامر جمال من الغرافة

■ الدوحة - د ب أ: أعلن الخور القطري عن تعاقده مع تامر جمال ليدعم الفريق في دوري نجوم قطر، وذكر الخور عبر "تويتر" أن تامر جمال انضم إلى صفوف الفريق من الغرافة، ويلعب تامر في عدة مراكز مثل الظهير الأيسر والجناح الأيسر ولاعب الوسط، وسبق لتامر جمال أن لعب لأندية أم صلال والجيليش والعربي والغرافة، ويحتل الخور المركز التاسع برصيد ثلاث نقاط بعد خوض أربع مباريات في الدوري القطري.

### صلاح وتريزيغيه على رأس قائمة المنتخب المصري

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة حسان البديري قائمة اللاعبين المحترفين المنضمين لمعسكر الفراعنة المقبل. ويستعد المنتخب المصري لمواجهة توغو ذهابا وإيابا يومي 14 و17 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الجولة الثالثة والرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس أمم أفريقيا بالكامبيرون، وضمت القائمة 5 محترفين هم محمد صلاح (ليفربول) ومحمد النبي (أرسنال) وأحمد حجازي (وست بروميتش)

ومحمود حسن تريزيغيه (ستون فيلا) وأحمد حسن كوكا (أولمبياكوس)، وأكد محمد بركات مدير المنتخب المصري أنه تمت مخاطبة أندية هؤالء اللاعبين بالاستعدادات الرسمية طبقا للمواعيد الزمنية المحددة من الفيفا على أن ينضموا للمعسكر المغلق اعتبارا من بداية موعد الأجنحة الدولية والمقرر لها 9 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 17 منه، وقال بركات إن الجهاز الفني استقر على مجموعة اللاعبين الحاليين ورمضان صبحي.

### عالم التنس

#### الألمانية جورجيس تعلن اعتزالها

■ برلين - د ب أ: أعلنت لاعبة التنس الألمانية جوليا جورجيس، والتي كانت ضمن المصنفات العشر الأوائل، اعتزالها باتر فوري.

وتأهلت جورجيس البالغة 31 عاما، إلى قبل نهائي بطولة ويمبلدون عام 2018، كما أنها توجت بسبعة ألقاب في مسيرتها بين 2010 و2019، كما كان أعلى تصنيف لها في المركز التاسع، ويرجع آخر ظهور لها في بطولة فرنسا (رولان غاروس) في باريس، وقالت جورجيس: "عزيزي التنس أنا أكتب لك لاني استعد لأقول وداعا"، وأضافت: "منحتني مشاعر مختلفة خلال مسيرتي وأنا ممننة لكل ما أتعلمت إياه وتعلمته منك، تعلمت كيف تتعامل مع الهزائم القاسية وكذلك الاستماع بلحظات الفوز

والهزائم الخاسرة، وبالمناسبة لتطويع العار المحتمل لكافسة كورونا، قال باخ إن اللجنة الأولمبية الدولية أصبحت "أكثر ثقة في كل أسبوع" حيث بات من الممكن أن تتقدم العديد من الشركات بطالب الحصول على ترخيص لإنتاج العقار بحلول نهاية العام، وأضاف: "إنها أخبار جيدة بالتأكيد"، مشيرا إلى أنه لا يخشى الأعراض الجانبية المحتملة للعقار الجديد، نظرا إلى "ثقته في الجهات المعنية بالشؤون الصحية". وتاجلت أولمبياد طوكيو للعام المقبل بسبب الجائحة، وتعمل اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للسورة الصيفية على العديد من السيناريوهات بشأن كيفية تنظيم الأولمبياد وسط الأزمة الصحية الحالية.

### تأجيل إياب نصف النهائي بين الزمالك والرجاء

■ القاهرة - أ ف ب: قرر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم تأجيل مباراة الزمالك المصري والرجاء البيضاء المغربي في إياب نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، بسبب إصابة ثمانية لاعبين من الأخير بغيروس كورونا.

وجاء قرار الكاف بعدما رفضت وزارة الصحة المغربية سفر بعثة الرجاء إلى القاهرة لخوض مواجهة الإياب، لتواجد إصابات بالفيروس بين لاعبي الفريق، وكانت لجنة الطوارئ في الاتحاد الإفريقي عقدت اجتماعا

### أولمبياد طوكيو

#### باخ يرفض استبعاد أي دولة من الألعاب بسبب كورونا!

■ برلين - د ب أ: رفض توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إمكانية استبعاد دول من أولمبياد طوكيو بسبب تفاقم أزمة فيروس كورونا فيها.

وقال باخ خلال نقاشه مع الألماني يوهانس فيتر بطل رمي الرماشة الألماني: "الرياضيون لا يتحملون مسؤولية ذلك، إذا جاءت نتيجة الرياضيين سلبية، إذا اخترموا إرشادات مكافحة الفيروس مثل الآخرين، فينبغي منجم الفرصة للمشاركون". وأكد باخ أن منظمي أولمبياد طوكيو يخططون لتطبيق تصور طبي في قرية الرياضيين في الوقت الذي يحرص فيه فريق العمل على الوصول "أفضل ممكن للمعايير الأمنية هناك"، وسيتم تقسيم الفرق والرياضيين في قاعات وسيتم الاحتفاء بتقديم

### هاميلتون يسعى الى تحطيم الرقم القياسي في عدد الانتصارات في سباق البرتغال

#### فورمولا-1



البريطاني هاميلتون يسعى الى تحطيم الرقم القياسي في عدد انتصاراته في السباقات

### غروجان وماغنوسن يفادان فريق هاس نهاية الموسم

منصة التوزيع عشر مرات في مسيرته حين كان مع فريق لوتس، حصد أولى نقاطه هذا الموسم بمركز تاسع في سباق ايفل في وقت سابق من الشهر الجاري، ويدخل فريق هاس السباقات الستة الأخيرة من الموسم في المركز التاسع في ترتيب الصانعين برصيد ثلاث نقاط فقط في المركز ما قبل الأخير امام وليامز خالي الوفاض.

الموسم المقبل ضئيلة، حيث يبحث الخضمز المكسيكي سيرخيو بيريز الذي يخوض موسمه الأخير مع رايسينغ بوينت والألماني نيكو هاكينبيرغ عن فريق للموسم المقبل، في حين قال الفرنسي: "الفضل الأخير انتهى وأغلق الكتاب (...). تعلمت الكثير وتطورت لأصبح سائقا أفضل وكذلك رجال أفضل". غروجان (34 عاما) الذي صعد إلى

وكن أشارت تقارير إلى انه تواصل مع سائقي فورمولا-2 الروسي نيكيتا مازيبين والألماني ميك شوماخر، نجم الاسطورة ميكال بطل العالم في الفئة الأولى سبع مرات، وقال الإيطالي غونتر شتاينر مدير الفريق: "أريد أن أشكر رومان وكيفن لعلهما الكبير واللتزامهما مع فريق هاس في الموسم الأخير". وانضم غروجان وتبدو فرص السائقين للبقاء في الفورمولا-1

■ باريس - أ ف ب: أعلن فريق هاس المشاركة في بطولة العالم للفورمولا-1 أن سائقه الفرنسي رومان غروجان واللتزامي كيفن ماغنوسن سيغادران صفوفه مع نهاية الموسم الحالي، عشية التجارب الحرة لسباق البرتغال.

ولم يكشف الفريق الأمريكي عن بديلها



مجموعة من المتطوعين الفلسطينيين «فزة» ينضم أعضاؤها لطاقفي الزيتون لحمايتهم من هجمات المستوطنين

الدخول الحر إلى الأراضي الفلسطينية مسوح فقط للإسرائيليين والسباح. إن نظرة الفلسطينيين لهذا الوضع تتراوح بين نوع من التسفحة على الإقدام إلى الرفض، وبين الغضب والاستهزاء منها، «ماذا يمكنه أن يفعل؟» يسأل المزارعون الذين منعوا من الوصول إلى أراضيهم بسبب عنف مستوطنين أو قيود الإدارة المدنية، هناك من يستنجون من العجز أن «السلطة لا تهتم بالأمر تماماً» مؤكداً تدق إسرائيل إسفيناً آخر من الإغتراب و عدم الثقة بين المواطن الفلسطيني ومؤسسات الحكم الذاتي الفلسطيني العاجز.

هآرتس 22/10/2020

## أمام سؤال: ماذا تقدم «الفزعة»: قطف الزيتون في الضفة... من حدث احتفالي إلى إرهاب إسرائيلي يهدد الحياة

عميرة هاس

مجموعة المتطوعين الفلسطينيين «فزة» التي ينضم أعضاؤها لطاقفي الزيتون لحمايتهم من هجمات المستوطنين، تملأ الفراغ، هذا الفراغ الذي لم تملأه في أي يوم أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، لأن اتفاقات أوسلو منتهية من العمل في مناطق «ب» و«ج» أي في معظم الضفة الغربية، عشرات آلاف الشباب الفلسطينيين تدربوا على السلاح واجتازوا تدريبات قتالية وتجنّدوا لأجهزة الأمن الفلسطينية، بما فيها الشرطة. حسب الاتفاقات، مطلوب منهم مساعدة الشبايك والجيش الإسرائيلي في ملاحقة فلسطينيين، والتحقيق معهم واعتقالهم. ويتوقع منهم أن يتبعوا المس بالمواطنين الإسرائيليين، ولكنهم منعوا من الدفاع عن فلسطينيين من هجمات زعران ومدنيين إسرائيليين. ما تبقى للسلطة هو «الإدارة» وسائل الإعلام الفلسطينية التي أعلنت في تمت مهاجمتهم وتوقيع الشرطة الإسرائيلية (قبل وقف التنسيق) وتوقيع الهجمات في سلاتها.

وسائل الإعلام الفلسطينية التي أعلنت في بداية الشهر عن تشكيل «فزة» لوسم قطف الزيتون للعام 2020، لم تطرح هذه المجموعة الجديدة هكذا. لقد اقتبسوا أحد مؤسسيها، محمد الخطيب من بلعين، الذي قال إن «فزة» (إسناد أو طلب مساعدة في الحرب) هي تقليد فلسطيني يعنى طلب جهادية لمساعدة أشخاص في ضائقة. نشاطات «الفزة» من المفورة في الذكرة الجماعية الفلسطينية، ففي حينه، أخرج سكان

خلفا لفزة 1948، المتطوعون في هذه الأيام غير مسلحين بالسلاح، بل اكتفوا بالتصميم والشجاعة والوعي السياسي... بأن التخلي عن المزارع والقرية يساعد في مشاريع التفتك كبرى من أجل السلام.

محمد الخطيب من بلعين، الذي قال إن «فزة» (إسناد أو طلب مساعدة في الحرب) هي تقليد فلسطيني يعنى طلب جهادية لمساعدة أشخاص في ضائقة. نشاطات «الفزة» من المفورة في الذكرة الجماعية الفلسطينية، ففي حينه، أخرج سكان

## توافق بين البرهان وحمدوك ورئيس الخارجية يصفها «كأي دولة» وترامب يعدّ الفيديو وخارجيته تشرع برفع العقوبات

بالعودة إلى «الضم والمصلحة العليا»؛

### كيف تفرغ إسرائيل «سلة التطيع» من «شوائب» إيران و«إف35» و«العجوز الفلسطيني»؟

لقد كان رأيي ولا يزال بانسه لا يوجد خطر أممي في بيع المتفجرات للإسرائيل، وبالطبع لا يوجد في العراق، ولم يصيح هذا عناوين رئيسية، ولم يكن أداة لتفكيك حكومة إسرائيل. لماذا؟ فتركيا كانت عدونا الأخطر إلى جانب إيران ومن يدور في فلكها. المسألة الثانية: إن توصيت «القائمة المشتركة» ضد اتفاقات السلام والتطيع جسد هذيانا خطيرة في تشكيل حكومة أقلية بدعم القائمة المشتركة من الخارج. الخيف ألا يكون هذا هذيانا عابراً، بل فكراً سياسياً يسطل بين الحين والآخر. وصفة مؤكدة للفضوى.

المسألة الثالثة: ألا ننسى أن إيران هي العدو الأخطر لمسيرة التطيع، والحلقة الأضعف والأخطر هشاشة في الجرحين، جارها، التي معظم سكانها شيعية.

المسألة الرابعة: الفلسطينيين، ثمة من يذكر أن الاتفاقات جيدة وربما جميلة، ولكن المشكلة الفلسطينية لا تعالج، وبدونها لا سلام، بالفعل، هي لا تعالج سياسياً لأن الطرف الفلسطيني يقوده

معاريف 22/10/2020

## بعنوان «الاستطلاع المفاجئ»: بن سلمان... بين ملك عجوز و«تطيع شفاف» وغالبية تؤكد «لا نثق بإسرائيل»

داخل السعودية. الصورة معقدة: المفني الأكبر لمدينة مكة يستغل العلاقات الطيبة التي تسنح على أحد قوفه في السعودية بين اليهود والمسيحيين، فيلم عن الكرامة كان يفرض أن بيت لأول مرة في مهرجان الأفلام السعودي الذي أُلغى تماما في اللحظة الأخيرة بسبب كورونا. أما الآن فإن جهاز التطيع في السعودية أيضا يهمل على تغيير كتب التعليم: فلأ يوجد بعد اليوم «فزة»، ومخازير، كاسم رديف لليهود، شيطون، ويعيرون، ويعزّمون إضافة اسم دولة إسرائيل لخريطة الشرق الأوسط. طالما ظل الملك سلمان يؤدي مهام منصبه في القصر، وطالما ظل مستقبل الرئيس ترامب في البيت الأبيض غير واضح، فلا يمكن توقع تغيير في موقف السعودية، يمكن لولي العهد، الحاكم

يديعوت 22/10/2020

## إيتمار آيخرن

يتحدّثون السلام: أكد مصدر إسرائيلي أمس إعلان متوقع عن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسودان في غضون أيام قليلة، ويحتمل أن يكون نهاية الأسبوع. من التقارير التي وصلت إلى «القدس» يتبين أن قيادة الخرطوم أخذت قراراً مبدئياً في الموضوع، وأن هناك توافقاً بين رئيس مجلس السيادة في السودان عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، الذي يعارض حتى الآن التطبيع مع إسرائيل. أغلب الظن، ومن المتوقع أن يعلن الرئيس ترامب عن تطبيع العلاقات، ويشارك فيه - عبر الفيديو - نتنياهو والبرهان على حد سواء.

على خلفية اختراق الجرح، هجمت طائرة من إسرائيل أمس في عاصمة السودان ثم أُلقت عائدة إلى إسرائيل بعد نحو سبع ساعات، وهذه رحلة الطيران الثانية من مطار بن غوريون إلى السودان: كانت الأولى في أيار الماضي لعلاج مهندس العلاقات بين الدولتين نجوى قدح السدم، التي أصيبت بفيروس كورونا.

وقال مبارك الفضل، رئيس حزب الإمل الذي لم يدخل الحكومة في السودان، إنه يحتفل حديثاً بين ترامب ونتنياهو والبرهان، وذلك على خلفية تقارير تفيد بتحقيق توافق بين البرهان ورئيس وزراء السودان حول تطبيع التطبيع مع إسرائيل.

في وقت سابق من هذا الأسبوع، أعلن ترامب بأن السودان وافق على دفع تعويضات بمبلغ 335 مليون دولار لضحايا إرهاب أمريكي وعائلاتهم، وبأساس من هجمات القاعدة على السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا في 1998. وشدد ترامب على أنه ما إن يدفع

يديعوت 22/10/2020

## «حقوقية» وعضو كنيست: «عريقات فلسطيني... إن لنيس من البشر»

من أين نبدأ؟ من الغباء؟ ربما من الجهل؟ من الشر؟ ربما من عدم الإنسانية؟ عضو الكنيست أحمد طيبي أحسن صياغة ذلك في رده على تويتر: «عارضاً اختيار النكاه لأعضاء الكنيست بشكل كبير، ولكنّ نداء دعابات وأعراض لجانة صعبة لذلك».

عضوة الكنيست التي تمثل الوسط الإسرائيلي، وأمر الوسط الموجود لدينا، من سكان رعنا وأعضاء في «أهل الصلحة»، والتي كانت زميلة باحثة في مشروع بتكويرة في الجامعة العبرية بعنوان «حقوق إنسان تحت الضغط» (1) تقترح اشتراط إنقاذ حياة إنسان بمطابلاته بجزء صغير، فأنشأ (التمني بالإنانية) طرحت فعليا تعني الموت لعريقات، إذا لا سمح الله استجاب أي شخص لتصريحاته فيكون مصيره الموت على الفور.

الخبر في شؤون الإنسان والإرهاب تعرف بالتاكيد أمراً أو أمرين عن قدسية حياة الإنسان، لكن عريقات ليس إنساناً في نظرها. وربما كل فلسطيني هو غير إنسان في نظرها، ومن المشكوك فيه إذا كان فلسطينياً. وربما تؤمن بكل الدولتين، الزعماء العندين مثل عريقات، ولكن هذا ليس موضوعنا. نأمل بانها تعرف إن مطالبة حماس بإطلاق سراح الجنث والمدنيين مقابل تقديم العلاج الطبي لعريقات الذي تكرهه، والمطلب إن أساس لها من الصحة، ولحماس تأثير أكبر في غزة مما لعريقات.

هآرتس 22/10/2020

## الشارع اللبناني في الذكرى السنوية للمظاهرات: سناوصل

تسفي بريتل

■ نحن جبل 17 أكتوبر، أعلن المتظاهرون الذين خرجوا للدفاع عن العاصفة التي جرت في تشرين الأول 2019، أصيب المئات واعتقلوا منذ ذلك الحين، واندلعت موجات جديدة من قوت الأمن ورجال حرب الألبان في شبعبين، وفي نهايتها سقطت حكومة سعد الحريري وبقي لبنان يدسون حكومة تقوم بأعمالها بعد أن حاول رئيسها حكومة أحران تشكيل حكومة، دون أن ينجاها في ذلك، الحكومة يتوقع أن يكلف رئيس لبنان، ميشيل عون، بتشكيل الحكومة مرشحاً ما زال اسمه مجهولاً، وما زال هناك عدم اتفاق على ما يمكن أن ينقذ لبنان من الأزمة السياسية الأكثر صعوبة والتي شهدتها منذ الحرب الأهلية.

حول المظاهرات والذكرى السنوية التي يوم بحاسبة النفس واجمال والتفكير والنجاحات، نشرت في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام التقليدية مئات المنشورات والمقالات التي يظهر فيها الإحباط واليأس من إصلاح الدولة، التي يعيش حوالي نصف سكانها على خط الفقر أو تحته، وكناج، أشعار المتصحون إلى إسقاط حكومة الحريري، وأخوة الاحتجاج التي تجاوزت الطواقف والأديان والأعمار والجنس، والإبداع الفني الذي زدهر في فترة المظاهرات. نظر إلى السخرية والنكات التي انتشرت في فترة المظاهرات التي أنها السلاح المتظاهرين الفعال. «النتكة» حررت النظام من صورته الذاتية وقدمية رموزه، كتب زياد توبة في موقع «درج»، «صحيح أنه ليس لدينا في الشؤون تماثيل لزعماء نستطيع تحفيهم، لكن النكت حلت محلها». في إحدى النكت التي جاءت من السخرية اللامع للزميل زياد عيتاني، الذي اعتقل في السابق بتهمة التعاون مع إسرائيل، «المظاهرات وإغلاق الشوارع هي تلك التي أتت إلى وقف الطائرات في لبنان (في لبنان لا يوجد قطارات) والغاء تجربة إطلاق الصواريخ «زرز» وتقليص الإحتجاج أحد المتصحين والتصدير إلى اليابان، بنعفة الحكومة، صرخ كاتب المقال جورج أبو فضل، على زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي غرد: «نحن مع الثورة، لكن تحقيق اهدافها»، «كيف أصبحتم فجأة من الثورة. لقد

كتم موجودين في كل حكومات لبنان منذ العام 2005»، رسوم كاريكاتورية استهزأت بزعماء الخبب السياسية ملات حسابات «تويتر» و«فيسوك»، وعلى الجدران العامة تم رش شعارات «كل يعني كلن، أي يجب إقصاء كل القيادة وعدم إبقاء هذه، أين هو الاقتصاد الذي أقرس شو توفيرات المواطنين وأزق حياتهم، أين هي الخطة الاقتصادية ومن أفضل تنفيذها؟

هآرتس 22/10/2020

## العقول السورية: من الهجرة إلى اللجوء

رياض معسوس \*

أصدرت السلطات التركية مؤخرا آخر إحصائية لأعداد اللاجئين السوريين في تركيا إذ تشير الأرقام إلى وجود ما يقرب الأربعة ملايين لاجئ. وهذا الرقم الأكبر لأعداد اللاجئين السوريين في باقي دول العالم. وهذا الرقم يساوي تقريبا عدد سكان سوريا في خمسينيات القرن الماضي. ويقدر عدد اللاجئين السوريين في العالم منذ بداية الثورة بحدود ثمانية ملايين لاجئ، وهذا العدد يساوي عدد سكان سوريا في ثمانينيات القرن الماضي. وبالتالي فإن عدد سكان سوريا اليوم يصل إلى حوالي 13 مليون نسمة (من أصل 22 مليون نسمة حسب آخر إحصاء، مع الأخذ بالاعتبار مقتل لا يقل عن 600 ألف شخص منذ العام 2011 دون حساب المهاجرين قبل الثورة الذين لا يوجد لهم حساب دقيق للأرقام أو بمفهوم آخر فإن نصف سكان سوريا باتوا خارجها مهاجرين ولاجئين).

نظرية التجانس

ويبدو هذا الرقم مريحا لرئيس النظام السوري بشار الأسد الذي يرى فيه «أن الشعب السوري أصبح أكثر تجانسا» كما صرح سالفا.

ويقصد أن مكونات الشعب السوري قليلة العدد ترى نفسها اليوم «أقل أقلية» كالتجانس العرقي التي ينتمي إليها. لكن نظرية التجانس هذه التي جاءت على حساب ملايين اللاجئين والنازحين والمهجريين، وقتلى المعارك، وأقضية التعذيب، التي يرى فيها رئيس النظام الجانب «التجانسي» ويغفل جانب الخسارات الكبيرة في العقول السورية التي فرت من سوريا

بحسب عن مكان آمن يضمون فيه حياتهم ويمارسون فيه خبراتهم العلمية والعملية بعيدا عن القصف اليومي بالبراميل المتفجرة، وبالأسلحة الكيماوية، وعن خطورة الوقوع في معتقل من المعتقلات والنهائية المحتومة. الهجرة الأولى: عرفت سوريا أول هجرة للسوريين مع نهاية القرن التاسع عشر وقيل الحرب العالمية الأولى جراء المجاعة التي ضربت المنطقة بأكملها، فهاجر عشرات الآلاف إلى أمريكا وكندا وبعض دول أمريكا اللاتينية. لكن هذه الهجرات لم تؤثر اجتماعيا على مكونات الشعب السوري (كانت سوريا تشمل مجمل الهلال الخصيب).

وهذه الهجرة شكلت جاليات سورية في أكثر من بلد في القارة الأمريكية واستطاعت تحقيق نجاحات كبيرة في التجارة والمال والسياسة والفن.

الهجرة الثانية: لكن الهجرة بدأت من جديد في ستينيات القرن الماضي، وكانت هجرة عمالة ذات خبرات متعددة اتجهت بشكل رئيسي نحو دول الخليج وليبيا نظرا لفشل سياسة النظام الاقتصادية وتفشي البطالة، وهجرة رؤوس أموال بعد سياسة التأميم التي انتهجها حزب البعث الحاكم والتي حرمت سوريا من رؤوس أموال كانت تدعم الاقتصاد السوري وخاصة في مجال الاستثمار والتصنيع. لكنها تكثفت بشكل متسارع ومتعاظم مع بداية سبعينيات القرن الماضي، أي بعد انقلاب حافظ الأسد وبدء المرحلة الأسدية لحكم سوريا، وهذه المرة ليست على مستوى العمالة فقط ورؤوس الأموال، ولكن على مستويات أخرى تشمل الأدمغة والخبرات العالية التكوين من أطباء، ومهندسين، وأساتذة جامعيين، وصحفيين، وشعراء، وكتاب.

في تقرير لادائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لقسم السكان في الأمم المتحدة يشير إلى أن عدد المهاجرين

الكوادر الطبية، ودفع الآلاف من الخبرات العلمية العالية إلى اللجوء لدول مجاورة أو لدول أوروبية بشكل خاص. إذ يشير تقييب الأطباء في سوريا إلى لجوء أكثر من 7000 طبيب إلى أوروبا وأمريكا. فحسب صحيفة «ميتيل دوتشيه» فقد وصل عدد الأطباء الذين لجأوا إلى ألمانيا بعد الثورة إلى 4486 طبيبا.

وتضم فرنسا آلاف الأطباء السوريين الذين رحبت بهم فرنسا وشكرتهم على جهودهم في مواجهة جائحة كورونا إذ يقفون في الصفوف الأمامية في المرافق الطبية الفرنسية. وتؤكد مفوضية شؤون اللاجئين أن 50 في المئة من اللاجئين تلقوا تعليما جامعا، ونسبة كبيرة تعليما ثانويا. ومتوسط أعمار الكفاءات 34 سنة.

وهذا النزيف الهائل للخبرات العلمية السورية هو سياسة ممنهجة لإفراغ البلد من طاقاته، وخسارة فادحة لكوادر الدولة التي ستحتاج إلى مبلغ لا يقل عن 40 مليار دولار لإعادة تأهيل الكوادر المفقودة، يضاف هذا المبلغ إلى مبلغ 400 مليار دولار لإعادة البناء.

المتنقدي الاقتصادي العالمي في دافوس قرر إخراج سوريا من مؤشر جودة التعليم. وحسب تقرير لليونيسكو فإن سوريا تعتبر من الدول المهمشة علميا. خاصة وأن جيلا كاملا من الأطفال السوريين بات عدد كبير منهم دون تعليم وخاصة في مخيمات اللجوء. وحسب التقرير فإن سوريا في المرتبة 140/142 في مؤشر توفر الخدمات التربوية المخصصة ذات الجودة العالية (تتباير سويسرا المركز الأول عالميا) ويؤكد أن النظام التعليمي في سوريا لم يسهج بجدي لخفض نسبة الأمية، ونشر التعليم وتوفيره لقطاعات واسعة.

\* كاتب سوري

## تعقيبات

مقال مريم بوزيد سبابو: النساء بين دواعش المتشددين ودواعش الليبرالية... وصف ناشطة للجزائريين بالملكوتيين يثير جدلا حادا

### العقلية الجزائرية

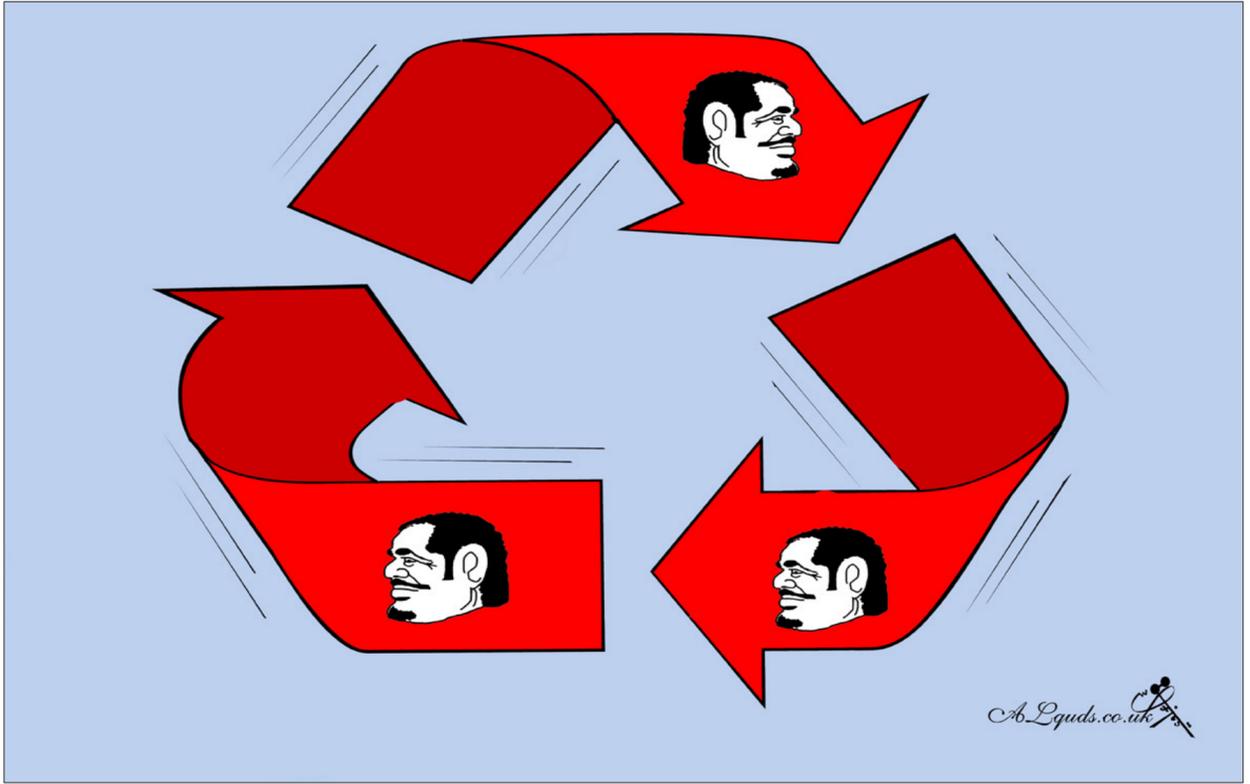
شكرا استاذة مريم على هذه المتابعة لأخر الأخبار المثيرة التي تعكس جانباً من العقلية الجزائرية والعربية عامة، في تعاملها مع المرأة سلبيًا وإيجابيًا، والتي اعتقد أن ظاهرة التطرف تتزايد يوماً بعد يوم، وأن جانباً كبيراً من هذه السلوكيات التطرفية تستلحق جهات سياسية تهدف بالدرجة الأولى إلى إلهاء الجزائريين عن قضايا مصيرية مهمة كالانتخابات والفساد والحراك، لحساب هذا النوع من الجدل العقيم في أشياء تافهة.

أمنية

### مواقع التواصل الاجتماعي

مشكورة استاذة على تعقيبتك الشاملة لنتقدي حاملي شهادة البكالوريا إلى كلام مونية بن فغولي الذي أشعل مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأيام، التي بلغت في استفزاز الشباب الذي صنع الحراك لأكثر من 20 جمعة دون قطرة دم أو تحرش جنسي. أظنها مجرد خطة لعمل (البوز) وزيادة نسبة المشاهدين، لأنه أنا شخصياً لم أكن أعرفها.

إيماجي



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: اغتيال المدرس الفرنسي... هل تكفي إدانة الجريمة؟

### الأنظمة القمعية

الجالية المسلمة في أوروبا وخاصة العربية منها هي في الغالب ضحية الأنظمة القمعية الاستبدادية في بلداننا العربية والإسلاموفوبيا الأوروبية والإهمال والتهميش الاجتماعي، وفي المقابل الجالية نفسها التي ساهمت في تراكم المشاكل بسبب الانعزال عن المجتمعات الأوروبية، وعدم الاستثمار في التعليم، والانخراط الحقيقي في الأحزاب السياسية وتأسيس لجيل إسلامي أوروبي له دور مؤثر في ترسيم السياسات الاجتماعية والاقتصادية والروحية. غياب العدالة الاجتماعية وتفكك الأنظمة الاستبدادية والنظام العالمي الرأسمالي المتوحش أنتجت ظاهرة الإرهاب، عبر توليد صورة محددة عن الإسلام والمسلمين وتثبيتها لدى الشعوب الأوروبية والأمريكية التي عليها أن تبقى في حالة تعبئة عامة ضد العرب والمسلمين، من أجل تبرير التفات العسكرية والحرب ما وراء الحدود للتصدي للعدو الذي هو في الوقت نفسه في حالة دفاع عن النفس.

أحمد سالم

### التطرف والتعصب

محاربة التطرف والتعصب لا تكون بمزيد من التطرف والتعصب المقابل. ذبح الأستاذ الفرنسي لا يحل المشكلة بل يزيدا تعقيدا. هذا عمل إرهابي متوحش يجب إدانته بغض النظر عن تاريخ الإرهاب الفرنسي الذي يجب إدانته أيضا.

القانون يجب احترامه ولو كان لا يقبله البعض، حرية الكلام مقدسة ضمن القانون هناك عشرات من الكتب والمسرحيات التي تنتقد المسيح والكنيسة ويتم ذلك بدون ضجة.

سنتيك اليونان

### الشباب الضائع

الإرهاب «الإسلامي» صناعة أمريكية صهيونية إيرانية يتمويل عربي خليجي، واسعة الانتشار وسط الشباب الضائع والحاشر ومرضى العقول والسادين فكريا وعقائديا، صناعة فاسدة تؤدي إلى الموت كالخمر والسجائر والخدرات، محرمة شرعا.

محمد رشدي

### مكارم أخلاق

لا يمكن تبرير أي جرائم خطف وتعذيب وقتل أي كان لأي سبب مهما كان والغاء القضاء والدولة، فقد نشأ الإسلام في بيئة مكتظة بوثنيين ومشركين ثم منافقين، بجانب أهل كتاب سماوي من يهود ونصارى ولم يأمر سيدنا محمد (ص) بقتل أحد منهم، بل اعتبر كل منهم مشروع مسلم، فطلب حرية تعبير وإقناع بآدلة وبراهين عبر 13 عاما قبل إنشائه أول دولة إسلامية مدنية ثم استمر بذلك 10 سنوات بعد قيامها بنص قرآن

وصحيح السنة يتعامله خارج حرب بل كان منج حربه دفاعيا تطوعيا فكان أساس قوة وانتشار إسلام وقهره مناهج تنافى عقل وفضرة ومكارم أخلاق.

تيسير خرما

### دور العدالة

تقصص دور العدالة وإصدار فتوى لقتل الناس، أي ناس وفي أي مكان كان، هذا إجرام وليس من الدين السماح في شيء، وعلى السلطات المعنية أن تجر المفتي إلى المصلحة ليكون عبرة للسلفاء من المتسلقين في الدين. فصل الدين عن الدولة شيء جميل جدا، وهذا يعني دع ما لله لله وما لغيره لغيره، أو بعبارة أخرى ترك الدين لحاله وللمتدين، لا تدعحه ولا تدفع فيه، أما أن لا تحترم قدسية الدين، أي دين وأي معتقد، ثم تستفز الأتباع، هذا لا علاقة له بفضل الدين عن الدولة ولا بالعلمانية.

صالح- الجزائر

### أعمال دموية

اعمال اجرامية كهذه لا تحدم الإسلام ولا المسلمين. والنبى محمد بريء منها. كفى لتطليح الإسلام بهذه أعمال دموية لا تمت للدين ولا لأي منطق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## السباق الرئاسي في أمريكا: الطريق ليست معبدة أمام الديمقراطيين

لطفي العبيدي\*



هناك طموحات جديدة لدى الديمقراطيين في إصلاح السياسة الخارجية الأمريكية، وتغيير المعادلات التي وضعتها إدارة الحزب الجمهوري، في ما يتعلق بعلاقة الولايات المتحدة مع أوروبا وإيران وفلسطين، وما انجز عن سياسات الرئيس دونالد ترامب بخصوص التجارة العالمية، وتعامله مع قضايا البيئة والمناخ، وتصله من الاتفاقيات والالتزامات الدولية.

ومن حاصل فشله في حل المشاكل الخارجية، وإسهامه في تفاقم مشاكل البلاد الداخلية، يبدو أن طريق الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، ستمز على أنقاض ما اعتبروه عيوباً فادحة في أداء المنافس الجمهوري، والحزب الديمقراطي ينظر إلى فترة حكم بعلاقة الولايات المتحدة مع أوروبا وإيران وفلسطين، وما انجز عن سياسات الرئيس دونالد ترامب بخصوص التجارة العالمية، وتعامله مع قضايا البيئة والمناخ، وتصله من الاتفاقيات والالتزامات الدولية.

ومن حاصل فشله في حل المشاكل الخارجية، وإسهامه في تفاقم مشاكل البلاد الداخلية، يبدو أن طريق الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، ستمز على أنقاض ما اعتبروه عيوباً فادحة في أداء المنافس الجمهوري، والحزب الديمقراطي ينظر إلى فترة حكم بعلاقة الولايات المتحدة مع أوروبا وإيران وفلسطين، وما انجز عن سياسات الرئيس دونالد ترامب بخصوص التجارة العالمية، وتعامله مع قضايا البيئة والمناخ، وتصله من الاتفاقيات والالتزامات الدولية.

ومن حاصل فشله في حل المشاكل الخارجية، وإسهامه في تفاقم مشاكل البلاد الداخلية، يبدو أن طريق الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، ستمز على أنقاض ما اعتبروه عيوباً فادحة في أداء المنافس الجمهوري، والحزب الديمقراطي ينظر إلى فترة حكم بعلاقة الولايات المتحدة مع أوروبا وإيران وفلسطين، وما انجز عن سياسات الرئيس دونالد ترامب بخصوص التجارة العالمية، وتعامله مع قضايا البيئة والمناخ، وتصله من الاتفاقيات والالتزامات الدولية.

ومن حاصل فشله في حل المشاكل الخارجية، وإسهامه في تفاقم مشاكل البلاد الداخلية، يبدو أن طريق الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، ستمز على أنقاض ما اعتبروه عيوباً فادحة في أداء المنافس الجمهوري، والحزب الديمقراطي ينظر إلى فترة حكم بعلاقة الولايات المتحدة مع أوروبا وإيران وفلسطين، وما انجز عن سياسات الرئيس دونالد ترامب بخصوص التجارة العالمية، وتعامله مع قضايا البيئة والمناخ، وتصله من الاتفاقيات والالتزامات الدولية.

ومن حاصل فشله في حل المشاكل الخارجية، وإسهامه في تفاقم مشاكل البلاد الداخلية، يبدو أن طريق الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، ستمز على أنقاض ما اعتبروه عيوباً فادحة في أداء المنافس الجمهوري، والحزب الديمقراطي ينظر إلى فترة حكم بعلاقة الولايات المتحدة مع أوروبا وإيران وفلسطين، وما انجز عن سياسات الرئيس دونالد ترامب بخصوص التجارة العالمية، وتعامله مع قضايا البيئة والمناخ، وتصله من الاتفاقيات والالتزامات الدولية.

\*كاتب تونسي

## ثنائية العنصرية والإرهاب... الواحد يغذي الآخر

وقتل الرجال وطردهم من أماكن سكناهم، لكونهم مسلمين. لم يتهم الدين البوذي بأنه دين إرهاب، ولم يتحرك المجتمع الدولي لمثل هذه الجرائم، ولم يصدر عن مجلس الأمن أي قرار. هذا مثل واحد فإنا نرى فلسطين والعراق والبوسنة وكشمير والصومال ومالي وغيرها الكثير.

من جهة أخرى فإننا نرفض تكرار الإذانة اللفظية للعمليات الإرهابية، من قبل الدول العربية والإسلامية، وعلى العندين بحماية الإرهاب فعلاً لا قولاً، لأن ينظروا حقيقة في المرآة ليروا هذه الدول، التي لا تنتمي للعصر الحديث، لا من حيث مناهج التعليم الحديثة، ولا من حيث الحكم الرشيد، ونظام المسألة والتنمية وترشيد الإنفاق؛ ومنع الفساد، فضائلها العديدة ودعائها المرمجون في مقاس النظام، يستخدمون كل وسائل التجهيل والاهتمام بقشور الدين، وتقديم الغفوى التي تسجد الطغاة، وتتستتر في فسادهم، وتبرير الخيانة

والغدر بالأخ والجار. هناك دول مازالت تنتمي للعصور الوسطى فقراً ونظاماً وممارسة، واعتقد أن اغتصاب السلطات عن طريق الانقلاب، أو التورث المورج، أو الانتزاعات المزورة، وتكتم الأفواه، أشكال قبيحة من إرهاب السلطة ضد مواطنيها، ومن يهرب موطنه لا يستطيع أن يتجنب بحماية الإرهاب.

مطلوب من الدول العربية والإسلامية إعادة النظر في كل المناهج التدريسية، خاصة في دول الخليج، التي ترسم صورة غير واقعية وغير حقيقية للتاريخ الإسلامي، الذي تصوره على أنه نخل من كل عيب، وأنه تاريخ قائم على الحروب بين المسلمين والكنار، حيث تنتهي كافة الحركات بانتصار المسلمين. كما أن هناك الكثير من الإشارات التي تدور الأخر والأين الأخرى وغير المسلمين، وتقسّم العالم إلى دارين إيمان ودار كفر.

إن التريبة في المراحل الأولى هي التي تشكل شخصية الطفل وتحدد مساره ووعيه وتوجهه، وفي ظل هذا الانغلاق الخطير ينمو النقص والتكرارية، ويتم تقويع القائد الوطني والأحداث ما لم تقيه، وهو ما ينتج جيلاً غافياً غير واع، ولديه استعداد للانحراف، إن نحو التطرف الديني أو نحو الإدمان والإسقاط وكراهية الذات وتقبل الغرب في مساوئهم لا في إبداعاتهم. من واجب من يسمون «علماء الإسلام» وأصحاب الغفوى وكبار الباحثين الإسلاميين، لعب دور حقيقي ومقدم في تعميم ثقافة التسامح وقبول الآخر، خاصة في ثلاثة مواضيع: المساواة بين الرجال والنساء، والمساواة بين أتباع الإسلام وأتباع الأديان الأخرى، والمساواة بين أبناء البلاد والأقليات، بدون تمييز مبني على العرق أو الدين أو الأصول، إنها الشروط الأساسية للمواطنة المتساوية، وما عدا ذلك فلا يتشدقن أحد بالوحدة الوطنية والوطنية المتساوية، مسؤولية أخرى تقع على عاتق

يتمثل في مثل هذه النتائج الوخيمة. فما أن تقع مثل هذه العمليات المرفوضة دينياً وخلقياً وقانونياً وإنسانياً، حتى يصدر الغرب كله حكماً بالإرهاب، ليس على الشخص نفسه، كما يفعلون في حالة كون الإرهابي غير مسلم، بل على كل المسلمين في العالم، بل وعلى الإسلام نفسه. هذه العملية وأمثالها تعيدنا لمبحث مسألة حواضن الإرهاب والتطرف، وانتشار الجماعات الغاضبة، التي صنع كثير منها في مختبرات دول غربية، لتقوم بدور زسم لها لتبرير التدخل في شؤون العالمين العربي والإسلامي، بحجة اجتثاث الإرهاب، وتجييف مصادره وهزيمة الفواعم والدواعي وأمثالها «في ديارهم قبل أن يصلوا إلى ديارنا»، كما كان ينظر برنارد لويس صاحب مصطلح صدام الحضارات الذي استعاره منه صامويل منتغتون في مكتب مقاله المشهور عام 1993 ثم حوّل إلى كتاب عام 1996.

هذه الطغرسه تخلق ردات فعل في الاتجاه العاكس: عنصرية تغذي الإرهاب وإرهاب يغذي العنصرية فتصبح أمام مشهد خطير: متطرفون إسلاميون يريدون أن يهدموا كل ما جاء به الغرب، ويضعوا كل من يخالفهم الرأي في سلة واحدة، مقابل مجموعات يمينية متطرفة تضع الإسلام والمسلمين كلهم في دائرة الاتهام والعداوة والتشكيك، ويجب التخلص منهم جميعاً بالطرز أو التطهير العرقي، أو بيشن الصروب، أو بالتضييق عليهم والتمييز ضدّهم، وتقليص الفرص أمامهم. هذا المشهد متجهان نحو مزيد من التضاد، وزيادة العنصرية ضد العرب والمسلمين، وقابل ذلك زيادة عدد المتطرفين والحقادين والمقهورين والهميشين، وكي نخرج جميعاً من عنق الزجاجة التي خلقها أصحاب نظريات تصادم الحضارات، ووقع ضحيتها ملايين الأبرياء، وأفرزت ملايين الحزبيين والمطرفين والتكفيريين، علينا أن نغكر بموضوعة، ونفسم المسؤولية، ونقول إن اجتثاث ظاهرة الإرهاب، لا يمكن أن تتم بعزل عن اجتثاث ظاهرة التمييز والعنصرية والإسلاموفوبيا والهميش والإذانة وتحقير الرموز الدينية، والاستخفاف بمشاعر الملايين من البشر، الذين يعرضون لإهانة رسولهم أو إرهم ديني. هاتان ظاهرتان تغذي الواحدة الأخرى، وهي في تخلص من الظاهرتين معا على المجتمع الدولي أن يتحمل المسؤولية في وقف العنصرية والتمييز من جهة، ووقف التطرف والإرهاب من جهة أخرى.

إن أصعب ما يؤلم العرب والمسلمين هو التفريق في قيمة الدماء، واعتبار الدم الغربي أعلى بكثير من دماء العرب والمسلمين، وساضرب مثلاً واحداً فقط هو ما يجري لمسلمي الروهينغا في ميانمار منذ عام 2016، لم نجد أحداً نفسها والقهر على من يتنارد في ولاية إراخين، حيث يرعى الأطفال في النار أمام عيون أمهاتهم، ويتم اغتصاب الفتيات

د. عبد الحميد صيام\*



عادت أنظار العالم تتجه إلى فرنسا، إثر الحادث الإرهابي المروع الذي وقع في باريس يوم الجمعة 16 أكتوبر الحالي، عندما قام باغف شيشيانا عمره 18 سنة، بقتل رأس المعلم صامويل باتون في وضغ النهار أمام الناس، لأنه اختار أن يستخدم الرسومات نفسها، التي نشرتها مجلة «شارلي ايدو»، التي تسمي بالرسول الكريم محمد بن عبد الله، عليه الصلاة والسلام، والتي أدت إلى العملية الإرهابية المروعة في السابع من يناير 2015 وقتل فيها عدد من صحافيين المجلة ورساميهما وشرسطين وأربعة يهود بالإضافة إلى منفذي العملية الثلاثة.

وكما هزت جريمة «شارلي ايدو» فرنسا والعالم، حيث انطلقت مظاهرات مليونية يوم 11 يناير 2015 يقدها نحو خمسين زعيماً عالمياً، من بينهم مجرمو حرب وطلفا ومصردو إرهاب ومانقوفون عرب وغير عرب، فقد هزت هذه الجريمة المجتمع الفرنسي وانطلقت مظاهرات هذه المرة في معظم أنحاء فرنسا تبدينا للمعلم وادانة للإرهاب، الذي أطلق عليه فوراً «إرهاب إسلامي»، حيث قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: «إن أحداث الجمعة يحمل كل بصمات هجوم إرهابي إسلامي». إن الضحية قبل أنه درس حرية التعبير لطلابه.

وفي الوقت الذي ندين هذه العملية الإرهابية، ونعتبرها هجوماً على كل الأبرياء، ونعتبر التطرف والإرهاب لا دين ولا عرق له وأول ما يبسيه الإسلام والمسلمين، إلا أننا نرفض الإسائة إلى أي رمز ديني، تحت حجة حرية للمعلم وادانة للإرهاب، الكراهية والتمييز والعنصرية، لا علاقة له بحرية التعبير، والفرق بين حرية التعبير وخطاب التحريض والكراهية

## اجتثاث ظاهرة الإرهاب،

لا تتم بمعزل عن اجتثاث

ظاهرة العنصرية

والإسلاموفوبيا والاستخفاف

بمشاعر الملايين وإهانة

رموزهم الدينية

جواد بولس\*



ما زال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، يردد في مستشفى «هداسا» عائلته مؤخرًا.

وقد أصيب الدكتور صائب عريقات بفيروس كورونا، وبقي تحت المراقبة الطبية المحلية في بيته الكائن في مدينة أريحا، إلى أن تدهورت حالته الصحية بشكل مقلق، ما استوجب نقله إلى مركز طبي فيه ما يلزم من طواقم مؤهلة، ومعدات ملائمة لتأمين الرعاية الطبية المثلى، لن خضع مثله قبل ثلاثة أعوام لعملية زرع رتئتين في أحد مستشفيات أمريكا. لم تضر هذه الحادثة من دون أن يتناولها بعض الفلسطينيين بانتقاداتهم الشديدة، أو بالتهكم أحياناً أو بالتشفي، أو بالتعبير عن رفضهم لاختيار عائلة عريقات نقل مريضهم إلى مستشفى إسرائيلي، فقد كان أولى بهم، حسب أولئك المعينين، الإبقاء تحت إشراف أطباء فلسطينيين، أو نقله إلى إحدى الدول العربية، مثل الأردن

في بداية تسعينيات القرن المنصرم، أصيب والدي، وهو في منتصف خمسينيه، بسرطان الكبد، كنا نحبه كثيراً، كأب وكعالم لنا في المدرسة، وكصديق صدوق عندما كبرنا. خفنا أن نفقده وهو مازال في قمة تالقه وعلمائه، فحاولنا أن نخرج العجزات لننقده، وتعلقنا بكل تميمية وءداء، وسبعينا وراء كل بارقة أمل وفرصة للنجاة. بعد جهود واستئناس برأي الخبراء، الذين يعملون في مجال الطب، فهمنا أن

## الحياة لمن لا يعرف هي

سلسلة مفارقات يهندسها

الحظ ويغذيها العطاء

ويثبتها الوفاء وتهدهما

الشماتة ويحبطها الفشل

سامح المحاريق\*



يدخل التعامل الأمريكي مع السودان تحت طائلة البلطجة الدولية الصريحة، وتستغل واشنطن فوئدها لتساموم لمصلحتها، قبل أي شيء، فترامب ليس بابا نويل السياسة العالمية، والضغط الذي يضعه على السودان، ليس صفة مشتركة مع السودان، بقدر ما هو تقديم لدولة على طبق من ذهب للحلفاء الذين يحاولون الانجاز «صفقة القرن» من خلاله.

يعيش السودان تحت ضغط الوقت والظروف الاقتصادية المزرية، ومع عدالة مطالبها، بإزاحتها من قائمة دولية غاشمة، يبدو أن الولايات المتحدة تحتكر إضافة أو حذف الدول منها، إلا أن ما يحدث هو العودة إلى الأمريكيين بوصفهم الخصم والحكم، وكما نتدمن أن يخوض السودان معركة سياسية ودبلوماسية من أجل الخروج من تحت وطأة الاستغلال الأمريكي، الذي يتصف بالظغرة والفجاجة، وأن يتواصل مع الأوروبيين وغيرهم من القوى العالمية، من أجل إثبات جدارته بشأن يوعدهم عضواً فاعلاً في المجتمع الدولي، بغض النظر عن قائمة الشروط الأمريكية

الحققة، تآرجحت سياسة البشير الخارجية بين الحلفاء، من إيران إلى تركيا، وتآرجحت مواقفه مع مصر وأثيوبيا، وكان يحثه عن الشرعية في أي علاقة دولية، خاصة بعد المطالبة بمحاكمته دولياً، يلقي على السودان أثماناً سياسية هائلة، ويجبره على تقديم تنازلات هائلة من أجل المحافظة على رأس رجل واحد، ويجب على السوادانيين ألا يقعوا في

## صائب... مفارقات غريبة ومسيرة طويلة

الرائ، وعليه يجب إغلاق الملف بحق موكلتي، كانت سياسة تزيهب المثقفين في أواسط الثمانينيات في أوجها، كجزء من مخطط شامل للاحتلال، استهدف وجود الحركة الوطنية بشكل عام، وبناء بدائل محلية لها.

دخلنا الحكمة ونحن على قناعة أن نجاحنا في الحركة القومية سيكون شبه مستحيل؛ فدور الحاكم العسكري كان قد أعمد منذ البداية، ليعضف على ممارسات الاحتلال شرعية كاذبة، وليسوِّغ، بوسائل «قانونية» شبه عسكرية، سياسات الاحتلال وقمعه ضد جميع الفلسطينيين. وكما تحدثنا حصل، فقد قبل القاضي، بعد السماح بالإعدادات ومعارفات الطرفين، طلب ملحق النيابة العسكرية، فدارنا صائب بتهمة التحريض، وانتقلنا إلى مرحلة تحديد العقوبة، التي لم تشغل بالنا في البداية، لأن معظم الأدبات المشابهة قضائياً التحريض كانت تنتهي بالمحك بقوية السجن والبغض لبعضه شهور معدودة، مع وقف التنفيذ على المدان، ويجوز غرامة مالية خفيفة عليه. إلا أن المدعي طلب بشكل مفاجئ تعليق الجلسة لمدة نصف ساعة، في يجري اتصالاً ضرورياً، حسب ما أدلى به لحضر الجلسة. استؤنفت الدالات بعدوا؛ فوقف المدعي وألقى خطبة قصيرة أكد فيها على سياسة القويبات المرفوعة في مثل هذه القضايا، لكنه اضاف أنها قرروا في هذا القضية أن يحددوا عن تلك السياسية وطالبوها محكمة بإلقاء عقوبة السجن الفعلية لمدة ستة أشهر بسبب مكانتهم وعمله كمحاضر.

لم أصبر غرفة أبي مروان، محمود أبو الزلف، حيث كان يستقبل فيها في الأسبسات الأصدقاء وبعض أعلام القدس، وكان عبق التجارب يتظاهر في منجباتها، وكنا، أنا وصائب حينها، أصغر الحضور سنًا.

لم انتظر طويلاً لأفهم سبب استدعائي، فقد كان موضوع حديث لمة ذلك المساء هو، لإثاعة اتهام قدمتها نيابة الاحتلال الإسرائيلي ضد صائب عريقات لدى المحكمة العسكرية في نابلس بتهمة التحريض والإخلال بالنظام العام، كانت محكمة نابلس العسكرية واحدة من عدة محاكم نشرها الاحتلال في عدة مدن فلسطينية محتلة؛ وكانت تعمل من داخل مبنى قديم إقامه البريطانيون، واستغلته بعض الاحتلال مقر حكمهم على تلك المنطقة، وسجنا ومحكمة عسكرية. قرأ القاضي التهمة، فانتعرتُها باسم صائب، محاولاً أن أشرح أن المقال، الذي يعتبرونه تحريضاً، هو محض موقف سياسي لاكاديمي، يندرج ضمن حرية التعبير عن

\*محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة

رتغرز بنيوجرسي

حدثت ومعقد يقوم بتنظيم عمل قلبه، عن طريق إجراء

عملية جراحية حساسة ومستعجلة. أخبر فايتسمان أن من يستطيع إجراء هذه العملية في المستشفى هو طبيب عربي متخصص في هذا المجال؛ لكن من حق منج، في الوقت نفسه، إمكانية اختيار طبيب بديل من خارج البلاد لو رغب، «أحضروا الطبيب العربي»، قال فايتسمان لطلعه مستشاريه، بعد أن هذه الأمور يجب أن يعود الإنسان إلى أصله الأول ويتصرف بإرادة تقيه خالية من كل شائبة، زيدت عليها خلال مسيرة حياته طويلة كانت أم قصيرة.

كان ذلك الطبيب هو أختي منذر، الذي اختار مع زملائه من المستشفى نفسه، مدينة هانوفر الألمانية لمجاة لنجاة والدنا. نجحت عملية فايتسمان؛ كتبت الصحف أن طبيباً عربياً أنقذ قلب رئيس الدولة، وذلك في مفارقة قد أغفلت عدد عتيبة وأبقت للتاريخ مشهداً إنسانياً خالياً من أي زوائد أو شوائب.

أعلن قبل عشرة أيام عن وفاة نائب رئيس جهاز المخابرات العامة السابق يتسحاق إيلان عن عمر ناهز الأربعة والستين عاماً، بعد إصابته بفيروس كورونا. هاجر يتسحاق إيلان إلى إسرائيل من جورجيا وتجنّد عام 1982 لهجان «الشابك»، وتقدم في صفوفه، حتى شغل في منتصف الثمانينيات منصباً رفيعاً ومسؤولاً في منطقة «يهودا والسامرة»؛ وهي الفترة ذاتها التي أتهم وأدين فيها صائب عريقات بالتحريض والإخلال بالنظام العام. خضع إيلان قبل عام لعملية زراعة رئة، ونقل بعد إصابته بالفيروس إلى مستشفى فايتسمان، حيث فشل الأطباء بإيقاف حياته. أعاد صائب أن يروي تفاصيل ما جرى معنا في محكمته كشهادة على عبثية القضاء العسكري؛ وكان يعيد الحكاية مراراً وتكراراً من باب الدعاية والشهادة على تاريخه في قضايا الشخصية؛ خاصة بعد أن ترك عالم القاعة مشحونة بظنات

الضمنية، وهي ليست كحكايتنا اليوم.

لا أعرف كم من تعرضوا لحالاته اليوم يعرفون سيرته على حقيقتها؛ لكنني أعرف أن من حقه أن يحيا، وأن نقاده واجب وحتم حاصل بآياتها أطباء إسرائيليين؛ وأعرف، أيضا، أن أحكام صائب السياسي من قبل بمراسميه في هذه الفترة يمكن أن تلوح أمامه مستقبلاً، إذا استطاع أن يحقق استقلالاً وطنياً، يتخلص من التبعية لأي طرف كان، وأن يصبح مرجعه إنساني مصلحة السودان وشعبه، وبغض النظر عما إذا كان سيذهب للتطبيع وقتها نتيجة مكاسب حقيقية تعود عليه، أو لا يذهب، ولكن أن يتم حل مشكلات الآخرين، فذلك عين حقيقي للسودانيين وتهديد لمستقبلهم، أي أن يكن ذلك الآخر، سواء كان نظاماً انتقالياً في السودان، أو رئيساً أمريكياً يبحث عن أي أصوات ضائعة هنا أو هناك، أو تحالفاً مع رأس المال المحيز لإسرائيل.

\*كاتب فلسطيني

الجيواستراتيجية، وقدراته البشرية ودوره وسيطاً بين

العرب والبحر المتوسط وأفريقيا، وكلها ثروات تجعل التجرد من أوقافه العيسية، وتقديم تنازلات هائلة للمجتمع مجرد الخروج من قائمة أمريكية، أصبح واضحاً للمجتمع الدولي أنها تستخدم وفق الأهواء الأمريكية أمراً لا يتصف بالحكمة، وسيبخص السودان كثيراً من حقوقه المستقبلية، ومع ذلك فالوقت ما زال متاحاً أمام السودان ليدخل في عملية الخروج من قائمة الحظر بعد أسابيع بشروط أفضل كثيراً، بعد خروج من ينتهجون السلوك الابتزازي في واشنطن من موقعهم، أو على الأقل الاستسلام في حالة استمرار ترامب، ولكن مع ذريعة يمكن تقديمها للشعب السوداني، تجعله يكتسب الثقة في وجود رؤية لدى إدارته وفهما حقيقياً لقيمة السودان وإمكاناته والفرص، التي يمكن أن تلوح أمامه مستقبلاً، إذا استطاع أن يحقق استقلالاً وطنياً، يتخلص من التبعية لأي طرف كان، وأن يصبح مرجعه إنساني مصلحة السودان وشعبه، وبغض النظر عما إذا كان سيذهب للتطبيع وقتها نتيجة مكاسب حقيقية تعود عليه، أو لا يذهب، ولكن أن يتم حل مشكلات الآخرين، فذلك عين حقيقي للسودانيين وتهديد لمستقبلهم، أي أن يكن ذلك الآخر، سواء كان نظاماً انتقالياً في السودان، أو رئيساً أمريكياً يبحث عن أي أصوات ضائعة هنا أو هناك، أو تحالفاً مع رأس المال المحيز لإسرائيل.

\*كاتب أردني

## السودان على طبق من الذهب لشهوة ترامب الانتخابية

ذلك الفخ من جديد، وأن يتعلموا من دروس ثورات الربيع العربي، وأن يعرفوا لسان بقاغم في الشوارع هو الخال الوحيد والمنطقي للخروج بأفضل ما يمكن من النتائج، خاصة مع إدراج ما يمكن وصفه باستقلالية السودان على مستوى علاقاته الخارجية على أجندة مطالبهم.

ليست المسألة أن يتسلم السودان لبريط خروجه من الخطب بالنوعويضات لأسس الضحايا الأمريكيين، أو يقدم التطبيع بوصفه دليل حاسر النوايا الذي يدعم المظهر المنشوع، ولكن المسألة أن يمتلك السودان قراره الوطني بأكامل، أن يطبع السودان أو لا يطبع، يجب أن يكون قراراً سودانياً خالصاً قبل أي شيء، فقرار من الشعب السوداني، ويجب أن يتم من خلال قيادة واعية ومسؤولة، لا تقدمه في بداية التفاوض وقبل أن تحصل على أي شيء، فالتطبيع يعني الكثير بالنسبة لإسرائيل، فلماذا يقدم السوادنيون أرضاء الولايات المتحدة وخطبا لوبها.

يمكن أن يقال إن من يده في المساء لا يمكنه التنظير حول الأوضاع الاقتصادية الضاغطة في السودان، خاصة بعد الفيضانات الأخيرة، وأن يستشهد بان تجريدة واحدة من ترامب أنتعش الجنيه السوداني بين ليلة وضحاها، ولكن في كان في التاريخ العربي ما هو أسوأ من السودان، ولكن الأدم، من المكتسبات الصغيرة التي أضاعت البوصلة عن الطريق الطويل، الذي كان على الدول العربية أن تقطعه منذ زمن طويل.

على السودان أن يتكسب الثقة في نفسه، وفي أهميته

ينضخ سوادنياً، بالوتيرة المتوقعة أمام الواقع الراهن، وسيعتبر تنازلاً غير ضروري ومتعاجل، يقدم بوصفه خدمة سياسية انتهازيه يطيقها رجل يؤمن بصفقات يجب أن تميل لمصلحته، قبل أي شيء، فترامب ليس بابا نويل السياسة العالمية، والضغط الذي يضعه على السودان، ليس صفة مشتركة مع السودان، بقدر ما هو تقديم لدولة على طبق من ذهب للحلفاء الذين يحاولون الانجاز «صفقة القرن» من خلاله.

يعيش السودان تحت ضغط الوقت والظروف الاقتصادية المزرية، ومع عدالة مطالبها، بإزاحتها من قائمة دولية غاشمة، يبدو أن الولايات المتحدة تحتكر إضافة أو حذف الدول منها، إلا أن ما يحدث هو العودة إلى الأمريكيين بوصفهم الخصم والحكم، وكما نتدمن أن يخوض السودان معركة سياسية ودبلوماسية من أجل الخروج من تحت وطأة الاستغلال الأمريكي، الذي يتصف بالظغرة والفجاجة، وأن يتواصل مع الأوروبيين وغيرهم من القوى العالمية، من أجل إثبات جدارته بشأن يوعدهم عضواً فاعلاً في المجتمع الدولي، بغض النظر عن قائمة الشروط الأمريكية

الحققة، تآرجحت سياسة البشير الخارجية بين الحلفاء، من إيران إلى تركيا، وتآرجحت مواقفه مع مصر وأثيوبيا، وكان يحثه عن الشرعية في أي علاقة دولية، خاصة بعد المطالبة بمحاكمته دولياً، يلقي على السودان أثماناً سياسية هائلة، ويجبره على تقديم تنازلات هائلة من أجل المحافظة على رأس رجل واحد، ويجب على السوادانيين ألا يقعوا في

## أكتوبر في تاريخ المغرب أحداث وأهوال



### المعطي منجب\*

حدثت وقائع في هذا الشهر هزت البلاد هزاً وغيرت مجراها السياسي بشكل ملحوظ وأُخض بالذكر هنا القرن العشرين، ففي الليلة الفاصلة بين فاتح أكتوبر/

تشرين الأول والثاني منه سنة 1955 شُن جيش التحرير المغربي أول هجوماته العسكرية ضد الاستعمار الفرنسي. وكان ذلك بمنطقة الشمال وخصوصاً بمحلات «بورج وكنهل» و«تيزي أواسلي» بنواحي تازة، وهي منطقة صالحة لحرب الأعداء أي تطليطك، «أضرب بقوة واخترق بسرعة»، التي أشاعها الزعيم الصيني ماو تسي تونغ والتي ألهمت الثوار عبر أجيال متتالية ضد القهر الاستعماري والاستبدادات المحلية.

كانت المقاومة المسلحة الحضرية الحديثة قد بدأت بالمغرب منذ سنة 1952 ثم ازدادت قوة وضراوة مع إقدام السلطات الاستعمارية على نفي السلطان الوطني محمد الخامس سنة 1953 وكان من أبطالها الشهيد محمد الزرقطوني وبوراس الفكيكي ومحمد الفقيه البصري الذي ذاع صيته بكل العالم العربي خلال الستينيات والسبعينيات لمحاولته المتتالية الإطاحة بنظام الحسن الثاني عبر حرب الأعداء أو التنسيق مع عسكريين لقب النظام الملكي وإقامة جمهورية شعبية مكانه...

بعد انطلاق عمليات جيش التحرير تخوفت باريس أيما تخوف من التنسيق الناشئ بين الجيشين الشعبيين الجزائري والمغربي، خصوصاً وأن بعض أهم مناطق عملياتهما تقاربه جغرافياً وصاحبة لحرب الأعداء. بادرت الحكومة الفرنسية إذن إلى إرجاع محمد الخامس من منفاه الساحق بجريدة مدعشرة إلى فرنسا وكان ذلك في شهر أكتوبر أيضاً. هكذا وبقدرة قادر تحول الرجل من «السلطان الكريه» كما كانت تسميه الصحافة الاستعمارية إلى ضيف مكرم ومحترق به من لدن حكومة إيدغار فور.

سيعترف هذا الأخير ثلث قرن بعد الأحداث أي سنة 1987 أن مبادرته لتحرير الملك الأسير كانت بهدف «وقف الجهاد» بمنطقة شمال أفريقيا أو على الأقل لعزل الثورة الجزائرية عن شقيقها المغربية. وذلك لأن الجزائر كانت أكثر أهمية ترابياً وقانونياً وأبلغ وحساسية على المستوى الشعبي الفرنسي، ففيها يعيش مليون أوروبي كما أنها دولياً أرض فرنسية خالصة إذ هي مستعمرة وليس حماية للمغرب وتونس، وحتى نبقى في أكتوبر وفي موضوع الصراع المغربي الفرنسي إبان هذه السنوات لابد من التذكير باختلاف الطائفة المغربية من لدن السلطات الفرنسية سنة 1956.

يقول المؤرخون إن ذلك الحدث يمثل أول عملية قرصنة لطائرة مدنية في التاريخ. ومن قام به دولة فرنسا الفخيمة كما كانت تسمى نفسها في المغرب.

كان يوجد على متن الطائرة التي تحمل الألوان المغربية والمتوجة من المغرب إلى تونس زعماء الثورة الجزائرية ومنهم أحمد بن بلا وحسين آيت أحمد ومحمد بوضياف. كان الهدف هو عقد لقاء قمة مغربية على أعلى مستوى بتونس العاصمة يشترك فيه الحبيب بورقيبة والملك محمد الخامس بالإضافة إلى زعماء جبهة التحرير الجزائرية وذلك بالتنسيق بين البلدان الثلاثة لمواجهة الحرب الفرنسية على المغرب الأوسط.

أحس محمد الخامس بالإهانة وعبر عنها بغضب وشعر المغاربة بما شعر به الملك فهاجم الناس ضيعات ومسكن الفرنسيين بمدينة مكناس وأرياضها وكانت الحصيلة الدموية بضعة عشرات من القتلى. اقترح محمد الخامس على باريس، في مبادرة عاطفية، فداء الزعماء الجزائريين بالأمير الحسن الذي اقترحه كرهينة لدى الفرنسيين.

فرنسا المنتشبة بفلعلها بدأت ترى جوانبها السلبية الواضحة بل إن بعض الصحف الباريسية بدأت تتكلم عن خطأ فطيع إن لم يكن عن جريمة.

في شهر أكتوبر كذلك من العام 1965 أختطف الزعيم اليساري المغربي والعالم-ثالثي المهدي بن بركة. نصب له عملاء الحسن الثاني كميناً بالعاصمة الفرنسية على أساس لقاء مع مهنين لإنتاج فيلم وثائقي عنوانه بالإسبانية «باسطاس» أي كفى. وكما نعلم فإن بن بركة كان يتراس اللجنة التحضيرية لمؤتمر القنارات الثلاث الأرمع عقدها تحت رئاسة الزعيم الكوبي فيديل كاسترو بهافانا في يناير 1966. كان ذلك أول لقاء يجمع الدول المناهضة للاستعمار الجديد بأمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا.

كان بن بركة يعززم عرض الفيلم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. قتل بن بركة، على ما يبدو، تحت التعذيب من لدن مسؤولين مغاربة أرسلهم الحسن الثاني لاختطافه. شارك في الاختطاف أمنيون فرنسيون كما شارك في التعذيب مجرمون فرنسيون عملاء للمغرب سيلجانون لهذا البلد الأخير هروباً من العدالة الفرنسية. إلا أن أغلبهم سيصفي بالمغرب خلال السنوات التالية حتى لا يبقى شاهد على أكبر جريمة سياسية مغربية في القرن العشرين.

\* كاتب مغربي

عجاب أفخياي أردي، الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، كما حظي بإشادة من جهات إسرائيلية بعد تأديته صلاة الجنازة على ضحايا الهولوكوست. أما دخول سعود المعجب، إلى هيئة كبار العلماء، فيمكن اعتباره متناظراً مع صعود ولي العهد محمد بن سلمان نفسه، حيث تزامن تعيينه نائباً عاماً، لأول مرة في المملكة، مع تعيين بن سلمان ولياً للعهد، وكان بالتالي مشرفاً على تقنين وتشريع حملات الاعتقال الكبرى التي جرت بعد ذلك، وقد أهله ذلك لاستلام ملف «المتهمين» الغامضين، باغتيال خاشقجي، وكذلك لإقرار حكم الإعدام على الداعية السعودية سلمان العودة.

هيئة كبار العلماء السعودية «المتنحة» لن تكتفي بأداء ميكانيكي يحزم ويحلل ما تزده السلطة، بل سيكون له دور مبادر في آلة القمع الداخلية والخارجية، وفي التنظير للعلاقات مع إسرائيل.

## لماذا أعاد بن سلمان هيكل السلطة الدينية السعودية؟

المعجب، القادم من النيابة العامة والقضايا السياسية والأمنية الشائكة. وإذا وضعنا على قائمة المهام المطلوبة سياسياً الانتقال من الانخراط في الدفاع عن سياسات مباشرة مؤثرة للجدل، وإذا بدأ غريباً إعلان رئيس الهيئة عام 2017 أن في حصار السعودية لقطر «مصلحة للمسلمين ومنفعة لمستقبل القطريين» أنفسهم، فمأذا يمكن القول عن قيام أحد أعضاء الهيئة، كالشيخ محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الذي قاد عملية التطبيع مع إسرائيليين، عبر المشاركة في حوارات مع «قيادات دينية يهودية» وتعهد في مؤتمر نظمته اللجنة اليهودية الأمريكية حول قضايا «مكافحة معاداة السامية». بالتزام الملكة باجندا «الحوار مع المجتمع اليهودي».

تفسيرات العيسى لبعض الآيات القرآنية أثارت

أو أعضائها مواقف تتناقض مع مواقف السلطة السياسية، لكن المطلوب، على ما يبدو، هو أكثر من إصدار الفتاوى التي تحض على طاعة ولي الأمر، لكن المواضع حالياً تختلف عن السابق، فالهيئة التي تأسست عام 1971 لإبادة المشورة الدينية للمسؤولين في الدولة، والتوصية بأحكام عامة يستدر بها الحكام، صارت، على ما يبدو، في حاجة إلى إعادة تأسيس، ورغم أن المطلوب من الهيئة هو إضفاء الشرعية الدينية على السياسات، فإن العلاقات وموازين القوى اختلفت، من وضعية الشريك الشرعي، إلى مرتبة أخرى، ليست بالضرورة أدنى، ولكن مهامها تختلف.

عائلة المفتي، آل الشيخ، كما تشير وضعية تركي آل الشيخ، مستشار الأمير محمد بن سلمان، توسعت مهامها من الفقه إلى الأمن والرياضة والترفيه، المثال الأخير ينعف أيضاً في تفسير انضمام سعود

أعاد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز قبل أيام تكوين هيئة كبار العلماء ومجلس الشورى ورئيس المحكمة العليا، وذلك بإصداره أوامر ملكية مستعجلة وهو ما أثار التساؤلات حول المقصود من هذه القرارات المثيرة للجدل، نتيجة الأشخاص الذين تم اختيارهم، والخلفية السياسية لما يحصل. تضم الهيئة عشرين عضواً، يضاف إليهم رئيسها، مفتي المملكة، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، وفي حين حافظ 15 عضواً على مراكزهم في الهيئة، بينهم أسماء شهيرة في المملكة، كصالح الفوزان وعبد المنعم، وقد انضمت إليهم أسماء أكثرها لفتنا للنظر الشيخ سعود بن عبد الله بن مبارك المعجب، النائب العام في المملكة، والذي تولى قضايا سياسية حساسة، منها قضية اغتيال الصحافي جمال خاشقجي. لا يتوقع أحد طبعاً أن تخرج عن رئيس الهيئة



## العلمانية الفرنسية: سجل الدين والدولة أم عبادة عجل ذهبي؟

### صبحي حديدي\*

وانخفاض القدرة الشرائية ومشكلات التقاعد، من جهة أولى؛ وعلى سبيل الاستفلال هذه الهوم، أيضاً. بهدف تضخيم إحساس المواطن بأن الجزء الأكبر من المتاعب مصدره وجود «الأجانب» وانقلاب ذلك الوجود إلى عبء على الاقتصاد، من جهة أخرى.

هذه الخلاصة لا تلغي، مع ذلك، حقيقة أن المواطن إياه، ذلك النموذج المتوسط الممثل للشرائح الأعرض في المجتمعات الغربية، أخذ يثائر أكثر فأكثر بأجواء الخوف من الإسلام والمسلمين، بحيث صار التوجس من مؤشرات المستقبل الاقتصادي مقلقاً يتوجس من فقدان الهوية الثقافية في التعديرات (الملطف) والهوية الدينية المسيحية (في المحتوى الواقعي الصريح، الذي يطابق الواقع)، كما أنها خلاصة لا تمنع تلك الحقيقة الأخرى الريفية، التي تشير بوضوح إلى أن مسائل العلمانية وحزبة المعتقد وفصل الدين عن الدولة... بربوينة من حزمة البواعث التي تحرك سلوك الساسة واتجاهات السياسة.

وقد يتفق معظم الذين يتذكرون النقاشات الفرنسية الساخنة حول حظر الحجاب، في المؤسسات التعليمية بصفة خاصة، أنها انطوت في الجانب الصحي منها على ضرورة صيانة مبدأ العلمانية؛ وأسفرت، في الجانب العليل، عن مسخ العلمانية إلى ما هو أكثر جاهلية من عبادة عجل ذهبي، الأمر الذي يعيد هذه الحلات إلى الأسئلة الأبسط: عن أي إسلام نتحدث فرنسا، في نهاية الأمر؟ ألا تراوح آراء المسلمين أنفسهم بين إسلام مستنير يرفض الحجاب، وإسلام أصولي يذبح باسم المقدس؛ في المقابل، إلا تفاوت آراء الفرنسيين أنفسهم في معنى النسقة الفرنسية من مفهوم العلمانية، بحيث تتعايش تحت راياتها مبادئ الحرية والمساواة والأخوة، مع عنصرية مارين لو بوبين ولبير الية إيمانويل ماكرون و... بلاهة دارميتان؟

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الفرنسية على خلفية الاتهام بأعمال إرهابية، وكما هو معروف، اندلعت الجولة الأحدث من هذه الهستيريا على خلفية الجريمة الإرهابية البشعة التي ارتكبها مراهق شيشاني بحق المدرس الفرنسي صمويل باتي الذي شاء تريس مبدأ حزبة التعيير عن طريق عرض رسوم كاريكاتورية نشرتها «شارلي إيبدو» واعتبر القاتل، ومشايخه الحزرون، أنها تسمى إلى النبي محمد وتستوجب ذبح المدرس، وحتى يثبت العكس (لأن الحبل على الجرار كما يقال) انفرد وزير الداخلية الفرنسي جيرار دارمانان بالسبق في التهافت والضخالة، فاتهم الخازن الكبرى في فرنسا بأنها تغذي النزعات الانفصالية والجهوية حين تعرض على رفقها أغذية أو البسطة تدل على دين أو محتند؛ وتربس وزراء فرنسي أسبق مثل مانويل فالس، كان اشتراكياً ثم انقلب إلى يعني متسابق مع أقصى اليمين، فضل الخبار عن شخصه (هو الذي عاد إلى أصوله الإسبانية، وفشل في الفوز برئاسة بلدية برشلونة) فلم يكتف بالطالبة باقتلاع «الإسلامية» من جذورها، فحسب؛ بل فتح النار على ساسة وكتّاب فرنسيين طالبوا بالفصل بين الإسلام وراهب أفراد مسلمين.

وبهذا فسرنا الإذانة الصريحة، بلا تردد أو تحفظ ولا تسويق أو تلاب، لجريمة اغتيال المدرس الفرنسي لا يصح أن تحجب الحق في فتح ملفات الاختلاف، أو حتى التناقض أحياناً، بين علمانية وعلمانية؛ على صعيد المجتمعات التي تحضن جاليات مسلمة لا خلاف في أنها تعاني الكثير من الصاعب في بلوغ الدرجة المطلوبة من الاندماج الاجتماعي والثقافي والقانوني، كما لا يجوز للإذانة ذاتها أن تلمس حقوق المسامة المتروكة لأندواج الخطاب الفرنسي، والأوروبي بصفة عامة، حول قضايا العلمانية وفصل الدين عن الدولة والمواطنة والقيم الجمهورية، وكيف أن قسماً غير قليل من مسائل الحجاب والنقاب واللحم الحلال والإرهاب الإسلامي، تبدأ بواعتها من السياسة والساسة، في سياقات الهاء الرأي العام عن المهوم الاجتماعية الكبرى، كالبطالة

العلمانية، في نسختها الفرنسية حصرياً، وارتباطها بالقيم الجمهورية والهوية الوطنية؛ والثاني يخص الإرهاب الإسلامي، الذي يستسهل الكثيرون ربطه مباشرة بالدين الإسلامي عموماً، وليس بعقائد متشعبة أو تيارات جهادية. الحصيلة، في عقود الجمهورية الخامسة أو فرنسا المعاصرة بالأحرى، كانت سلسلة متعاقبة من السجلات، السطحية غالباً والعميقة نادراً، حول «قضايا» مثل الحجاب أو اللحم الحلال أو إضافة لحم الخنزير إلى الوجبات المدرسية، في الطراز الأول؛ وما إذا كانت الديانة الإسلامية، بوصفها ثقافة وشرعية أيضاً، حاضنة محرّضة في ذاتها على الإرهاب، ضمن الطراز الثاني.

وبندر أن يشهد بلد مثل بريطانيا أو ألمانيا أو الدانمرك المناقشات كبرى في صفوف الأحزاب السياسية والرأي العام والصحافة اليومية وأزوقه الجامعات، شبيهة بما شهدته فرنسا في سنوات 1989 و1994 و2003 و2004 و2010 و2016 و2017 حول الحجاب مثلاً؛ فالتقت النسب داخل المدارس) أو أن تعلن العلمانية ولا تشير إلى الإسلام في دستورها لكنها لا تفصل الدين عن الدولة (تركيا)...

والحال أن العلمانية الفرنسية وجدت تعبيراتها الأولى في قانون 1905 حول فصل الدين عن الدولة، ويومذاك كان «العدو» هو الكنيسة الكاثوليكية، أما اليوم فإن الإسلام حل محل الكاثوليكية، الأمر الذي يثير السؤال الحاسم: أهذا واقع استمر، أم انقطاع؟ يتساءل رداً؛ في نهاية المطاف، هل يدور نقاش إسلام على حول مكانة الدين في المجتمع الفرنسي، أم - على نقض الأساس التاريخي البعيد - ينظر إلى الإسلام اليوم كدين مختلف، حامل تهديد محدد؛ وفي هذه الحالة، يعود الأمر إلى سمة محددة في الفقه المسلم، أم في أن الإسلام دين المهاجرين بما يلقي على فرنسا ظل صراعات الشرق الأوسط؟ وليس خافياً أن إشكاليات كجده، وسواها بالمع، جثمت بقوة في خلفات طرازين من السجلات حول الإسلام في فرنسا؛ الأول يخص

في كتابه «العلمانية إزاء الإسلام» ولعله ضمن الأعمال المعاصرة الأبرز في هذا الميدان، يذكرنا المؤرخ وعالم الاجتماع الفرنسي أوليفييه روا بالفارق، الجوهري في الواقع، بين العلمانية الفرنسية Laïcité، والعلمانية في مفهومها الأوسع، والكوني ربما، الذي يحمله مصطلح Secularism، الثانية، حسب روا، أن يحد من المجتمع من معنى المقدس، من دون نكرانه بالضرورة؛ والأولى هي لجوء الدولة إلى «طرد» الحياة الدينية إلى حدود عزقتها الدولة بقانون، والفارق يمكن أن يتبدى صريحا أو حتى صارخا في إطار سلسلة من المواقف، تلخصها مسائل من النوع التالي: فصل الدين عن الدولة (تعمد لا) وموقع الدين من المجتمع (قوي أم ضعيف) واحتمال أن تكون دولة علمانية بالمصطلح الثاني وليس الأول لأنها تفتد ديناً رسمياً (بريطانيا، الدانمرك) أو أن تفصل الدين عن الدولة وتعترف في الآن ذاته بديور الدين في المضمار العام (الولايات المتحدة، حيث أقرت المحكمة العليا استخدام مفردة «الله» في أداء القسم داخل المدارس) أو أن تعلن العلمانية ولا تشير إلى الإسلام في دستورها لكنها لا تفصل الدين عن الدولة (تركيا)...

والحال أن العلمانية الفرنسية وجدت تعبيراتها الأولى في قانون 1905 حول فصل الدين عن الدولة، ويومذاك كان «العدو» هو الكنيسة الكاثوليكية، أما اليوم فإن الإسلام حل محل الكاثوليكية، الأمر الذي يثير السؤال الحاسم: أهذا واقع استمر، أم انقطاع؟ يتساءل رداً؛ في نهاية المطاف، هل يدور نقاش إسلام على حول مكانة الدين في المجتمع الفرنسي، أم - على نقض الأساس التاريخي البعيد - ينظر إلى الإسلام اليوم كدين مختلف، حامل تهديد محدد؛ وفي هذه الحالة، يعود الأمر إلى سمة محددة في الفقه المسلم، أم في أن الإسلام دين المهاجرين بما يلقي على فرنسا ظل صراعات الشرق الأوسط؟ وليس خافياً أن إشكاليات كجده، وسواها بالمع، جثمت بقوة في خلفات طرازين من السجلات حول الإسلام في فرنسا؛ الأول يخص

### يجيب الكبيسي\*

في الأسبوع الماضي، دخلت قوة عسكرية رسمية، ومغطاة قانونياً وسياسياً، إلى قرية الفرحانية في أطراف مدينة بلد في محافظة صلاح الدين، وقامت باعتقال 12 شخصاً، أعدمت 8 منهم ميدانياً، ولا يزال الأربعة الآخرون محتقن سقسراً، والواقع أن هذه الجريمة ليست الأولى، والمفارقة أنها لن تكون الأخيرة! التحير الوحيد في سلسلة الجرائم من هذا النوع هو اللغة التي استخدمتها ردود الفعل الرسمية على هذه الجريمة بالذات، والتي اتجهت نحو وصف دوافع الجريمة بأنها طائفية، فترئيس مجلس النواب تحدث عن حماية «السلام الأهلي» والحيلولة دون انفراط الأمن في البلد والذهاب إلى الجهول، ودعا إلى «ملاحقة الجناة» الذين يعبثون بأمن البلد وأرواح المواطنين، ويسعون للفوضى، و«إنزال القصاص بهم» و«فتح تحقيق» بملايسات الجريمة؛ وهو خطاب يكشف ضمناً أن من قام بهذه الجريمة ليست تنظيم داعش، سواء عبر الحديث أو أما رئيس مجلس الوزراء فقد غرر بالفول «لا عودة إلى المتناحر الطائفي» وأن جريمة بلد مرفوضة، وهكذا عبارات وإن منلت سابقة، لكنها تنميع لما جرى؛ فالجريمة ليست تناحراً طائفيًا، وإنما هي قتل طائفي مورس بخرسة بسبب القوة والحصانة التي توفرها «الدولة»

## عندما تكون مهمة الدولة التغطية على الجرائم!



بالأغلبية البسيطة كما أصدر المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء بياناً بقرار السيد الكاظمي بوصفه القائد العام للقوات المسلحة إحالة المسؤولين عن القوات المسلحة للأرض إلى التحقيق، وأوامره بإرسال وفد أممي عالمي السنوي لإعادة تقييم المنطقة أمنياً، والعمل على ملاحقة «الجهريين» (وليس الإرهابيين) وتقديم تقرير عن ذلك بشكل عاجل.

تكررت هذه الجرائم وبالطريقة نفسها التي حدثت بها جريمة الفرحاتية الأخيرة، وتشتكلت لجان تحقيقية في بعضها، وليس جميعها، وانتهى الأمر عند هذا الحد، فلا نتائج تعلن، ولا إجراءات تتخذ، ليصبح الإفلات من العقاب منهجاً يوظف أوطاً عليه الجميع؛ وحتى في الحالات الاستثنائية جدا التي أعلنت فيها نتائج هذا التحقيق، والقي القبض على متهمين، تكون النهاية في السياق ذاته أيضاً.

ففي الجريمتين الوحيدتين التي أعرف حيثياتها مهما جدد، والتي أعلنت فيها نتائج التحقيقات، وقبض فيها على المتهمين؛ لم توقع العقوبة على المتهمين في الجرائم (باستثناء جرائم ذات طبيعة الطائفية لا سيما حين يكون المتهم أو المتهمون ينتمون إلى طائفة محددة تحكرو الدولة في العراق)؛ الأولى جريمة مسجد مصعب بن عمير في قرية إمام ويس في محافظة ديالى التي وقعت في آب/أغسطس 2014، والتي قتل فيها 34 مصلياً بدم بارد، والتي توصلت فيها لجنة التحقيق إلى نتائج، واعتلتها، والتي القبض على المتهمين، وحكم على اثنين منهم بالإعدام ثم بالمؤبد، في حكمتين متتاليتين غريبين، بعد

\* كاتب عراقي


  
 رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
 يومية - سياسية - مستقلة  
 تأسست عام 1989  
 الناشر:  
**SANA ALOUL**  
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
 Editor In Chief  
**Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper**  
 Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East,  
 North Africa and North America.  
 المقر الرئيسي (لندن):  
 Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
 London W6 7HA England  
 هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
 \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
 مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان- الرباط  
 \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089  
 Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
 Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
 Flat No. (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
 الاشتراكات:  
 الاشتراك السنوي 450 جنياً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
 أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

